يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٧ حزيران ٢٠٠٢ ■ ٢٧ ربيع الاول ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤.٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٠٠ شيكل ■ 7.6.2002 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 20/59 ■ 32 صفحة

النائبة غوجانسكي لـ«الاتحاد»:

الخطة الاقتصادية الجديدة سترمي ب(١٠٠) ألف طفل جديد تحت خط الفقر

(ص١٣)

«الاتحاد» تكشف بنود اتفاقية محامي جت مع «شركة عابر اسرائيل»

(ص٤)

إلتماسان للمحكمة العليا ضد ضرب حقوق الطفل العربي بالذريعة العنصرية «الخدمة العسكرية»



قوات الاحتلال تقتل وتجرح وتدمر في مقر الرئاسة الفلسطينية

وثائق تركها الجيش في مخيم جنين: «السكان الفلسطينيون ملزمون بالمعاناة»..

(ص١١)

جنون البقر: بعض الارشادات الهامة

(ص١٩)

شاب يقتل والدته!

(ص١٩)

اجتماع للجنة الرباعية الاسبوع القادم من اجل وساطة «لحل صراع الشرق الاوسط»

* مدريد- الوكالات - قال مصدر في الحكومة الاسبانية، أمس الخميس، انه من المتوقع ان يجري مسؤولون كبار من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا محادثات بشأن الشرق الاوسط في كندا الاسبوع المقبل.

واضاف المصدر ان الاجتماع الذي يعقد في اطار ما يسمى «اللجنة الرباعية» والتي تسعى للوساطة «لحل صراع الشرق الاوسط» سيعقد على هامش اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة الثمانية المقرر في منتجع «ويسلر» للتزلج في كندا يومي الاربعاء والخميس القادمين. وسيجرى في الاجتماع تقييم الوضع في المنطقة ومناقشة فرص عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان يشارك في الاجتماع وزير الخارجية الامريكي كولن باول الى جانب نظيره الروسي ايجور ايفانوف والاسباني خوسيه بيكه الذي سيمثل دول الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر.

واشار المصدر الى انه لم يعرف بعد من سيمثل الامم المتحدة لكن ربما يحضر كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة شخصيا اذا استطاع ان يدرج ذلك ضمن جدوله.

واجتمع باول وأنان وايفانوف وبيكه اخر مرة في واشنطن في اوائل ايار الماضي حيث اعلن باول اقتراحا بعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط اوائل الصيف للبحث عن تسوية سياسية للصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

واعرب بيكه في مؤتمر صحفي امس، عن أمله في ان تكون لوزراء الخارجية فرصة لمراجعة الوضع في الشرق الاوسط خلال الاجتماع الوزاري لمجموعة الثمانية الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا الشهر.

وتضم مجموعة الثمانية الكبار بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وروسيا والولايات المتحدة. كما يشارك الاتحاد الاوروبي في قمم الثمانية الكبار.

واشار بيكه الى ان دبلوماسيين مستمرون في العمل لاعداد مؤتمر الشرق الاوسط الذي قال انه قد يعقد الشهر القادم.

واضاف انه يجب على المشاركين ان يحددوا اهداف المؤتمر ومن سيشارك فيه وعلى اي مستوى قبل توجيه الدعوة لعقده.

واضاف ان عليهم ان يقرروا كذلك «الى اي حد سيكون المؤتمر خطوة اولى تتبعها خطوات اخرى ام انه سيكون خطوة مختلفة من الناحية النوعية تتيح لنا بالفعل إلقاء نظرة خاطفة على نهاية الصراع.»

كلمة الاتحاد

تدمير كل احتمال للتهدئة

شنت اسرائيل، وعلى مدار اليومين الماضيين، عدوانا واسع النطاق على مدن الضفة الغربية، وهو مستمر في عدة نواح في الضفة والقطاع، خاصة انه لم يتوقف منذ انتهاء العدوان الكبير، الذي أطلق عليه عساكر اسرائيل اسم «سور واق».

لقد اصبحت الاعتداءات الاسرائيلية مسألة نهج يومي عادي بالنسبة لحكام اسرائيل وحلفائهم في الادارة الامريكية. إذ تدعي اسرائيل بداية ان ما تقوم به هو في اطار «الرد» على العمليات التي تقع ضد أهداف اسرائيلية، ولكن ما نشهده على ارض الواقع هو غير ذلك، إذ ان العمليات لا تقع يوميا ولا حتى اسبوعيا، فيما العدوان الاسرائيلي باشكاله المتعددة، مثل الحصار والاطواق والحواجز، لا يتوقف أبدا ومنذ (٣٥) من الاحتلال.

وفي عدوانها امس، عادت اسرائيل الى اسلوب «سور واق» وشنت عدوانا ارهابيا على مقر القيادة الفلسطينية، وكان المستهدف عمليا هو الرئيس ياسر عرفات شخصيا، إذ ان القذائف وصلت الى غرفة نومه في مقر القيادة، عدا عن هدم اقسام من مجموعة مباني السلطة الفلسطينية.

الى جانب كل الحديث عن العدوان وسفك الدماء المتواصل والدمار الذي تحدثه اسرائيل، هناك معادلة غريبة جدا.. إذ تطلب اسرائيل ومعها ادارة الرئيس جورج بوش من السلطة الوطنية ان تقوم «بمهماتها» و«تعتقل جهات فلسطينية». وفي المقابل فأن اسرائيل تركز ضرباتها على جميع اسس السلطة ومبانيها ومقراتها واجهزتها الأمنية، الأمر الذي يثبت ان عدوان اسرائيل ليس هدفه قمع الشعب الفلسطيني وسفك دمائه فحسب، بل ايضا عدم السماح للسلطة الفلسطينية بان تبني نفسها بالشكل الطبيعي في الطريق نحو اقامة الدولة العتيدة.

إن حكومة شارون- بيرس- بن اليعيزر تقرأ جيدا التقارير الحقيقية حول ارادة الشعب الفلسطيني في ما يخص منتخبيه وقيادته، وتعرف هذه الحكومة ان الغالبية الساحقة من هذا الشعب تلتف حول قيادتها الشرعية والمنتخبة، ولهذا فأن ضرب هذه القيادة، من وجهة نظر حكومة لا تسعى إلا لتدمير كل احتمال للسلام، يعني ابعاد الشعب الفلسطيني عن هدفه المنشود.

بروج شارون، الذي يحزم حقائبه متوجها الى البيت الابيض للمرة الثانية خلال شهر، مطلبه القاضي بازاحة الرئيس عرفات عن منصبه، وإذا صح ما ينشر في بعض وسائل الاعلام العربية فأن بعض الزعامات العربية، أو أحداها، بدأ بالعزف على أوتار شارون، ويدعو الرئيس عرفات ليعين بديلا عنه خلال عام! إن هذا الموقف مضحك مبك، خاصة حين يأتي من زعيم عربي، لا نائب له، ولا يرضى بنتيجة اقل من خمس تسعات بالمئة ليفوز برئاسة بلاده.

إن الشعب الفلسطيني هو وحده المخول بانتخاب قادته، ومن يبحث، مثل حكومة شارون- بن اليعيزر، عن ذرائع ومناورات للتهرب من مستحقات السلام فأنه يرضى بشلال الدم الهادر ولا يريد ان يوقفه.

(الاتحاد)

بيرس: المبادرة الامريكية، ازالة كل المستوطنات والغاء حق العودة!

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- قال وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، ان الولايات المتحدة تبلور خطة سياسية جديدة، تعتمد على العودة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧. وانه بموجب المبادرة «سيتنازل الفلسطينيون عن حق العودة مقابل اخلاء كافة المستوطنات».

وقال بيرس، في كلمة القاها امام اتحاد المصدرين الاسرائيليين في تل ابيب، إن أمرا جديدا يأتي من الولايات المتحدة، ويجب البدء الآن بعملية مفاوضات، وعلى اسرائيل أن تتعاون مع الولايات المتحدة وروسيا والدول الاوروبية، في محاولة للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين، وهذا سيكون لمصلحة المنطقة والعالم.

وتطلب المبادرة، التي يتم بلورتها، اجراء اصلاح تنظيمي في السلطة الفلسطينية، وبيانا بأن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين لن يطبق في داخل حدود اسرائيل، وان يكون الحل الدائم على اساس دولتين لشعبين. وتسعى الادارة الامريكية الى ان تكون مبادرتها الجديدة أفقا سياسيا امام المؤتمر الاقليمي، الذي سيكون بمثابة الخطوة الأولى نحو استئناف العملية السياسية، وقد تمت صياغة المبادرة في وزارة الخارجية الامريكية، التي تؤيد زيادة التدخل الامريكي في الصراع الدائر وطرح هيكلية مفصلة لانهاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

هذا ومن المفترض ان يلتقي رئيس الحكومة، اريئيل شارون، يوم الاثنين القادم الرئيس الامريكي جورج بوش للمرة الثانية خلال شهر، وسيتوجه شارون الى الولايات المتحدة مساء يوم غد السبت، بعد ان كان من المفترض ان يغادر البلاد الليلة الماضية، إلا انه قرر تأجيل سفره بسبب العملية التي وقعت في مفترق مجيدو، والعدوان العسكري الذي شنته اسرائيل على مدن الضفة الغربية في اليومين الماضيين.

ويرفض شارون هذه المبادرة، وسيعتمد على وزير الحرب الامريكي دونالد رامسفيلد ونائب الرئيس ديك تشيني، «من اجل عدم احراج» اسرائيل في مبادرة كهذه، على حد تعبير اوساط شارون.

استطلاع: ثلثا يهود اسرائيل يؤيدون اخلاء المستوطنات

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- دل استطلاع جديد اجراه معهد ابحاث تابع لجامعة تل ابيب، في نهاية الشهر الماضي، ان ثلثي اليهود في اسرائيل يؤيدون اخلاء المستوطنات بهدف ترتيبات امنية والانفصال عن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب الاستطلاع فأن ٥٤٪ من اليهود الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع يؤكدون ان المستوطنات تضعف المصلحة «الوطنية الاسرائيلية»، في حين ان ٣٥٪ من الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون العكس، ورفض ١١٪ الاجابة على السؤال.

وأيد ٦٥٪ من اليهود الذين شملهم الاستطلاع اخلاء مستوطنات لاتمام مشروع اقامة جدار امني فاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، وعارض اخلاء كهذا ٢٧٪ فقط وامتنع ٨٪ عن الاجابة.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦، فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٢٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٠٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

الاجتياح الوحشي الجديد يخلّف ضحايا ودمارا في مقر الرئاسة الفلسطينية

* الاراضي الفلسطينية - من «وفا» ومراسلنا ثائر أبو بكر - في اطار العدوان الاجرامي المفتوح على الشعب والقيادة الفلسطينيين اقتحم جيش الاحتلال الاسرائيلي، أمس، بالدبابات والآليات العسكرية، بغطاء من مروحيات قتالية من طراز أباتشي بلدة بيتونيا، واستمرت في التوغل حتى المنطقة الصناعية، غرب المحافظة. وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال حاصرت المنطقة الواقعة بين مركز أبو ريا لرعاية المعاقين، ومصنع سلفانا، ويتوقع أن تشرع قوات الاحتلال بحملة اعتقالات في صفوف المواطنين.

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض نظام حظر التجول المشدد على الجزء المحتل من مدينة الخليل في البلدة القديمة والمناطق المعروفة بـ (h٢) وذلك لليوم الثاني على التوالي. وقالت مصادر أمنية، إن قوات معززة من جيش الاحتلال واصلت حصارها الخانق على سكان «البلدة القديمة» حيث شن جنود الاحتلال عمليات تنكيل وترويع واسعة النطاق ضد المواطنين العزل. ونفذ الجنود عمليات مداهمة واقتحام من منزل لآخر وصلبوا العشرات من السكان على الجدران واعتدوا عليهم بالضرب المبرح واعتقلوا بعضهم وحولوهم إلى مراكز اعتقال مجهولة.

العدوان على المقاطعة

وبعد حصار سابق دام حوالي الشهر لمقر الرئاسة في رام الله في نيسان الماضي، اعادت قوات الاحتلال فجر امس حصاره من جديد وتدمير أجزاء منه بقذائفها وجرافاتها.

فتحت جنح الظلام اطلقت دبابات الاحتلال ما يزيد عن الخمسين قذيفة باتجاه المقر الرئاسي مما ادى الى استشهاد جهاد خندقجي، احد حراس الرئاسة واصابة، اضافة الى تدمير اجزاء واسعة من مباني المقر الذي لم يتعاف اصلا من اضرار الحصار والعدوان السابق. واستهدفت قوات الاحتلال المبنى الرئيس للرئاسة، وايضاً غرفة نوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والجسر الواصل بين مكتبه وقاعة الاجتماعات.

وراكم المحتلون الصعوبات في امكانية وصول سيارات الاسعاف الى مقر الرئاسة، فقوات الاحتلال الغازية تمنع كعادتها سيارات الاسعاف والاطقم الطبية من الوصول للمقر لمساعدة الجرحى. وشوهدت السنة اللهب تتصاعد من بعض مباني الرئاسة بعد ان استهدفها القصف الاسرائيلي العنيف جداً، ومنعت قوات الاحتلال المحيطة بالمقر سيارات الاطفاء والدفاع المدني من الاقتراب لاخماد الحرائق. وكعدوانها السابق قامت جرافات عسكرية ضخمة بعمليات تجريف في المبنى الرئاسي، ويبدو انها كانت محاولة لفتح ثغرات للدخول واقتحام مكتب الرئيس.

وذكر احد مرافقي الرئيس الفلسطيني ان هناك اصابات بين الحرس الرئاسي منها في الرأس، وقامت قوات الاحتلال بتقسيم المباني بحيث لا يمكن التنقل من مبنى لاخر. واضاف من المقر المحاصر، ان تلك القوات قامت بتجريف المبنى الامامي لمقر الرئاسة، بالاضافة الى تدمير الجسر.

ودعا الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي المجتمع الدولي والامم المتحدة واللجنة الرباعية الى التدخل الفوري لوقف العدوان الاسرائيلي ضد شعبنا وقيادته، محملا الجميع المسؤولية الكاملة عن اي مكروه قد يمس الرئيس عرفات.

وتفوّه وزير «الامن» الاسرائيلي بنيامين بن اليعيزر (العمل) قائلا ان اقتحام المقر الرئاسي هو رسالة للرئيس عرفات!

جرائم في غزة وجنين والخليل

وأصيب صباح امس، مواطن من مدينة جنين بجروح بالغة في الرقبة بسبب انفجار وقع بالقرب من سيارته خلال العدوان الإسرائيلي على المدينة. وذكرت مصادر طبية في «جمعية الهلال الأحمر» في جنين، أن المواطن حسن تركي (٤٢ عاماً) نقل إلى «مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي» في المدينة وهو في حالة الخطر.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي دفعت أمس بعشرات الاليات العسكرية الى مدينة جنين التي اعادت احتلالها ظهر امس الاول. وانتشرت الاليات الاسرائيلية في كافة انحاء المدينة وسط اطلاق كثيف من نيران الرشاشات الثقيلة بين المنازل. وعاثت الدبابات والمجنزرات فساداً في شوارع المدينة، حيث دمرت الطرق واعمدة الهاتف والكهرباء، وشبكات المياه، كما داست عدداً من السيارات المتوقفة على جوانب الطرق وامام المنازل.



الركام الذي تركه همج الاحتلال في المقاطعة فجر امس

وحرم العدوان الاسرائيلي الاف الطلبة من التوجه الى مدارسه لتأدية امتحان نهاية العام وحاصرتهم قوات الاحتلال داخل منازلهم في اجواء من الرعب والهلع بسبب قصف الرشاشات الثقيلة العشوائية.

وأصيب ايضا، مواطنٌ من حي الصبرا في مدينة غزة، بعد إطلاق النارعليه من قبل قوات الاحتلال المتمركزة في منطقة المقبرة الشرقية. ويذكر، أن المواطن مختل عقلياً، وأصيب بعيار ناري في فخذه الأيسر مما أحدث نزيفاً شديداً.

من جهة أخرى، أعلن الدكتور معاوية حسنين مدير عام الاستقبال والطوارئ في «مستشفى الشفاء» في غزة، أن قوات الاحتلال تمنع تنقل الأطقم الطبية بين محافظات غزة ومحافظات الضفة الغربية وبين المدن الفلسطينية ذاتها. وقال إن قوات الاحتلال أعادت سيارة إسعاف تقل مريضاً يعاني من مرض القلب من داخل الخط الأخضر كان في طريقه للعلاج في «مستشفى المقاصد» في القدس، كما أعادت مواطنة أخرى على حاجز بيت حانون شمال غزة أثناء توجهها للعلاج داخل «الخط الأخضر» رغم وجود تنسيق مسبق لهما.

منزل في الخليل لا يزال الجنود يحتلونه منذ العام ١٩٨٧..

الخليل - وفا - اشتكت عائلة البريغيث من قرية بيت أمر من ازدياد وتيرة عدوان قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي عليها، التي تستمر باحتلال منزلها منذ انتفاضة ١٩٨٧.

وقال المهندس عماد يوسف عبد الحميد البريغيث، إن حياة أسرته وشقيقه محمد باتت أشبه بالكابوس وجهنم بسبب الاستمرار في مضايقتهم واستفزازهم وتقييد حركتهم وتلويث مياه الشرب وسرقتها، مشيراً إلى أن الجنود يشتمون بوقاحة زوجته وأولاده ويتلفظون بالعبارات النابية دون احترام لكرامة الإنسان ولحقوقه الأساسية.

وأضح المهندس البريغيث أن قائد المجموعة الإسرائيلية التي تتمركز الآن على سطح منزله لحراسة الخط الاستيطاني رقم ٦٠ وشارع مستوطنة «كريات أربع» يشجع جنوده على ممارسه عدوانهم على سكان المنزل، من خلال منعهم من الحركة في معظم الأحيان وبخاصة بعد السادسة مساء.

واستذكر قيام هؤلاء الجنود بقتل الدكتور موسى زحايكة أثناء عمله الإنساني قبل حوالي شهر بدم بارد، مشيراً إلى أن هذه الحادثة تبين الخطر الكبير الذي يشكله هؤلاء الغزاة على حياة المواطنين.

وأكد المهندس البريغيث أن ممارسات جنود الاحتلال العنصرية واللاأخلاقية المتمثلة بألقاء القاذورات والبراز على سكان المنزل وإطلاق النار بشكل عشوائي بعد إرهابهم حولت حياتهم إلى جحيم.

وشدد على أن الأطفال هم الضحية الأولى لهذا الإرهاب المبرمج، موضحاً أن أبناء القرية وأطفاله وبخاصة لارا ابنة السنتين ونصف يعانون من أضرار نفسية خطيرة ومتراكمة.

وتعمد جنود الاحتلال منع العديد من أقارب العائلة والزوار من دخول المنزل دون إبداء الأسباب، في وقت يقومون فيه بتعكير وتلويث مياه الشرب، مما أدى إلى إصابة زوجة المهندس البريغيث بجرثومة التيفوئيد، أمضت على أثرها فترة طويلة بالمستشفى.

وناشدت الأسرة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان العمل الجاد من أجل جلاء القوات الغازية، وبخاصة أن وجودها مخالف لأبسط الأعراف والمواثيق الدولية، إضافة إلى كون الكتل الإسمنتية الثقيلة التي وضعتها قوات الاحتلال على ظهر المنزل للتحصن خلفها تشكل خطورة على المنزل.

«الاتحاد» تكشف بنود الاتفاقية بين محامي اهالي جت و«شركة عابر اسرائيل»

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» حسن مواسي - يستدل من الاتفاقية التي وقع عليها المحامون أشرف جسار، نسيم غرة، محمد عدنان وتد ومحمد محمود وتد باسم المتضررين الذين وكلوهم، يوم ٢٠٠٢/٦/٤ في تل أبيب مع شركة «عابر اسرائيل» بشأن تعويض المتضررين من شق شارع «عابر اسرائيل» في قرية جت: وعدد منهم في باقة الغربية. انه سيتم تعويض المتضررين بأراض بديلة تصل مساحتها حوالي (٤٠٠) دونم.

وفيما يلي أهم البنود في الاتفاق الخاص بالمتضررين في جت: (١) أ- (٢٦٤) دونمًا في معانيت ب) (١٨١) دونمًا تابعة لمديرية اراضي اسرائيل في سهل باقة الغربية وجت، بمعنى ما مجموعه (٤٤٥) دونمًا.

(٢) الارض البديلة منحت للمتضررين الموكلين على اساس «ارض مقابل ارض» بالمساحة وبنفس الجودة للارض المصادرة.

(٣) ملكية مقابل ملكية.

(٤) الاراضي حولت بشكل كامل للمتضررين، وتقسيم الارض داخليًا بينهم يتم بواسطة المحامين الموكلين.

(٥) كل المصاريف المترتبة عن تحويل الاراضي البديلة، بما في ذلك شق الطرق، البنى التحتية، خطوط المياه واحتياز المياه الكامل يتم تنفيذه على حساب شركة «عابر اسرائيل» بالكامل.

(٦) القسمة الداخلية تتم حتى موعد اقصاه (٤٥) يومًا، وتتم المباشرة بتسليم الاراضي لأصحابها بعد ان يثبت كل صاحب ارض ملكيته في الارض المصادرة!

(٧) في حالة تقليص مساحة محور شارع رقم ٦، في المقطع رقم (١٧) في باقة الغربية وجت، تلغى الاتفاقية بالنسبة لأصحاب الاراضي التي الغيت المصادرة عنها.

(٨) شركة «عابر اسرائيل» تتعهد بالعمل والمصادقة على كل طلب لتقليص خط الارتداد في منطقة جت وباقة الغربية.

(٩) بما ان قسمًا ضئيلاً من أصحاب الاراضي في جت لم يقوموا بتوكيل محامين في قضية «عابر اسرائيل» تمكن المحامون الموقعون من ادخال بند خاص يضمن لهم الدخول في نفس الاتفاقية وبنفس الشروط.

وفي حديث لـ«الاتحاد» مع غالب عبد الخالق غرة صاحب الارض التي اقتلعت آليات «عابر اسرائيل» أمس الاول الاشجار فيها، أكد غرة توكيلة للمحامين، واعرب عن ارتياحه لحصوله عن ارض بديلة.

وفي حديثه «للاتحاد» مع قال المحامي أشرف جسار: الاتفاق الذي تم التوصل اليه في جت، يشكل نقطة تحول في نوعية التعويض للمتضررين من شق شارع «عابر اسرائيل»، بحيث انه في اتفاقيات سابقة تعهدت شركة «عابر اسرائيل» بان تعوض المتضررين بأرض بديلة، دونما ان تشير الى مساحة الارض وموقعها وفي هذا الاتفاق حوّلت الأرض البديلة بالكامل لاصحاب الاراضي بواسطة محاميهم.

والجدير بالذكر ان الاراضي المصادرة بشكل تام للمسار الشارع في جت هي (٥٥١) دونمًا غير الارتداد.

مخول يحذر من قيام شارون باستغلال التوتر النووي الهندي الباكستاني لتصعيد العدوان على الشعب الفلسطيني والمنطقة.

* القدس - لمراسلنا - حذر النائب عصام مخول من قيام حكومة شارون باستغلال انشغال العالم بالتوتر الخطير بين الدولتين النوويتين الهند وباكستان لشن حروب عدوانية جديدة في المنطقة على الشعب الفلسطيني بحجة عملية التفجير الاخيرة، او على لبنان في ظل الترويج الاسرائيلي لاعداد حزب الله للقيام بعملية عسكرية كبيرة ضد اسرائيل في مزارع شبعا، او ضد ايران في ظل التهويل الذي رافق الاعلان عن التجربة الايرانية الناجحة لاطلاق صاروخ شهاب ٣. وقال مخول في معرض مناقشة «اخطار اندلاع مواجهة عسكرية بين الهند وباكستان» ان حكومة شارون استغلت العدوان الامريكي على افغانستان الماضي القريب لتصعيد عدوانها الدموي المبيت على الشعب الفلسطيني.

وتطرق مخول الى خطورة اندلاع مواجهة نووية بين البلدين الذين يقفان على شفا الكارثة وقال: سيكون ثمن تراشقهما بصواريخ نووية ما لا يقل عن خمسة عشر مليون قتيل، اضافة الى الاشعاعات النووية التي ستغطي المنطقة وتدمر مستقبلها لاجيال قادمة.

ودعا مخول المجتمع الدولي الى التحرك السريع لوقف التدهور والعمل على نزع منطقة الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية من الاسلحة النووية ومحاولات تطويرها بما في ذلك في اسرائيل والعراق وايران اضافة الى الهند وباكستان.

وحذر مخول من ان نشوب حرب نووية بين الهند وباكستان من شأنها ان تكسر طابو تحريم استعمال الاسلحة النووية في عالم القرن الحادي والعشرين بعد مرور أقل من ستين عامًا على القاء القنبلة النووية الامريكية على هيروشيما وناغازاكي الآسيويتين في الحرب العالمية الثانية، مما يخلق واقعًا عالميًا جديداً لا تحمد عقباه.

وأضاف مخول ان درس الهند وباكستان يؤكد ما قلناه دائمًا ان انتاج السلاح النووي عند طرف واحد يقود الى انتاجه او امتلاكه لدى الطرف الآخر، وان السلاح النووي لن يكون عاملاً رادعًا، بل عاملاً محفزاً لسباق تسلح نووي، كما هو الحال مع الترسانة النووية الاسرائيلية التي تشكل محوراً لسباق التسلح النووي وغير التقليدي في الشرق الاوسط.

وأكد مخول: ان الترسانة النووية الهندية والباكستانية لن يكون بمقدورها بان تحقق حلاً للنزاع على كشمير، ولن تحقق نصراً حاسمًا لاحد، وقال: انه في اعقاب التراشق الهندي الباكستاني بالصواريخ النووية لن تكون قضية كشمير اكثر قابلية للحل. وأضاف: في المعادلة الهندية الباكستانية مثله في المعادلة الاسرائيلية الفلسطينية لن يكون هناك حل عسكري، لانه حتى عندما تمتلك الاسلحة النووية سيبقى الحل الممكن حلاً سياسيًا.


آثار العدوان الاخير - رام الله، امس

إتفاق على استئناف التعليم في جامعة تل أبيب كالمعتاد، بعد غد الاحد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى التوصل أمس الخميس، الى اتفاق بين لجنة السلك الأكاديمي والادارة في جامعة تل أبيب، يستأنف بموجبه التعليم في الجامعة كالمعتاد، ابتداء من بعد غد الأحد، حتى انهاء الفصل الجامعي الحالي، ويشمل استئناف التعليم المكتبات في الجامعة، وكالمعتاد.

وكان أعضاء السلك الاداري في الجامعة، بدأوا منذ شهر، في تشويشات، احتجاجًا على قرار فصل عدد من المحاضرين، والعاملين في الجامعة. وخلال التشويشات لم يتمكن الطلاب من الدخول الى مكتبات الجامعة ولم يتمكنوا من استعمال خدمات الحاسوب و«الانترنيت»، وشملت التشويشات، أقسام السكرتارية في كل فرع وفرع في الجامعة.

وقالت رئيسة لجنة العاملين في الجامعة، درورا روزان، ان العاملين الاداريين بدأوا منذ ثلاثة أشهر نزاع عمل مع ادارة الجامعة، التي قررت فصل عدد من عاملي الادارة بسبب الازمة المالية والعجز المالي في الجامعة الذي وصل الى (١٦١) مليون شيكل.

وسينتهي الفصل الجامعي بعد اسبوعين.

وفاءً لحسين جميل البرغوثي..

• أمسية قيد التحضير لذكرى المفكر والشاعر الراحل •

* الناصرة - لمراسلنا - «لم يعد لي من مكان في هذه الانتفاضة الا التردد، بشكل ممل أيضًا على مستشفى رام الله، فهو الآن كعبتي او حائط مبكاي الأخير، هناك متسع لي بين الولادات الجديدة في الطابق العلوي، وبين ثلاجة حفظ الموتى تحت، أعني بأنني معاق تمامًا، وأطوف على حافة الأحداث، في ضواحي الاشياء. مثلا في ممرات المستشفى الغربية، ممرات تسكنها كائنات بقبعات خضراء وأردية خضراء، خبيرة في التشريح، تمشي وراء عربات عليها مخدّرون لم يفيقوا بعد، او لن يفيقوا أبداً. وفي باب غرفة الطوارئ تتدفق سيارات اسعاف عليها رسم هلال أحمر كالذي كنت أراه خلف الجبال، وجرحى وشهداء، وأنا تائه اسأل عن دكتور أمراض الدم. فترد ممرضة متوترة: «نحن في حالة طوارئ الا ترى؟»، فأدرك أنني شخص زائد عن الحاجة، مريض متطفل يمشي نحو مصيره وحده بهواجس فردية، لست زائراً ولا معافى، ولا جريحًا ولا على وشك الشهادة، بل مريضًا عاديًا،...»

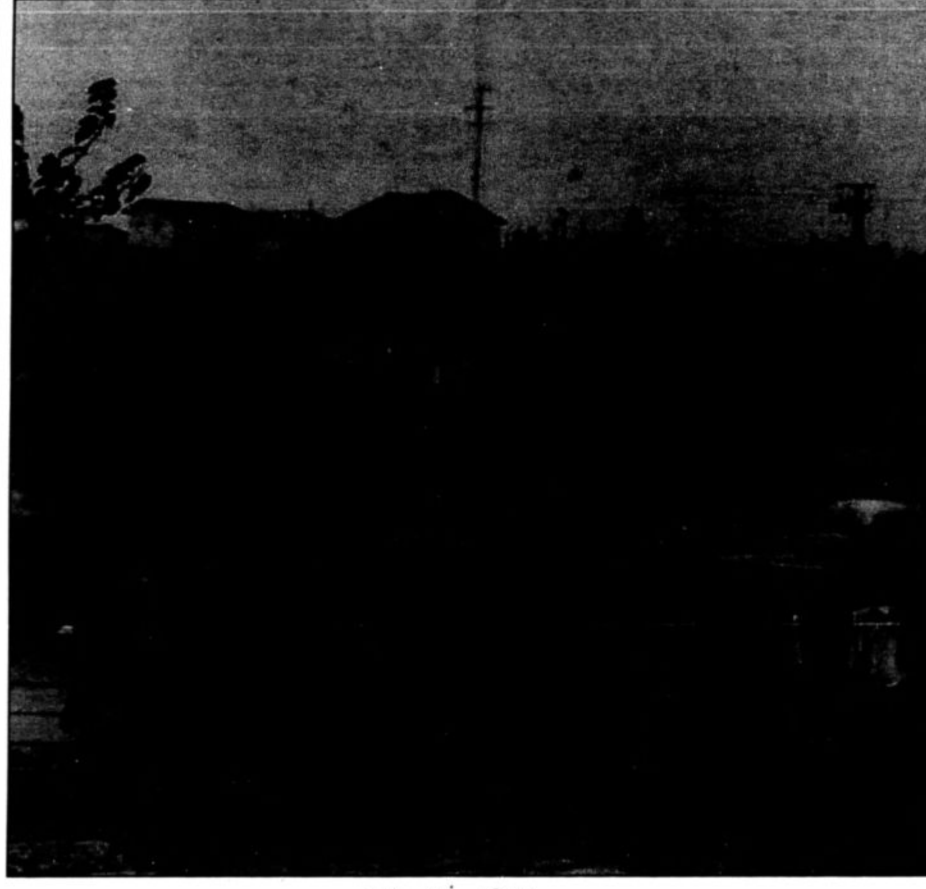
بهذه الكلمات المعبرة من السيرة، «سأكون بين اللوز» للمفكر والشاعر الفلسطيني الراحل حسين جميل البرغوثي افتُتح اللقاء التحضيري للجنة المبادرة لاحياء ذكراه في الاربعين.

وقد شارك في اللقاء الذي اقيم أمس الخميس في «البيت الفلسطيني» بالناصرة عدد من الادباء والمبدعين وغيرهم من أحباب وأصدقاء الفقيد، ومع انغام الموسيقى استمع الحاضرون لابداعات المرحوم البرغوثي من قصائد وادبيات.

وقد صرح مركز عمل اللجنة التحضيرية عن قرار احياء ذكرى الاربعين للمرحوم البرغوثي والذي سيقام في أواخر الشهر الحالي في البيت الفلسطيني بالناصرة بمشاركة عدد من أحباب واصدقاء الفقيد منهم الكاتب محمد علي طه، والمحامي الاديب وليد الفاهوم والاستاذ موسى صغير وكذلك الاستاذ الناقد رياض الكامل والشاعر مفلح طبعوني.

التماسان للعليا ضد استعمال ذريعة «الخدمة العسكرية» العنصرية لمصادرة حقوق الاطفال العرب

★ الملتمسون تمار غوجانسكي ومحمد بركة وعصام مخول واحمد الطيبي واللجنة القطرية للرؤساء و«عدالة» ★ التداول امام هيئة من ثلاثة قضاة يوم الخميس القادم ★ القاضي رفض اصدار امر احترازي لتجميد تنفيذ خطة الطوارىء حتى البت في الالتماسين ★


فوق وتحت... أغنياء وفقراء!

★ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم النواب تمار غوجانسكي ومحمد بركة وعصام مخول واحمد الطيبي بواسطة المحامين، اسامة سعدي وايهاب عراقي، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ومركز «عدالة» بواسطة المحامين حسن جبارين ومروان دلال، أمس الخميس، التماسين الى «المحكمة العليا» لالغاء قرار الكنيست الذي صادقت بموجبه بعد منتصف الليلة قبل الماضية، بالقراءتين الثانية والثالثة، على خطة الطوارئ الاقتصادية، وفيها بند يقلص مخصصات الأطفال العرب بنسبة (٢٤٪) بحجة عدم «الخدمة في الجيش» وأكدوا في الالتماسين، «أن تعديل القانون الذي بموجبه صودق على الخطة الاقتصادية، يمس بمبدأ المساواة، اذ انه يميز ضد المواطنين العرب، وعليه فهو غير دستوري، ويتناقض مع قانون أساس، حرية الانسان وكرامته، والجماهير العربية غير ملزمة بتأدية «الخدمة العسكرية» واشتراط حقوق المواطن بـ«الخدمة العسكرية» غير شرعي ويتناقض مع كل نظام دمقراطي».

وأكد الملتمسون: «ان الجماهير العربية التي تعاني من تمييز عنصري منذ قيام الدولة تتبوأ المراتب الأولى في القرى المنكوبة بالبطالة، وهناك اكثر من (٥٠٠) الف طفل يعيشون تحت خط الفقر، غالبيتهم من الأطفال العرب، والعرب سيتضررون بشكل كبير من الخطة الاقتصادية الجديدة والتقليصات في الميزانيات وعليه لا يوجد أي سبب منطقي للتمييز العنصري في مخصصات الأطفال والتي لا توجد لها علاقة مع «الخدمة في الجيش».

وأشار الملتمسون الى «ان الحديث يجري عن تقليصات تهدف الى التمييز الصارخ والمقصود ضد المواطنين العرب بالاساس، لان مجموعات سكانية أخرى، التي لا تخدم في الجيش توصلت الى اتفاق مع الحكومة يمكنها بموجبه الحصول على كامل مخصصات الأطفال، في حال خدم احد افرادها عدة اسابيع فقط في الجيش، واشتراط «الخدمة العسكرية» لمنح مخصصات الأطفال، مس في الماضي ولا يزال بالمواطنين العرب فقط لان الفئات الاخرى حصلت على تلك المخصصات من مصادر وعبر قنوات حكومية ورسمية أخرى مختلفة».

وطالب الملتمسون المحكمة بصفتها محكمة دستورية بالغاء قرار الكنيست من كتاب القوانين في اسرائيل لأنه يعتبر وصمة عار وهو قانون عنصري بكل المفاهيم، وطالبوا باستصدار امر احترازي يمنع سريان مفعول هذا القانون حتى البت النهائي في الالتماس.

ورافق المهندس شوقي خطيب، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، المحامون خلال تقديم الالتماسين.

وقرر قاضي المحكمة العليا، يعقوب طركل، تحويل الالتماسين الى هيئة من ثلاثة قضاة، تتداول فيهما يوم الخميس القادم.

وامتنع القاضي طركل، عن اصدار امر احترازي لتجميد تنفيذ قرار خطة الطوارئ الاقتصادية، حتى البت في الالتماسين، كما طالب الملتمسون.

المحامي عوني بنا في رسالة للمستشار القضائي للحكومة

لوائح الاتهام ضد الشبان العرب من اللد غير قانونية ويجب الغاؤها

★ الشبان شاركوا في مظاهرة احتجاجية صامتة خلال الاجتياح الاحتلالي الأخير، وقد اعتدت عليهم الشرطة بشكل همجي ★

★ باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - بعث المحامي عوني بنا من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، برسالة عاجلة الى المستشار القضائي في الحكومة الياكيم روبنشطاين يطالبه فيها بالغاء لوائح الاتهام التي قدمت بحق (١١) شابًا عربيًا من اللد والرملة ، الذين شاركوا في (٢٠٠٢/٤/٩) بتظاهرة احتجاجية صامتة ضد سياسة الحرب والدمار التي تقوم بها الحكومة وضد نشاطات جيش الاحتلال في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في أثناء ما يسمى حملة «الجدار الواقي».

وأشار المحامي بنا في برقيته الى ان الشبان المتظاهرين وفي أثناء التظاهرة قاموا برفع شعارات منددة بسياسة الحرب والدمار بدون اي اخلال بالنظام العام. وأكد انه بعد دقائق حضرت قوات شرطية من شرطة اللد وأمرتهم بالتفرق بادعاء ان التظاهرة غير قانونية. واشار الى ان الشرطة قامت بالاعتداء عليهم وتنفيذ حملة اعتقالات ضدهم .

وكتب المحامي بنا ان الشرطة وبعدما اعتقلتهم قامت بتكبيلهم واحتجازهم في المحكمة، وقامت بتقديم لوائح الاتهام ضدهم. وأكد أن تلك المظاهرة كانت قانونية ولا تحتاج الى أي رخصة، وان لوائح الاتهام غير قانونية كون الشرطة تدعي ان التظاهرة هي «تجمع غير قانوني»!

وفي حديثه «للاتحاد» قال المحامي عوني بنا: الشرطة في هذه القضية تعاملت بقساوة بحق المتظاهرين الذين اعتقلتهم وعليه فنحن نطالب المستشار القضائي بالغاء لوائح الاتهام فوراً، كون تقديم لوائح الاتهام هو مس بالدمقراطية.

هذه الدماء لا تهم وزراء حكومة شارون..

(٦) قتلى و(١٨٣) جريحًا في (١٦٨) حادث طرق خلال (٢٤) ساعة فقط!!

★ حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء أمس الاول والخامسة من مساء أمس الخميس، (١٦٨) حادث طرق، أسفرت عن مصرع ستة أشخاص واصابة (١٨٣) بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

ولقي شخصان مصرعهما عصر أمس الخميس، وأصيب اثنان بجروح خطيرة في حادث طرق وقع بين سيارة خصوصية وشاحنة تجارية، على شارع رقم (٧٦)، عند مفرق «موشاف بيت ريمون».

ولقي شاب (١٧) عامًا، من «موشاف مشعان» مصرعه في منطقة الجنوب، كان يقود دراجة نارية، في السابعة من مساء أمس الاول الاربعاء، عندما صدمته شاحنة تجارية، ونقل الى مستشفى في «أشكلون» وفيه توفي متأثراً بجروحه.

وفي حادث طرق مروع وقع في التاسعة والنصف من مساء أمس الاول الاربعاء، قتل سائقا سيارتي شحن، وتبين من تحقيقات شرطة السير، أنه في حوالي التاسعة والنصف، خرج سائق شاحنة من محطة القطار في اللد، وفي المنطقة لا يوجد حاجز انما توجد لافتات تشير الى حركة قطارات في المنطقة، وجاء في تلك اللحظات قطار من رحوبوت كان في طريقه الى تل أبيب، وصدم الشاحنة بقوة، وأزاحها عن مسارها، وفي تلك اللحظات، جاء قطار من الاتجاه المعاكس، من تل أبيب، الى رحوبوت، وصدم الشاحنة ثانية، وشاحنة أخرى.

وفي «نتيفوت»، دهس والد ابنته التي لم تتجاوز السنة ونصف السنة، فقد أوقف الوالد السيارة قرب البيت في شارع «هليحي»، واثناء وجوده في البيت مساء، خرجت الطفلة دون ان ينتبه ودخلت تحت السيارة وبعد انتهاء مشاهدته الالعاب الرياضية خرج من البيت دخل الى السيارة وقادها دون ان ينتبه وكانت ابنته لا تزال تحتها فدهسها!

بمناسبة مرور ٣٥ عامًا على احتلال الاراضي الفلسطينية

بركة: ان علاقة اسرائيل الحميمة بالولايات المتحدة وضعتها في خانة العداء لشعوب المنطقة

* حيفا - مكتب الاتحاد - قال النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، في سياق كلمته في اقتراح لجدول اعمال الكنيست حول مرور ٣٥ عاما على الاحتلال الاسرائيلي الغاشم للاراضي الفلسطينيه انهم اليوم يحاولون في الكنيست تغيير اسم الحدث الى حرب الستة ايام لكي يمحوا معالم الظلم والاجرام الذي يواجه الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٦٧.

ان ٣٥ عام من الاحتلال هو ليس مصطلحا للتداول في السياسة انه حدث اجتماعي هام يعكس صورة المعاناة التي مرت على الشعب الفلسطيني طوال هذه الفترة ومازال مستمرا حتى هذه الساعة. لقد حان الوقت لتجسيد حل دولتين لشعبين على ارض الواقع هذا الحل الذي يأمل الكثير من الاطراف في العالم والمنطقة حتى في النظام السياسي الاسرائيلي ان يتحقق.

واضاف بركة اننا نمثل حزبا ينادي باقامة دولتين لشعبين او بالأحرى نحن الذين وضعنا اساس هذا النداء. ان وهم الانتصار العسكري سنة ٦٧ تبدل مع مرور السنين لواقع عقيم وصعب ،واقع تصرف فيه الدولة طاقاتها على المستوطنات والاحتلال والحاجات العسكرية، واقع ادى الى الارتباط بالولايات المتحدة بشكل كامل بدون ادنى كيان للاستقلال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي.

وقال بركة ان ٣٥ عاما من الاحتلال رسخوا انقطاع اسرائيل عن المنطقة التي تعيش فيها ووضعوا الدولة في وضع عدائي امام شعوب المنطقة. ان الحكومة قادرة على ان تتفاخر بعلاقاتها الحميمة مع الولايات المتحدة ولكن الولايات المتحدة موجودة في ما وراء اعالي البحار، لهذا لا يمكن اقامة حياة طبيعية كما يعد قباطنة الدولة مع كل هذه العدائية للمنطقة باسرها ولما تتضمنه من حضارة وللحياة في منطقة يمكنها ان توفر للشعب في اسرائيل الكثير اذا ما تعاون قادة الدولة مع قادة دول المنطقة.

وقال بركة ان سنوات الاحتلال هذه خلقت مجتمعا وضعه صعب للغاية، مجتمع فقد الكثير من البساطة والقدرة على كونه انساني، ان الدولة التي قامت كرد على العنصرية في اوروبا تسن في سجل قوانينها قوانين اسود من السواد واظلم من الظلام متخطية الاقلية القومية في داخلها ومعادية للشعب الفلسطيني المجاور لها، انها عمليا تؤسس سياسة ابرتهايد خاصة باسرائيل.

واضاف بركة لقد زارت وزيرة خارجية جنوب افريقيا مناطق السلطة الفلسطينيه في المدة الاخيرة وعندها رأت ما يسمى بالفصل والحواجز والاطواق ثارت على مجرد تشبيه الابرتهايد الذي كان سائدا في جنوب افريقيا وبين ما يحصل للشعب الفلسطيني بعد ٣٥ سنه من الاحتلال

واضف بركة ان اوسلو كانت مجموعة اتفاقيات ثانوية والتي كان من المفروض ان تصل الى مفاوضات حول الحل الدائم. لقد كانت البداية مشجعة حتى جاء هذا المشهد الخيالي غير المعقول وهو ان شعب تحت الاحتلال خرج ليلاقي اسطولا من الدبابات والمدرعات المحتلة باغصان الزيتون.

وقال بركة ان العمليات الانتحارية في سنة ٩٩ اوصلت بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم لكي ينسف اوسلو ويسد كل افق للسلام، وبصفته رئيسا للحكومة لم يخيب امال الذين اوصلوه الى الحكم وبدأ بحملة نسف السور الواقي للشعبين وهو عملية السلام.

وجاء بيرس الذي حل محل رابين بعد عدة ايام من مقتله كرئيس للحكومة وقد كان يرتجف ويمتنع عن التقدم وامتنع ايضا عن توقيع الاتفاقية مع السوريين والتي كانت كاملة وجاهزة للتوقيع.

اما براك فلشدة ذكائه لم يطبق اي بند من اتفاقية اوسلو واتبع اتفاقية مهينة ومذلة للفلسطينيين، ان كل برنامج ال٩٧٪ وال٩٦٪ من الارض هو برنامج مغالطة لانه عمليا حضر الارضية الخصبة لبرنامج شارون واعضاء حكومته والآن شارون وهو رئيس للحكومة ويحمل معه ملفه المليء بالدم والذي يرافقه منذ عشرات السنوات جاء ليدوس برجليه على بصيص الامل الذي بقي للشعبين العربي واليهودي.

واضاف بركة اننا نعرف ان هناك واقع حكومة وحدة وطنية وواقع ضغط نفسي ومعنوي على الشعب الاسرائيلي مع الارهاب الفكري مع منع اي امل لفكرة اخرى، ان حزب العمل يتعاون مع هذه الاهداف التي ترمي الى سد افق السلام والتذيل والاختباء تحت اجنحة هذه الحكومة الفاشلة والمجرمة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية يبين مدى ضعف هذا الحزب .

ان ٣٥ عاما من انهار الدم كافية لكي تمنع التدهور الذي تقودنا اليه هذه الحكومة. لهذا يجب ان لا ننتظر الخلاص من على جدول عمل هذه الحكومة وانه يجب علينا البدء في بناء هذا الخلاص من داخل المجتمعين العربي واليهودي في اسرائيل وان نضع خيار السلام امام اعيننا . وانهى بركة بقوله ان علينا الان التقدم في هذا الاتجاه لنخوض معركتنا من اجل اولادنا ومستقبلهم وليس من اجل ان نرسلهم ليخوضوا معاركنا وماضينا.

في رده على استجواب مخول حول إعدام فلسطيني في بيت حنينا

شطريت يتبنى رواية الشرطة ومخول يحرج الوزير بصورة واضحة

حيفا - مكتب الاتحاد - قدم النائب الجبهوي عصام مخول لوزير القضاء، مئير شطريت، حول قيام قائد شرطة القدس ميكي ليفي باصدار أوامره بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٨ باعدام الشاب محمود صالح بدم بارد في بيت حنينا، بعد أن قامت وحدات الشرطة بالقبض عليه وتكبيل يديه ونزع ملابسه وإلقائه أرضا بينما كان شرطي يمسك بيديه المكبلتين وشرطي آخر يجلس على قدميه. (كما يظهر في سلسلة صور نشرتها البي.بي.سي ووكالات أخرى).

وأكد مخول في استجوابه للوزير: «ان شهادة شهود عيان والصور التي صورت تثبت أنه بأمر من قائد الشرطة ميكي ليفي اقترب شرطي وقام بتوجيه مسدس لرأس الشاب وإعدامه وسأل مخول هل أمرت الوزارة بالتحقيق في هذه القضية؟ وهل سيكون تحقيق خارجي لفحص ملابسات الحادث؟

ورد تفسير الوزير شطريت قائلا «إن الشرطة لن تقيم لجنة فحص أو تحقيق خارجية، وأن الشاب كان في طريقه للقيام بعملية انتحارية، وعلى جسمه حزام متفجر، ولمنع تشغيله وتفجيره اعتقلته قوات الشرطة، وحاولت إبطال المتفجرات. ولكن الشاب كان يتحرك طوال الوقت، ولخوف قوات الشرطة من أن ينفجر قررت اطلاق النار عليه».

وأضاف وزير القضاء، أن «قسم تحقيق مع رجال الشرطة في مكتب وزارة القضاء، ومديره قرر بعد فحص الإدعاءات بأنه لن يتم فتح التحقيق لعدم وجود شك بأرتكاب مخالفة من قبل الشرطة، على اثر ذلك وحسب نتائج قسم التحقيق مع الشرطة، نحن لا نرى أي ضرورة لإقامة تحقيق خارجي.

وأضاف مخول، أنه بتاريخ ١٩/٣/٢٠٠٢ بحثت محكمة الصلح في القدس طلب أخ الشاب بأن يتم التحقيق في الحادث عن طريق قاضي - محقق. لكن المحكمة رفضت الطلب بعد أن عاينت قرار قسم التحقيق مع الشرطة. وقد قدم شقيق الشاب إعتراضه للمحكمة العليا التي مازالت تبحث في القضية».

وقال مخول: «بالرغم من كل المعلومات التي قيلت، أرفقت صورا نشرت في الـBBC news وعدة اعلانات اخبارية أخرى للحادث المذكور، والتي يمكن من خلالها رؤية مراحل اعتقال الشاب».

وأضاف مخول: «أنه من غير الممكن إصدار حكم بالإعدام بدون محكمة، بالذات عندما يكون الشخص مكبل اليدين والرجلين وعار من الملابس، ولا يتواجد على جسمه حزام متفجر».

وأكد مخول أن كل إنسان موضوعي يستطيع أن يرى بالعين غير المختصة أن الشاب كان تحت السيطرة الكاملة لقوات الأمن وأنه لا يشكل خطراً على أحد، ومع ذلك يُقَرر اعدامه باطلاق النار عليه عن قرب، إن هذا الأمر يفترض أن يثير الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، وهناك حاجة لإجراء تحقيق خارجي لإستخلاص نتائج نهائية ووضع الحقيقة كاملة أمام الجمهور ومحاكمة المسؤولين.

وقال وزير القضاء، أنه بعد رؤية وبحث كل التفاصيل المرتبطة في الموضوع أنه لا يوجد مبرر للقيام بتحقيق آخر أو أي إجراءات ضد رجال الشرطة الذين لهم علاقة بالحادث المذكور.

The crime was camcorded in Beit Hanina - Jerusalem - Palestine

ردا على استجواب مخول حول خط الكهرباء في أراضي عين السهلة

نائبة وزير البنى التحتية تعد بفحص نقل الخط الى أراضي «المنهال»

* حيفا - مكتب الاتحاد - ردت نائبة وزير البنى التحتية نعومي بلومنطال على إستجواب للنائب للجبهوي عصام مخول تقدم به في نهاية شباط الماضي، حول الإنذارات التي بعثتها شركة الكهرباء لأصحاب الأراضي من قرية عين السهلة، تبلغهم فيها أنها طلبت من مدير دائرة الكهرباء في وزارة البنى التحتية مد خط كهرباء للضغط العالي فوق أراضيهم.

وكان النائب مخول قد سأل في إستجوابه، لماذا لم تتوجه شركة الكهرباء للسكان قبل إنذارهم ببدء العمل؟ ولماذا لا تقوم شركة الكهرباء بمد خط الكهرباء فوق أراضي الدولة المحاذية لأراضي المواطنين من عين السهلة؟

وقالت نائبة الوزير: «إن شركة الكهرباء الإسرائيلية خططت لمرور شبكة كهرباء بضغط عال بجانب منطقة كتسير، وجرت المصادقة على هذه من قبل مدير دائرة الكهرباء في وزارة البنى التحتية، وبناء على رفض أصحاب الأراضي السماح لشركة الكهرباء بالعمل فوق أراضيهم، عادت شركة الكهرباء وطلبت من مدير دائرة الكهرباء بالسماح لها بدخول الأرض بدون موافقة أصحاب الأراضي، وقد تم ترتيب لقاء بين أصحاب الأراضي وشركة الكهرباء، إذ تم شرح ماهية العمل الذي تنوي شركة الكهرباء تنفيذه والاستماع الى الإدعاءات الموجهة من قبل أصحاب الأراضي».

وأضافت بلومنطال: «هناك هيئة وزارية تقوم بفحص مسار خط الكهرباء آخذه بالاعتبار مطالب أصحاب الأراضي وشركة الكهرباء، وإذا كان لدى أصحاب الأراضي إدعاءات أو مطالب أخرى عليهم توجيهها لمدير دائرة الكهرباء في مكتب وزارة البنى التحتية».

وأكد مخول لنائبة الوزير أنه بناء على زيارته لأراضي عين السهلة: «يتضح بشكل مثير للشبهات أن الشرطة اعتمدت تمرير خط الكهرباء عبر الأراضي الخاصة بسكان عين- السهلة، على الرغم من وجود مساحة واسعة تملكها دائرة أراضي اسرائيل محاذية لهذه الأراضي الخاصة تجنبت شركة الكهرباء ودائرة أراضي اسرائيل مرور خط الكهرباء فيها، وهو مايثير التساؤلات الدامنة حول النوايا التي تقف من وراء ذلك.

ووعدت بلومنطال من على منبر الكنيست بفحص هذا الموضوع من جديد، على أساس إعطاء الأولوية لمرور الخط في (أراضي الدولة)، ووعدت باطلاع النائب مخول على نتائج هذا الفحص.



orange bu
28
15
زبائن orange bu ؟ ندعوكم أيضاً للمشاركة في المسابقة !
orange
www.orange.co.il

وثيقة عسكرية سرّية: «السكان الفلسطينيون ملزمون بالمعاناة...»!

★ هذه واحدة من (٤) وثائق تركها الجيش الاسرائيلي في مخيم جنين بعد ان ارتكب مجزرته فيه.. وهي تتضمن تفاصيل خطيرة في أولها ان قادة الجيش الذين أكثروا من التبجح عن اخلاقياتهم كانوا على علم بما قد يلحق بالمدنيين الفلسطينيين ★

● هشام نفاع ●

★ الجيش الاسرائيلي لم يترك خلفه في مخيم جنين، ثكلاً ودماراً فقط. على الرغم من أن الطاغي في المشهد الذي تركه بعد اجتياحه المجزري لمخيم اللاجئين، كان الحزن في قلوب ذوي المغدورين واكوام ركام البيوت التي كانت آمنة، على أهلها (اللاجئين من حيفا ومحيطها، بالأساس).

فالجيش، هذا الذي يسميه جنرالاته «الجيش الاكثر أخلاقية في العالم»، ترك وراءه خرائط ووثائق. مثلاً هناك خريطة جرى تحديد العديد من بيوت السكان فيها بشتى الألوان، وربما انها وضعت كأهداف للقصف بالطائرات المروحية. هذا لا يزال بحاجة الى تحقيق على الرغم من قيام المؤسسة الاسرائيلية باجهاض محاولة اقامة لجنة دولية للتحقيق فيما حدث في المخيم.

فيما يلي تكشف «الاتحاد» تفاصيل (٤) وثائق عُثر عليها في المخيم بعد انسحاب الجيش، وهي تثير العديد من الهواجس المرتبطة بالسؤال التالي: هل يمكن أن يصدق أحد مزاعم الحكومة والجيش الاسرائيليين، بان الجرائم التي وقعت بحق المدنيين كانت مجرد احداث خارجة عن القاعدة؟! ثم انه هل يمكن الا يقع مساس اجرامي بمدنيين في بيوتهم، طالما ان الحرب تدور بين وفوق وفي تلك البيوت.

قبل كل شيء، يجب الاشارة الى أنه بعد صمود المخيم أياماً طويلة رغم صنوف القتل والتدمير التي مارسها جنود الجيش، تولى قائد الجيش الاسرائيلي شاؤول موفاز شخصياً، المسؤولية والاشراف على ما يسمونه «عملية الجيش في جنين» أي ان المسؤولية اذا حقق فيها أحد يوماً، لن تكون على عاتق الضابط المباشر المسؤول عما جرى في جنين، بل ان لشاؤول موفاز مسؤولية مزدوجة، الأولى مسؤوليته كقائد أعلى للجيش، والثانية أنه تولى، في مرحلة محددة، المسؤولية المباشرة عما حدث، والصور كافية لاظهار هول ما حدث.

الوثائق الاربع المقصودة هي التالية «السور الواقي - حتلنة للضابط» وهي من اصدار وحدة التربية العسكرية، بتاريخ (٢٠٠٢/٣/٣١). الوثيقة الثانية هي عبارة عن ملحق للاولى وضع في اعلاها انها (سرية) وهي أيضاً موجهة للضباط، والثالثة هي رسالة شاؤول موفاز الى الجنود، والاخيرة رسالة ضابط المنطقة يتسحاق ايتان الى ضباط المنطقة وجنودها.

الوثائق تضم الكثير من التفاصيل، بعضها متشابهة، ولكن هناك اموراً محددة يجدر التوقف عندها باستفاضة، ففي كل منها هناك مقدمات تحمل النفس العسكري المعروف مثل: «اسرائيل موجودة تحت هجمة ارهابية قاسية»، «اسرائيل قبلت اقتراح الجنرال الامريكي زيني وبدافع النوايا الحسنة للتعاون أمرت الجيش بتقليص عملياته في اراضي السلطة (الفلسطينية) وعملت بانضباط كبير».. وأيضاً حسب الوثائق فان «السلطة الفلسطينية وقائدها لا يقومان بشيء لوقف الارهاب، عرفات يرفض محاربة الارهاب، بل انه يموّله ..» والى آخره.

هذه المقتبسات يجب ان تقرأ في اطار العنوان الذي وجهت اليه الوثائق، أي الجنود، وأيضاً في ظل الانتباه الى مصدر المتحدث وهو وحدة التربية العسكرية، فهذه الكلاشيهات تبغي اقناع الجنود بان ما يقومون به هو أمر اجباري لا بل اخلاقي، ولا يوجد مفر من هذه العملية العسكرية. هكذا يتم اقتصار الوضع الى حد جعل اسرائيل واقفة في الموقف الدفاعي امام ذلك الشيء، المبهم الاسطوري المسمى «ارهاباً»، وذلك بدون الدخول في أية تفاصيل حول السياق السياسي الذي يجري فيه ما يجري.. ولو قرأ شخص غير مطّلع على منطقتنا هذه الاوراق، لما علم بالطبع ان هناك احتلالاً عسكريًا بشعًا مرت عليه هذا الاسبوع سنته الخامسة والثلاثون، ولما علم ان في قيادة الحكومة الاسرائيلية تعيش احزاب وشخصيات لا تعترف بحق الشعب الفلسطيني بدولة، أي أنها تتبنى الاحتلال أيديولوجيا.

ربما يجب التعبير عن القلق من ان غسل دماغ الجنود يتم بهذه السهولة، وان رسالة من هذا الضابط وذلك القائد تنجح - في اطار العملية الديماغوغية الواسعة - بخلق الحالة الاجماعية العسكرية الخطيرة، التي مكّنت من اقتراف جرائم قلّ مثيلها في السنوات الأخيرة.

في البند (٥) من «حتلنة للضابط» جاء «ان هدفنا هو محاربة الارهاب وتدمير بناه التحتية، لا توجد لدينا نية بالمساس بالسلطة الفلسطينية او بمن يقف على رأسها، لن نهاجم مؤسسات السلطة او شخصياتها طالما أنهم غير متورطين بالارهاب..».

هذا ما قيل للجنود طبعاً، ولكن الجنود يعرفون اليوم أموراً أخرى بالمرة، كما يعرفها الرأي العام، فبناية وزارة الثقافة الفلسطينية بطوابقها السبعة، جرى الاعتداء عليها بشكل همجي، لم تسلم الكتب ولا اللوحات المعلقة على الجدران ولا خزائن المكاتب وحواسيبها وتجهيزاتها المكتبية العادية. والأمر نفسه ينطبق على مؤسسات ثقافية أخرى مثل «مركز خليل السكاكيني» في رام الله ومكتب الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

المثير في الأمر انه في البند السابع من الرسالة تحدث واضعوها عن «الاخلاقيات في الحرب». هكذا بكل براءة، جاء هناك: «الجندي يستعمل سلاحه وقوته لتنفيذ المهمة فقط، حسب المطلوب ويحافظ على الصورة الانسانية في القتال أيضا..»

لقد رأينا هذه الأخلاقيات، سواء في جرائم القتل أو في سرقة أجهزة الهواتف النقالة والاموال والادوات الالكترونية الدقيقة، ورأينا الأخلاقيات في سرقة سيارات الجيب التابعة لقوى الأمن الفلسطينية والخلاف بين الوحدات العسكرية على تقاسمها.

عن الحرب التي دارت اولاً ضد المدنيين الفلسطينيين يجب ايراد هذه المقتبسات:

١) شاؤول موفاز في رسالته: «حربنا ليست ضد الشعب الفلسطيني (...) سنهتم بالحفاظ على صورتنا الانسانية ولن نمس بالمدنيين والأبرياء، لان هذا هو تميزنا وركيزة قوتنا في هذا الصراع المتواصل».

٢) الضابط يتسحاق ايتان في رسالته: «سنواصل الحفاظ على قيم جيش الدفاع الاسرائيلي وفي مركزها قيم طهارة السلاح وقيمة حياة الانسان»

حتى هنا، (اضافة الى بند «الاخلاقيات في الحرب» المذكور) تنتهي مستويات التصريحات والكلام حول القيم وطهارة السلاح والانسان.. ففي نفس الوثيقة الملحقة برسالة «وحدة التربية العسكرية» جرى الحديث صراحة عن ان «السكان الفلسطينيين ملزمون بالمعاناة لان السلطة لا تنشط بالمرة ضد الارهاب».

أي أجزاء نصدق في هذه الوثيقة، هل تلك التي تنزّ كلاماً ولغواً حول «اخلاقيات الحرب» أم التي تقول صراحة ان الفلسطينيين «ملزمون بالمعاناة»؟ ألا يبيّن هذا وبوضوح أن من خطّط عدوان «السور الواقي» كان على دراية مسبقة بما يمكن ان يلحق بالمدنيين، رغم كل الاحاديث عن «محاربة الارهاب»؟ وهذه ليست تخمينات بل انها مكتوبة في وثائق، أخطأ الجيش بحق نفسه عندما تركها في مكان الجريمة - في مخيم جنين.

وحتى تكتمل الصورة يصح ايراد البند (٥) من الوثيقة الملحقة فقد جاء ان «الاعلام، هو مركب مركزي في المواجهة، وتأثيره على الرأي العام كبير، ويجب الاخذ بالاعتبار ان الاعلام متواجد في المكان»! اذن فالخشية ليست بالضبط على ما يسمونه «قيم الجيش» بل من امكانية نقل وتوثيق ما يمكن ان يرتكب.. كل هذا وهناك اعتراف صريح ان «المدنيين الفلسطينيين ملزمون بالمعاناة»، فأية أخلاقيات وأية تفاهات يتحدث عنها الاحتلال الاسرائيلي؟!

ملاحظة هامة!

لقد كنت توجهت الى الناطق بلسان الجيش بالسؤال التالي: ما هي الاوامر التي اصدرت للجنود قبل العملية العسكرية في جنين؟ وقد استغرقني الأمر شهراً كاملا من الانتظار حتى سمعت الاجابة التالية، وبشكل غير رسمي: لم تكن هناك أية تعليمات مكتوبة، وكل الأوامر كانت من قبل الضباط المسؤولين مباشرة عن مناطقهم!

ولكن الوثائق المنشورة هنا تكشف ان الناطق بلسان الجيش يلعب بالمعلومات ويتستر كما يشاء.. وبالامكان استنتاج مدى دقة اقواله في كل مرة يخرج فيها لينفي او يدحض أو ينكر!

- שמור -



חטיבה 933
ח י נ ו ך
31 למרץ 2002

הנדון: נספח חינוך למבצע "חומת מגן"

אל המפקד,

בתדרוך לפני המבצע יש להדגיש לחיילים את המסרים הבאים:

1. **רקע: ישראל נמצאת תחת מתקפת טרור אכזרית,** במסגרתה נרצחו משפחות שלמות. שום מדינה ריבונית אינה יכולה לסבול מתקפת טרור משתוללת שכזו בה מתאבדי תופת הינם חלק מהמציאות היומיומית. אף מדינה אינה יכולה לסבול מצב שבירתה, עריה ויישוביה יהיו בכל עת מטרה לפיגועים רצחניים.
2. **מטרתנו היא לחימה בטרור** ונפוץ תשתיות הטרור אין לנו עניין בפגיעה ברשות הפלשתינאית או בעומד בראשה. איננו תוקפים מוסדות רשות או אנשי רש"פ באשר הם כל עוד הם אינם מעורבים בטרור. **האוכלוסיה הפלשתינאית** נאלצת לסבול משום שהרשות אינה פועלת כלל כנגד הטרור.
3. **פעולת צה"ל הינה הגנתית** - הכוחות מבצעים השתלטות על שטחים תוך ביצוע פעולות נרחבות של איסוף נשק בלתי חוקי ומעצר מבוקשים וחשודים.
4. **מוסריות בלחימה -** החייל ישתמש בנשקו ובכוחו לביצוע המשימה בלבד, אך ורק במידה הנדרשת לכך וישמור על צלם אנוש אף בלחימה. החייל לא ישתמש בנשקו ובכוחו כדי לפגוע בבני אדם שאינם לוחמים ובשבויים, וייעשה כל שביכולתו למנוע פגיעה בחייהם, בגופם, בכבודם וברכושם" (הערך "טוהר הנשק" מתוך "רוח צה"ל").

5. **התקשורת** הינה מרכיב מרכזי בעימות והשפעתה על דעת הקהל היא רבה. יש לקחת בחשבון את נוכחות התקשורת בשטח.

סיכום: נחישות ורוח לחימה לצד גילוי שיקול בהפעלת כוח, יובילו להשגת המטרה ולחתירה אל הניצחון.

صورة زنكوغرافية لملحق وثيقة «حتلنة للضابط»!

رسالة فوق الحصار

• الى الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح - طولكرم •

• بقلم: سليمان دغش •

* أخي عبد الناصر:

أعرف أنك الآن تقف على حافة جرحنا المفتوح تطل من نافذتك الصغيرة عبر فضاء روحك المحاصرة على تلك الدبابة التي تقف تحت شباكك المفتوح باتجاه البحر القريب البعيد، قريبًا من سياج روحك الموشى بالياسمين بمدفعها الثقيل المصوّب الى هامتك العالية وبجنازيرها التي تصرصر فوق حرير أحلامك.

وأعرف كم تتمنى الآن أن تعود طفلاً في سنّ فارس عودة، هذا الطفل الأسطورة الذي أوقف الدبابة الاسرائيلية المدججة بالحقد والموت بحجره الفلسطيني المقدس، سلاحه الوحيد في هذا الزمن العربي المهزوم، مستهزئًا بجبروت فولاذها، حيث خلع كنزته الكحلية وأخذ يرقص رقصة الموت والتحدي في مواجهتها حتى صغرت الدبابة العملاقة أمام كبريائه وعنفوانه لتصبح في نظره أصغر من ذبابة. وحين أخذت الصاعقة جنود بن نون المحميين بفولاذ الحضارة الأمريكية، صوّبوا نيران حقدهم وجهنم رشاشاتهم الثقيلة الى جسده الغض المفعم بالحياة، فاستشهد الفتى فارس عودة ليعلن باستشهاده انتصار الروح الفلسطينية على همجية الموت.

لست بعيداً عنك، فبيننا حاجز نتانيا الذي وصلته الآن محاولاً اختراق الحصار لأمسح بيدي ظل غمامة ثقيلة حطت على جبهتك العالية، فيمنعني حراس الطاغوت من اجتياز هذا الحاجز المغروز كخنجر في خاصرة هذا الوطن الجريح. وهكذا يصبح حصارك بعضًا من حصاري وانتظارك جزءًا من انتظاري.

ها أنا ألوّح لك بيدي الخضراء، كزيتون الجليل لعلك ترى فيها أفقًا كافيًا لفضاء قصيدتك القادمة التي يعجز عن محاصرتها هذا الحصار الهش على الرغم من ظاهر جبروته.

بماذا تفكر الآن، بالموت أم بالحياة؟ وهل تستطيع عواصف موتهم مهما تجبرت وتكبرت أن تطفئ جمرة الحياة في روحك المتوقدة أبداً بوهج الحياة؟ وهل كان الموت في قاموسنا الفلسطيني الا تدفقًا لإرادة الحياة التي تزخر في منابع الروح الفلسطينية ومصادر الوعي الانساني؟ وهل كان عشقنا للموت إلا أحد تجليات الحياة بكل عنفوانها وغضبها وتحدياتها الخلاقة في النفس البشرية الملتحمة بمصدر وعيها الأول بوصفه أساس كينونتها ومنطلقها.

لا.. لسنا عشاقًا للموت كما يصوّرنا أعداؤنا الذين يحرقون أرضنا وزرعنا وأجسادنا ويملأون سماءنا بالموت.. لسنا عشاقًا للموت ونريد لأبنائنا أن يتمتعوا بجنة الأرض قبل أن ينعموا كالملائكة في نعيم السماء. وطالما حرم أطفالنا من نعيم هذه الأرض لا لشيء إلا لأنهم أبناؤها، فإن من حقنا أن نقاوم هذا الجحيم، ولن يكون بمقدور من يفرض علينا هذا الجحيم ان يبقى بأي حال خارج دائرته المحرقة.

وقبل أن أعود الى قريتي الوادعة والى شرفتي المطلة على بحيرة طبريا التي ارتوت من مياهها العذبة ذات يوم خيول صلاح الدين، تلك البحيرة التي تحبها كما تحبك، والى أن نلتقي وسنلتقي، ذلك وعد الشهداء لنا ووعدنا لهم، دعني اؤكد لك انك لست وحدك، فامتلك ما شئت ناصية الروح وغرة الندى، وكن عاليًا ابداً كما أنت.. نخلة فوق الحصار.

(المغار - الجليل)

هل نحن ضعفاء فكريًا؟!

★ بعزيمة قوية وتمسك فكري تنظيمي مع المحافظة باستمرار على تطويرهما نحو مؤتمر الحزب القطري ★

★ بقلم: سليم مراد ★

★ لقد مر المجتمع البشري بعدة مراحل تطور حتى وصل الى المرحلة البرجوازية التي بدأت في النصف الثاني للقرن التاسع عشر، حيث بدأت تتشكل الدولة البرجوازية، الدولة القومية أو الدولة الحديثة». حيث سيطرت القوى البرجوازية الصاعدة على السلطة السياسية بعد حرب شرسة وانهت بذلك عهد الاقطاع.

ان المرحلة البرجوازية هي ثورة هائلة في تاريخ البشرية، نقلت البشرية في وقت قصير نسبيا الى مرحلة متطورة جداً، لكنها قسمت المجتمع الجديد الى من يملك وسائل الانتاج ومن يبيع قوة عمله لمن يملك وسائل الانتاج، وبذلك أوجدت طبقتين مصالحهما متناقضة.

ان الفلسفة الرأسمالية برموزها السابقين والحاليين تدّعي ان آخر مراحل تطور المجتمع البشري هي المرحلة البرجوازية التي تحقق حلم الانسان بالعدالة الاجتماعية.

وعظمة الفيلسوف ماركس انه أثبت علميا أن هناك مرحلة أرقى وأكثر تطوراً للمجتمع البشري وهي الوحيدة القادرة على توفير أفضل وفرة مادية وتحقيق حلم الانسانية بالعدالة الاجتماعية وهي مرحلة الاشتراكية. الشيوعيون (وكل العمال) مدينون لماركس باكتشافين عظيمين وهما، الأول: الفهم المادي للتاريخ، حيث انه فسر ان كل التاريخ هو تاريخ صراع الطبقات وان تلك الطبقات الاجتماعية المتصارعة تعتبر في كل لحظة محددة نتاجًا لعلاقات الانتاج والتبادل اي نتاجًا للعلاقات الاقتصادية في عصرها، والثاني: اكتشاف القيمة الزائدة. فقد اثبت ماركس (في كتاب «رأس المال») أن تملّك العمل غير مدفوع القيمة هو الشكل الأساسي لأسلوب الانتاج الرأسمالي واستغلال العمال الذي يتم عن طريقه، وانه حتى ما إذا اشترى الرأسمالي قوة العمل بقيمتها الكاملة كبضاعة في سوق البضائع فانه يستنزف منها مع ذلك قيمة أكبر مما يدفعه لقاءها، وان القيمة الزائدة هذه تكون في النهاية مجموع القيمة التي تتجمع منها في أيدي الطبقات المالكة كتلة رأس المال التي تنمو باستمرار. وبذلك قدم ايضاحًا وتفسيراً لكيفية اتمام الانتاج الرأسمالي وكيفية انتاج رأس المال على حد سواء. فبفضل هذين الاكتشافين اصبحت الاشتراكية علما واصبحت المسألة تنحصر الآن قبل كل شيء في مواصلة تطوير هذا العلم في كل تفاصيله وعلاقاته المتبادلة.



مظاهرة شيوعية

ان الفلسفة الماركسية أضاءت للطبقة العاملة طريق التحرر من الاستغلال. وبذلك، لأول مرة في تاريخ المجتمع البشري فسرت الفلسفة الماركسية تطور التاريخ بما في ذلك المرحلة البرجوازية وأوجدت القاعدة الفكرية من أجل تغييرها. وهدف الشيوعيين النهائي هو بناء المجتمع الاشتراكي كبديل للنظام الرأسمالي. والفلسفة المارسية اللينينية ي الأداة والوسيلة التي نحلل بها المجتمع والمتغيرات التي تجري به اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا من أجل اعطاء الأجوبة الصحيحة عليها.

أما لينين فإحدى مآثره انه أوجد الحزب الشيوعي، اوجد التنظيم الشيوعي الذي يقوم في اساسه على «المركزية الدمقراطية»، لقد جمع لينين مفهومين متناقضين وشكل منهما وحدة متجانسة. ومنذ بداية طرح هذا الشكل من التنظيم للحزب الشيوعي وحتى يومنا هذا وهو يلاقي نقاشًا حاداً من داخل الحزب ومن خارجه والسؤال المطروح من أين نبع هذا النقاش الداخلي؟

برأيي ان كل حزب شيوعي يحوي بداخله ثلاثة تيارات فكرية وهي: الشيوعية القومية، الاشتراكية الدمقراطية «التيار الليبرالي»، والتيار الأممي، ودائمًا يوجد نقاش بين هذه التيارات لأن لها رؤى متناقضة حول مضمون الفلسفة الماركسية اللينينية وحول شكل التنظيم للحزب الشيوعي.

تيار «الشيوعية القومية» يغلّب الانتماء القومي على الانتماء الطبقي لذلك يرى ان أي صراع في العالم هو صراع قومي وليس طبقيًا وبذلك ينفي الماركسية (ينفي أهم أسس الماركسية، الفهم المادي للتاريخ)، ودائمًا تسعى قومية ما (المسيطرة عادة) الى فرض ارادتها على باقي القوميات داخل الحزب (وداخل الدولة اذا كان الحزب بالحكم) وهذا يولد الاضطهاد وليس التحرر. هذا التيار يتبنى المركزية في التنظيم الحزبي ويهمش (ينفي) الدمقراطية لأن هذا الشكل من التنظيم يخدم أفكاره.

«التيار الليبرالي» عادة ما يقف على رأسه المثقفون، فهو يتبنى فكرة توافق الطبقات وينفي حتمية صراعها، يسعى من أجل تحسين شروط العمل (الاستغلال) للطبقة العاملة في المجتمع البرجوازي وليس الى تحرر الطبقة العاملة من الاستغلال وبناء النظام الاشتراكي، ينفي الاشتراكية العلمية ويتبنى الاشتراكية الدمقراطية الليبرالية هذا التيار أيضًا ينفي الماركسية. هذا التيار ومنذ تأسيس الحزب الشيوعي يشن هجومًا عنيفًا من داخل الحزب على مبدأ «المركزية الدمقراطية» ويدعو الى تنظيم الحزب على أسس الدمقراطية الليبرالية.

التيار الأممي يرى أن جوهر الفلسفة الماركسية اللينينية هو الفهم المادي للتاريخ (صراع الطبقات) وهو يتبنى الاشتراكية العلمية وهدفه النهائي بناء النظام الاشتراكي، نظام العدالة الاجتماعية، هذا التيار يتبنى «المركزية الدمقراطية» نهجًا للتنظيم كي يستطيع ان يقوم بمهماته كحزب ثوري.

وبذلك نرى أن النقاش التنظيمي داخل الحزب هو انعكاس للقناعات الفكرية داخله. والحزب الشيوعي يفقد شيوعيته، يفقد تبنيه للفلسفة الماركسية اللينينية عندما يفقد التيار الأممي الطبقي الأغلبية بقيادة الحزب وبكوادره لأن التيارين الآخرين يكرسان عمليا النظام البرجوازي اما بفكر قومي او ليبرالي. والنقاش حول شكل تنظيم الحزب هو انعكاس للنقاش الأيديولوجي داخل الحزب، والهجوم المستمر على «المركزية الدمقراطية» من أجل الغائها (من أجل الغاء المركزية وابقاء الدمقراطية) هو عمليا الهجوم من أجل تغيير جوهر الحزب، من حزب ثوري، شيوعي، طبقي، أممي هدفه بناء النظام الاشتراكي الى حزب إصلاحي يسعى الى تجميل النظام الرأسمالي.

هناك نوعان من الأحزاب، اليوم، الأول يسمى حزب «هيكل» وهو يمثل الأحزاب التي تنشط كوادرها فقط في موسم الانتخابات، هذه الأحزاب تعتمد خصوصا في عهد العولمة على وسائل الاعلام والأموال من أجل نشر فكرها ومواقفها (وليس على كوادرها). هذه الاحزاب تقف ايديولوجيا مع النظام القائم، اي انها في النظام البرجوازي احزاب برجوازية لها مواقف من شكل النظام وليس من جوهره. النوع الثاني فيسمى «مضمون» وهو يمثل الأحزاب التي لها كوادر تنشط وتعمل بشكل يومي وليس فقط في موسم الانتخابات، يتبنى هذا الشكل الأحزاب المعارضة للنظام حتى تستطيع تغييره. كذلك هناك علميا ثلاثة أشكال من التنظيم للأحزاب وهي: «التنظيم الدمقراطي الليبرالي» الذي تتبناه الأحزاب البرجوازية التي ترفع شعار الدمقراطية الليبرالية.

التنظيم اللينيني الذي يقوم على «المركزية الدمقراطية» وتتبناه الأحزاب الشيوعية. والثالث - التنظيم الذي يقوم على «المركزية» وتتبناه الأحزاب الحاكمة في الأنظمة الدكتاتورية (او التي تسعى لاقامة نظام دكتاتوري).

وبذلك نرى أن نوع الحزب وشكل تنظيمه هما انعكاس (اشتقاق) لأيديولوجية كل حزب ولذلك لا يمكن لحزب برجوازي ان يتبنى التنظيم الشيوعي وينجح في مهماته، ولا يمكن لحزب شيوعي ان يتبنى التنظيم البرجوازي وينجح في مهماته.

ان الضعف التنظيمي داخل الحزب سببه عاملان أساسيان وهما، الضعف الفكري والهزة الفكرية التي ما زالت تعصف بالحزب (وخصوصًا في قيادة الحزب ومن ثم في قيادة الجبهة)، والثاني العامل الذاتي فهو سلبي (وخصوصًا في قيادة الحزب).

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على موعد مع مؤتمره العام، وهذا المؤتمر يجب أن يكون جوهر ابحاثه ونقاشاته (آمل أن لا ينحصر النقاش في اللجنة المركزية وتغيب الكوادر عنه) الاجابة على السؤال التالي: هل التمسك بهوية الحزب الفكرية، بالفلسفة الماركسية اللينينية، وبالتنظيم اللينيني (اي المحافظة على الحزب) هو الضمان لتقوية الحزب تنظيميًا وجماهيريًا ام تغيير الفكر والتنازل عن هويته الفكرية وإيجاد هوية فكرية جديدة وتنظيم جديد (يلائم المرحلة) يضمن له الانطلاقة (أي تحويل الحزب لحزب اصلاحي، حزب برجوازي)؟

ان التمسك بهوية الحزب الفكرية، بالفلسفة الماركسية اللينينية وبالتنظيم اللينيني مع المحافظة باستمرار على تطويرهما (وليس تغييرهما) هما الطريق الوحيد لضمان تطور الحزب باستمرار. وكل محاولة لتغيير هذا الفكر وهذا التنظيم (وليس تطويره) لن تؤدي ان نجحت الا الى زوال واندثار لهذا الحزب الجديد بشكل سريع.

ان تقوية تنظيمنا تمر عبر تعزيز قناعتنا الفكرية، والسؤال المطروح هل نحن ضعفاء فكريًا؟ ولماذا؟



خطة الضربات الاقتصادية الجديدة سترمي (١٠٠) الف طفل جديد تحت خط الفقر

★ هذا ما تقوله النائبة تمار غوجانسكي في مقابلة «للاتحاد» ★

★ أجرى المقابلة: سهيل قبلان ★

★ بأغلبية (٧٤) صوتًا من نواب «العمل» و«شاس» و«الليكود» و«غيشر» و«المفدال» و«المركز» و«يسرائيل بعلياه» و«حيروت»، و«يسرائيل بيتينو - ايحود لئومي» ومعارضة (٢٨) صوتًا من نواب الجبهة و«ميرتس» و«شينوي» و«عام احاد» والكتل العربية، أقرت الكنيست، بعد منتصف الليلة الماضية، خطة الطوارئ الاقتصادية الكارثية العنصرية، بالقراءتين الثانية والثالثة، الامر الذي يعني ان تنفيذها سيبدأ قريبًا. فما هي أبعاد تلك الخطة على المجتمع بكافة فئاته ومن الذي سيدفع الثمن الباهظ منها؟.

عن ذلك قالت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، في لقاء خاص بـ«الاتحاد» - «ان خطة الطوارئ الاقتصادية هي بمثابة ضربة قوية، وثمن اجتماعي سيدفع من أجل استمرار تشحيم وتمويل آلة الحرب والاستيطان واستمرار الاحتلال، وفي الوقت ذاته انها خطة كارثية جاءت لترسيخ ومواصلة سياسة تعميق الفوارق الاجتماعية، لذلك فان هذه الخطة، ستؤدي الى اضافة مئة الف طفل جديد الى نصف مليون طفل يعيشون تحت خط الفقر وفي ظروف صعبة، وسيتضرر منها العديد من القطاعات الأخرى في المجتمع ومنها على سبيل المثال، الذين يتقاضون مخصصات البطالة. فحسب الخطة وما تتضمنه من أسلوب جديد للحصول على مخصصات البطالة، فان عشرات الآلاف لن يستطيعوا الحصول على مخصصات البطالة».

★ «الاتحاد» - لماذا وما هو الاسلوب الجديد؟

- غوجانسكي: «حسب الوضع القائم اليوم، اذا عملت ستة أشهر في السنة الأخيرة ودفعت رسوم التأمين الوطني، فانك تستحق الحصول على مخصصات البطالة، وحسب خطة الطوارئ الجديدة، لكي يحصل العاطل عن العمل على رسوم ومخصصات البطالة، فعليه ان يعمل (١٢) شهراً خلال السنة ونصف السنة الأخيرة لكي يستحق مخصصات البطالة، الأمر الذي سيمنع عدداً كبيراً من الحصول على مخصصات البطالة، وهذا سيمس كثيراً بالعمال الزراعيين والموسميين، فالعامل يعمل في الموسم ثمانية أشهر على الأكثر وبعد ذلك لا يجد عملا فما ذنبه؟ هناك أيضًا في الجامعات مجموعة كبيرة من المحاضرين غير الدائمين، يعملون ثمانية أشهر وأقل، وتفصلهم ادارات الجامعات لكي لا يكونوا دائمين، فستكون عندهم مشكلة في الحصول على مخصصات البطالة، بالاضافة الى ان الخطة الكارثية الجديدة، لا تضمن حق الحصول على مخصصات البطالة بشكل دائم إنما لمرتين خلال أربع سنوات، وهذا يعني ان تنفيذ الخطة سيعمق الفقر والضائقة الاجتماعية ويدفع بالمزيد من العائلات الى مكاتب الشؤون الاجتماعية من أجل الحصول على مخصصات ضمان الدخل، ولن تتلقى مخصصات بطالة، عبر مؤسسة التأمين الوطني».

★ «الاتحاد» - أي ان النتيجة، المزيد من الفقراء ومشاكل في مواجهة الفقر فأي الفئات ستتضرر أيضًا أكثر؟

- غوجانسكي: «الفئات التي ستتضرر كثيرة، وعلى سبيل المثال، هناك مئة ألف عائلة كالعائلات أحادية الوالدين والمعوقين والمسنين، تتلقى مساعدات في أجرة الدار الشهرية، تبلغ حاليًا زهاء (١٢٠٠) شيكل شهريًا، أي ما يقارب (٢١٠) دولارات، وبموجب الخطة الكارثية الجديدة، سيخصم (٥٠٪) من المساعدة، خاصة ان غالبية تلك العائلات، تتقاضى رواتب الحد الأدنى للأجور أو تعتاش على أموال المخصصات المختلفة، والنتيجة، سنرى حشداً من هؤلاء يتسكع في الشوارع، أو يضطر للتفتيش في أكوام القمامة عن بقايا طعام».

★ «الاتحاد» - بعد المصادقة على الخطة تقرر رفع ضريبة القيمة المضافة من (١٧٪) الى (١٨٪)، فكيف سينعكس ذلك؟.

- غوجانسكي: «ان رفع ضريبة القيمة المضافة هو بمثابة فرض ضرائب جديدة، وهذه الضريبة ليست مباشرة على الدخل للعامل، انما ضريبة على الاستهلاك، فالغني لا يتأثر منها لان بامكانه شراء ما يريد، لكن الفقير هو الذي سيتضرر، لان فرض الضريبة المضافة معناه زيادة في المصروفات وانسحاق الأجور وضرب القدرة الشرائية، فبالاضافة الى تخفيض المساعدة في أجرة الدار وتخفيض مخصصات الاولاد واغلاق اماكن العمل وزيادة العاطلين عن العمل، يزيدون الضريبة المضافة مما سيؤدي الى دهورة وسوء الأوضاع».

★ «الاتحاد» - الحكومة استغلت الأوضاع الأمنية المتدهورة للضغط من أجل المصادقة على خطة الطوارئ.؟

- غوجانسكي: «لا نرى أي خيار او بادرة عند الحكومة الكارثية للسلام، وهي لا تستعد ولا تعمل من أجل السلام، وحتى لا تتأهب لامكانية ان تكون فرصة للسلام، انما تستعد وتتأهب للحرب، توظف كل جهودها وبرامجها للاستيطان والحرب والاحتلال وترسيخ الوضع القائم، لذلك تقلص في ميزانيات كافة القطاعات، لتمويل ميزانية وزارة الأمن ومشاريعها ومخططاتها».

★ «الاتحاد» - الصناعيون يقولون انه من أجل ضمان التنافس ولزيادة الصادرات يجب وقف زيادة ارتفاع تكلفة الانتاج والعمل، ولكن الحكومة بخطتها عملت العكس ويهددون بزيادة البطالة، فما هي صحة ادعاءاتهم؟

- غوجانسكي: «ان الصناعيين يدّعون ذلك في محاولة لتحقيق مطالبهم لتخفيض الأجور ولتجميدها، والحكومة عمليًا استجابت لمطالبهم ولم تعمل ضدهم، فما معنى تجميد الأجور وعدم زيادتها حتى عام (٢٠٠٣)، أليس خدمة لهم؟ وذلك يعني ضرب القدرة الشرائية للمواطنين، وبالتالي تكدس المنتجات، وهكذا يتباكى اتحاد الصناعيين، لان أرباحه ستقل، ولكن يجب عليه النضال ضد الحكومة وخطتها الاقتصادية الكارثية وسيستغل قطاع أرباب العمل الخطة، لضرب الفئات الفقيرة من خلال تجميد الأجور وعدم زيادة الرواتب وسلب الكثير من حقوق العمال».



«الخطة عنصرية ضد العرب بالأساس»

★ «الاتحاد» - في حال تغيرت الحكومة، هل بمستطاع حكومة جديدة الغاء الخطة؟

- غوجانسكي: «لا يلوح في الافق ان الحكومة الحالية ستسقط وعليه فالانتخابات ستكون في العام القادم، وفي حال سقطت الحكومة، يتعلق الامر بهوية الحكومة التي ستأتي بعدها، لانه بامكان الحكومة الجديدة اسقاط الخطة، لكن غالبية الوزراء وأعضاء الكنيست يمثلون مفاهيم الاحتلال والاستغلال والاستيطان».

★ «الاتحاد» - لقد قدم أعضاء كتلة الجبهة البرلمانية بالتعاون مع هيئات أخرى والنائب أحمد الطيبي، التماسًا الى المحكمة «العليا» أمس الخميس لالغاء بند اشتراط الحصول على مخصصات اولاد بالخدمة في الجيش؟

- غوجانسكي: «بالنسبة للالتماس الى المحكمة العليا، تجدر الاشارة الى ان الحكومة قلصت بنسبة (١٢٪) في شباط الماضي، مخصصات تأمين الأطفال بشكل عام، وما قيمته مليار شيكل، لتمويل آلة الحرب والاحتلال، وفي خطة الطوارئ الكارثية الجديدة بند لتقليص مخصصات الاطفال. فللاطفال اليهود بمفهوم الحكومة، من عائلات خدمت في الجيش، سيكون التقليص الجديد بنسبة (٤٪)، واذا اضفنا هذا للتقليص بنسبة (١٢٪) بشكل عام في شباط الماضي، أي سيكون التقليص الاجمالي (١٦٪)، بينما للاطفال العرب يريدون حسب الخطة الجديدة، تقليص (٢٤٪) بالاضافة الى (١٢٪)، أي يكون التقليص الاجمالي (٣٦٪)، وهذا تمييز عنصري واضح وقرار عنصري لحكومة رسمية، لان للمتدينين اليهود الذين لا يخدمون في الجيش، يجدون شتى الحجج والأساليب والامكانيات لتعويضهم عن عدم دفع مخصصات مساوية لليهود الذين خدموا في الجيش، ونشر في وسائل الاعلام، ما وعده شارون لأعضاء «شاس» لكي يؤيدوا الخطة الاقتصادية، فيكفي ان يخدم المتدين عدة اسابيع في الجيش ليحصل على مخصصات أطفال مساوية لمخصصات الذين خدموا في الجيش، وهناك عدة طرق لدفع مخصصات للمتدينين مباشرة من وزارة الأديان وغير ذلك من امكانيات، للالتفاف على عدم الخدمة في الجيش، وهكذا يجدون الاساليب بالنسبة لابناء القادمين الجدد، ولذلك فان توجهنا الى المحكمة العليا، جاء في محله وهو شرعي مئة بالمئة. فالخطة الحكومية الكارثية هي محاولة اضافية بالاضافة الى السياسة القائمة، للمس بالعرب فقط ومن منطلق عنصري واضح، وبالتالي المس اقتصاديًا أيضًا بالعرب من خلال تعميق الازمات الاجتماعية والبطالة والفقر وضرب القدرة الشرائية، وحسب المعطيات الرسمية، من كل اربعة أطفال يهود في الدولة هناك واحد تحت خط الفقر، بينما عند العرب، من كل طفلين هناك ولد تحت خط الفقر أي ان الخطة ستمس بالجماهير العربية التي هي فئة ضعيفة اقتصاديًا في الدولة، والانكى المس بالفئة الأضعف فيها وهم الاولاد».

★ «الاتحاد» - تستغل الحكومة الأوضاع للتحريض على العرب، ونسمعها «العرب لا يخدمون في الجيش، لا يقدمون الواجبات كلها ويحصلون على مخصصات»، وهذا بمثابة قنبلة موقوتة فكيف يمكن نزع الفتيل وما المطلوب لذلك؟

★ غوجانسكي: «ان من جوهر سياسة الحكومة تعميق العداء والكراهية للجماهير العربية وتعميق النزاع بينها وبين الجماهير اليهودية ليسهل على الحكومة تنفيذ سياستها وضمان جماهير يهودية مطيعة، وتسعى الحكومة لتحويل النقمة ضد العرب من اقتصادية الى قومية، من خلال التحريض عليها بانها لا تخدم في الجيش وتحصل على مخصصات اولاد ومخصصات أخرى، ولكن الواقع يثبت ان المتضررين من هكذا سياسة ليسوا العرب وحدهم، انما فئات كثيرة يهودية، وبالتالي فان تحويل الدولة الى قنبلة موقوتة يمس الجميع بالخطر، والمطلوب دائمًا هو النضال اليهودي العربي المشترك بمثابرة ويوميًا لتغيير هذه السياسة الكارثية، نضال يهودي عربي عنيد ضد التمييز العنصري في الدولة، فكيف انه للاستيطان وللحرب يجدون المليارات، بينما للانسان ومستقبله وسعادته يدّعون دائمًا انه لا توجد أموال، والخطة الكارثية، يجب ان تستفز اعضاء الكنيست الذين صوتوا ضدها ومن كل الاحزاب، للتعاون معًا وتشديد النضال من أجل اسقاطها، وعلى الهستدروت اتخاذ دورها في المعركة ضد الخطة الكارثية، وعلى مؤسسات وهيئات الجمهور العديدة، كنقابة المعلمين ونقابة العاملين الاجتماعيين والعمال بشكل عام توحيد كل الجهود والصفوف لاسقاط الخطة، لأن تنفيذها سيكون تفجير قنبلة بكل معنى الكلمة، ويبقى الاهم، ان قاعدة انطلاق المعركة هي رؤية أهمية النضال اليهودي العربي المشترك».

بمبادرة «تعايش» و«أنصار السجين»:

اليوم، مظاهرة احتجاجية امام سجن «أنصار» رفضًا للقمع بحق معتقلي الحرية الفلسطينيين

* تنظم جمعية أنصار السجين وحركة تعايش تظاهرة احتجاج أمام معتقل أنصار في النقب حيث سيتم رفع شعارات الاحتجاج ضد الاحتلال الذي يخلف وراءه آلاف المعتقلين، واستخدام الاعتقال الاداري لزج الآلاف من أبناء شعبنا في المعتقلات، وضد الظروف غير الانسانية التي يعانيها المعتقلون في أنصار، وضد وسائل القمع التي تمارس ضدهم هناك.

وسيكون التجمهر في الساعة العاشرة صباحًا في مفترق «بيت كما» في محطة البنزين القريبة من مدخل مدينة رهط، ومن ثم التحرك باتجاه المعتقل للوصول هناك في الساعة الحادية عشر والنصف.



اليوم في «ساحة رابين»

نشيطو «معسكر السلام» يتظاهرون ضد العدوان الاحتلالي على مقر عرفات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان الهجوم العسكري الجديد على رام الله، ومقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، هو حلقة اضافية في حملة رئيس الحكومة اريئيل شارون، لنزع الشرعية عن القائد المنتخب للشعب الفلسطيني، ياسر عرفات، ولاضفاء الحقيقة المتجسدة بأن لرئيس الحكومة، شارون، لا توجد أي خطة للحل، ولا يوجد عنده ما يقترحه للحل».

هذا ما جاء في بيان عممته «كتلة السلام» أمس الخميس على وسائل الاعلام، شجبت فيه العمليات الحربية الاحتلالية وقالت فيه، ان نشيطي معسكر السلام، سيتظاهرون في الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة، في ساحة رابين، أمام النصب التذكاري، وسيرفعون شعارات احتجاجًا على العملية العسكرية في رام الله، ومكاتب ياسر عرفات، ومن تلك الشعارات التي سترفع: «ياسر عرفات هو الشريك» و«انهاء الاحتلال، ينهي العمليات الانتحارية» و«اقبلوا المبادرة السعودية» وسترفع صور لقاء ياسر عرفات ويتسحاق رابين وهما يتصافحان في ساحة البيت الأبيض في عام (١٩٩٥).

وأكدت «كتلة السلام» في بيانها: «فقط انهاء الاحتلال كليًا، يمكن ان يضمن وضع حد للعمليات الانتحارية، ولكن شارون لا يريد وضع حد للاحتلال، انما يريد تخليده وترسخيه وبذلك يستدعي المزيد من العمليات الانتحارية وعلى دولة اسرائيل القبول بالمبادرة السعودية الكفيلة بوضع حد للعنف والتوصل الى سلام حقيقي».

للمرة الثانية خلال شهر

منع الامين العام لحركة «أبناء البلد» من السفر الى الأردن!

*حيفا - مكتب «الاتحاد» - مُنع محمد كناعنة، الأمين العام لحركة «أبناء البلد» للمرة الثانية، من السفر الى الاردن، هذا الاسبوع.

وعممت دائرة الاعلام المركزي في حركة «أبناء البلد»، بيانًا على وسائل الاعلام، أشارت فيه الى أنه «بعد ان منع في أوائل شهر أيار السابق من السفر الى عمان، توجه كناعنة الى ما يسمى «شرطة الحدود»، طالبًا الايضاح حول امكانية السفر وأبلغوه أنه يستطيع ذلك، ولكن بعد ان توجه الى نقطة العبور، طالبًا السفر الى عمان، وسمح له بالسفر، وعندما اراد مغادرة قاعة التفتيش فوجيء بالضابطة المسؤولة تبلغه بأنها: «تلقت اتصالا هاتفيًا في اللحظة الاخيرة وبموجب المكالمة تقرر منعك من السفر». وهكذا كان.

وقال كناعنة، ان هذه الأساليب المعهودة التي عانت منها قيادات شعبنا لن تثني أحداً عن الاستمرار في النضال ضد الاحتلال والتمييز والتفرقة العنصرية.

شركة الكهرباء متهمة بالتسبب بموت طفل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت أمس الخميس، لائحة اتهام ضد شركة الكهرباء، تبين منها ان الشركة وبسبب الاهمال تسببت في موت طفل من هرتسليا، قبل خمس سنوات.

وتبين من لائحة الاتهام، ان الطفل يوحاي غباي، في الثامنة من العمر، تسلق في (١٩٩٧/٥) على عامود كهرباء، في مركز مدينة هرتسليا، وأصيب بصعقة كهربائية والتصق بالعامود، وصعدت والدته على العامود لانزاله، الا أنها سقطت واياه على الارض، ومن جراء ذلك توفي يوحاي، وأصيبت والدته بحروق وبكسور.

وبعد تقديم الشكوى ضد شركة الكهرباء، تقرر في النيابة العامة، ان شركة الكهرباء، مسؤولة عن عامود الكهرباء، وهي لم تضع وسائل احتياط تمنع الأطفال مثلا من التسلق على العامود، ولم تأخذ الشركة بعين الاعتبار ان العامود قائم في قلب حي سكني مأهول، ويشكل مصدرا لجذب الاولاد، ولم تضع لافتات تحذر من تسلقه او الاقتراب منه، خاصة من الاولاد، ولم تضع جهاز أمن وامان، يقطع التيار الكهربائي في حال تسلق أحدهم العامود.

وقال الناطق باسم شركة الكهرباء، تعقيبًا على لائحة الاتهام، «ان الشركة تشارك العائلة آلامها على فقدان يوحاي، ولكنها لم تتلق لائحة الاتهام بعد وعندما تتلقاها، سندرسها ونرد عليها في المحكمة كما يجب».

بركة يطالب وزير «الامن» بالسماح لطبيب غزي بمزاولة عمله الانساني

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة في الكنيست في رسالة لوزير «الامن» بنيامين بن اليعيزر بالسماح للدكتور عز الدين ابو العيش من غزة بالدخول الى اسرائيل، ويذكر ان الدكتور عز الدين ابو العيش هو طبيب نساء وولادة يعمل في مستشفى «سوركا» منذ خمس سنوات، وهو عضو في نقابة الاطباء في اسرائيل، وقد تم منعه من الدخول الى اسرائيل لمزاولة عمله كطبيب على الرغم من التنسيق مع الجهات المسؤولة حول دخوله.

وقد جاء رد وزير «الأمن» بأن منع الدكتور عز الدين ابو العيش جاء لاسباب «أمنية» فقط!

وعقب النائب بركة على هذا الرد قائلاً: ان رد وزير الامن غير مقنع فان منع طبيب من مزاولة عمله الانساني هو فقط سياسة عنصرية ترسخت في اذهان العنصريين يتم تطبيقها في المجالات المختلفة ضد المواطنين العرب.

شحنة اغاثة من ترشيحا للأهل في بيت جالا ومخيم الدهيشة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - سلم وفد من لجنة الاغاثة الشعبية في ترشيحا، شحنة من المواد التموينية، الى الأهل في بيت جالا ومخيم الدهيشة.

وتسلم وفد من لجنة الاغاثة الفلسطينية برئاسة د. عماد مكركر، الشحنة لتوزيعها على أهالي بيت جالا ومخيم الدهيشة، وجرى تبادل كلمات التضامن بين الوفدين.

وتجول أعضاء الوفدين في منطقة بيت لحم للاطلاع عن كثب على الاوضاع وممارسات الاحتلال.



الحياة الحلوة تبدأ في..
$١ = ٤,٢٥ ش.ج
✓ إستغلوا المنح والقروض من وزارة الإسكـــان.
✓ إستثمروا في حدائق ترشيحا وآريحو أفضل من البنوك.
15% تخفيض من ضريبة الدخل
شركـــة ميخائيل مطانس للبناء م.ض.
خبرة عشرات السنين وآلاف الوحدات السكنية
هاتف: (المكتب الرئيسي) ٠٤-٩٩٦١٩٣٧، ٠٤-٩٩٦٩٨٩٨
Email: matanis@zahav.net.il
www. matanis-group.com
ISO 9001
IQC



اختر مهنتك

الكلية التكنولوجية
كفرياسيف حيفا والناصرة

עיצוב אופנה
כמעט כל דבר אנו משתמשים וכל פריט אותו אנו רכשים עבר בשלב זה או אחר של תהליך הייצור תחת ידיו של מעצב בעל התמחות מתאימה.
את התחומים והמגוונים של העיצוב לומדים אצלנו !!!
היקף הקורס 800 שעות הדרכה אקדמיות+ 100 שעות עיצוב ממוחשב.

טכנאי מחשבים ורשתות תקשורת
אופיס 2000+אינטרנט
תעודת טכנאי מחשבים + A
טכני רשתות MICROSOFT MCP
סטאג 120 שעה.
תרגול חופשי .

גרפיקה ממוחשבת
הקניית מיומנות בהפעלת תוכנות גרפיקה ואנימציה ברמה גבוהה.
הקניית מיומנויות עיצוב וביצוע מגוון רחב של עבודות גראפיות משלב התכנון ועד לשלב הביצוע.
הקניית מיומנויות ביצירת אינימציה , תוך התחשבות במגבלות המתחייבות בעבודה משולבת עם אנטרנט .

הכשרת מדריכים ומטמיעי תוכנה
עולם התוכנות הארגוניות מתפתח בקצב מהיר , ... , חברות וארגונים ... קדימה ולהתמודד עם ... של המאה העשרים ואחד ... בכל משרד , בית , מוסד , מפעל חברה

للتسجيل وللمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف ، حيفا ، والناصره
1800-775-511



الكلية التكنولوجية
كفرياسيف حيفا والناصرة

مديرك سيقدم لك القهوة !!!

فقط عندنا تضمنين لك وظيفة مؤكدة:
١) سكرتارية - מזכירה בכירה
٢) سكرتارية طبية
٣) سكرتارية ...

للتسجيل وللمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف ، حيفا ، والناصره
1800-775-511

الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל



مثير للإنطباع
من غير إقناع..
SAMSUNG
13:38
29/8
internet
جديد في شبكة پيليفون
SAMSUNG 910 الفاخر
شاشتان خارجية وداخلية
مولتيميديا مميزة تحميل نغمات وصور متحركة
ألعاب
متصفح انترنت داخلي
That's the way I like it
www.samsungmobile.co.il
SAMSUNG CELLULAR
פלאפון

امام مخاطر «البقرة المجنونة»

تحذير من ذبح المواشي خارج المسالخ المرخّصة..

* الناصرة- مكتب «الاتحاد»، خليل حداد- عقد مدير مكتب البيطرة في منطقة الناصرة، د. رادو الغازي، لقاء مع مندوبي الصحف العربية، قدم فيه شرحا وافيا متكاملا حول مرض جنون البقر، لرفع نسبة الحذر والوقاية خاصة في الوسط العربي.

وقال د. الغازي: «استدعيت الصحفيين العرب بالذات، لانه في الوسط العربي يكثرون من ذبح البقر في البيوت ودون رقابة من الوزارات المعنية، مما يؤدي لان يتعرض من يتعامل في هذا الموضوع للمرض، وبالتالي للموت لانه لا علاج لمرض جنون البقر».



واكد د. الغازي على ضرورة التشديد على الذبح في المسالخ المرخصة، وشراء اللحوم التي ذبحت في المسالخ، وليس اللحوم التي تذبح بشكل فوضوي ودون ترخيص.

وفي معرض حديثه عن اكتشاف المرض في هضبة الجولان، قال ان هذه البقرة هي عجوز، عمرها عشر سنوات، ومن النادر ان يصل البقر الى هذا الجيل، واضاف ان كل بقرة عمرها اكثر من ٣٠ شهرا، فانهم بعد ذبحها يجرون فحصا لمخها، وفي هذه الاثناء يبقون جثة البقرة في البراد حتى وصول نتائج الفحص بعد ٢٤ ساعة.

اضافة الى ذلك فان كل بقرة عمرها اكثر من سنة، فان اعضاءها الداخلية مثل المخ، العيون، الطحال، العمود الفقري والنخاع والامعاء تتلف بعد الذبح. وايضا ضمن الاجراءات الوقائية، فان البقر الذي يزيد عمره عن ٣٠ شهرا يمنع بيعه للذبح في السلطة الفلسطينية.

وقال د. الغازي ان اغلب الظن ان اصل المرض هو القمح المخلوط باللحم والذي يستعمل غذاء للبقر، مما ادى لحدوث طفرة في بروتين معين وذلك ادى لحدوث المرض، لذا فانه منذ عام ١٩٨٨ ممنوع استيراد هذا الغذاء، وفي البلاد اوقفوا انتاجه. لذلك، يقول د. الغازي، فان اكتشاف المرض في البلاد لا يدعو للفزع، لان احتمال اكتشاف المرض في ابقار اخرى قريب من الصفر. ومع ذلك فان وزارة الزراعة واقسام البيطرة تقوم بالفحوصات اللازمة لضمان عدم انتشار المرض.

واحتمال اصابة الانسان بالمرض قائم في حال قيام شخص بذبح بقر فيه المرض دون ترخيص، او في حال اكل لحوم بقر مصاب تم ذبحه دون ترخيص.

احدى اهم الملاحظات هي ان المرض لا ينتقل للانسان عن طريق شرب حليب بقر مصاب، واكد د. الغازي مرة اخرى على ضرورة التوقف عن الذبح في البيوت وبدون ترخيص، وعلى ضرورة شراء اللحوم من محلات بيع لحوم تملك ترخيصا، لان ذلك يوفر على الانسان الاصابة بعدوى جنون البقر والموت بعد سنوات من العذاب.

في اقتراح قانون للجبهة وكتل اخرى

المطالبة بعدم سريان قانون التوالي على اقتراح قانون بنك اسرائيل المركزي

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- طالبت كتلة الجبهة في الكنيست ضمن مشروع قدمته بمشاركة عدد من الكتل بعدم سريان قانون التوالي على اقتراح قانون بنك اسرائيل.

وقال النائب محمد بركة: ان هناك الكثير من اعضاء الكنيست من الجبهة ليسوا راضين عن سياسة محافظ بنك اسرائيل الحالي والسابق، وان مصطلح الهيئة العليا يحاول توجيه سياسة محافظ البنك والبنك نفسه بما يخدم مصالح الحكومة.

وقال بركة ان الهيئة العليا تتكون من خمسة ممثلين وهم محافظ البنك ومدير قسم الابحاث، الذي يعين عن طريق مؤسسة التعليم العالي والذي نعرف كيف تدخلت وزيرة التربية والتعليم في تركيب المؤسسة لكي تكون مريحة للحكومة، والممثل الذي تعينه الحكومة والممثل الذي يكون موظفا في وزارة المالية والذي يعينه وزير المالية والذي هو ايضا محسوب على الحكومة، اي ان للحكومة قدرة على السيطرة على هذه الهيئة من خلال التعيينات التي تعينها.

واضاف بركة ان هذه الهيئة العليا او هيئة المحافظين تجتمع مرة واحدة في الاسبوع وهذا يقول انها تدير البنك ادارة شاملة، وبالتالي هذا ينطبق على الحكومة، ولا يمكننا ان نرى الفصل بين السياسة الاقتصادية التي تتبعها وزارة المالية وبين سياسة الفائدة البنكية لمحافظ بنك اسرائيل المركزي. وفوق كل هذا فإن الهيئة العليا لن تكون هيئة استشارية بل ستكون بمثابة هيئة ادارية تقرر سياسة المحافظ، وهذا يقول انه لن تكون هناك هيئة تقوم بوظائف المحافظ وان المحافظ سيكون على شكل رئيس ادارة لهيئة ما او لجنة مكونة من خمسة اشخاص، واضاف بركة ان هذا الوضع سيضر ايضا بالموضوع الاقتصادي وموضوع فصل السلطات وهذا الامر سيؤدي الى استيلاء الحكومة على كل القرارت المتعلقة بجمع الضرائب وسياسة الفائدة البنكية لبنك اسرائيل المركزي.

وقال بركة انه لا مكان لهيئة كهذه وان يجب ان تكون هناك هيئة استشارية تعتمد على التعاون بين الحكومة وبنك اسرائيل المركزي وانه ممنوع على النظام الاداري لبنك اسرائيل ان يكون خاضعا على الاطلاق لمصالح الحكومة وسياستها.

مشبوهة تدّعي: قتلت المسنّة لان ابنها دهورني الى المخدرات!؟

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- جرى في محكمة الصلح في بئر السبع، امس الخميس، تمديد اعتقال مدمنة مخدرات (٢٥) عاما وصديقها (١٩) عاما، سبعة ايام، لاستكمال التحقيق معهما في التهمة الموجهة اليهما وهي قتل اينا مدفينسكي، (٦٣) عاما من بروحام، عشية عيد الفصح العبري الاخير.

واستنادا الى ملف التحقيق، اعتقل، فاتسلاف طلوكين وصديقته فلتتينا سباد، وهما من سكان منطقة الجنوب، وصلا الى بيت المسنة في شارع «ههجناه» في بروحام، ولان المسنة تعرف فلتتينا، فتحت الباب وادخلتها وصديقها، ولكن بعد دقائق من دخولهما، هجما على المسنة وضرباها وطعناها حتى فارقت الحياة!!

وبعد قتلها سرقا ما وجداه في المنزل من اموال ومجوهرات، اغلقا باب المنزل وهربا، وبعد اسبوع عثر على جثة المسنة، وذلك بسبب انتشار الرائحة، وبعد ان لاحظ عدد من المسنين انها تتغيب عن الصلاة، وتوجه عدد من المسنين الى الشرطة وبلغوا عن اختفاء المسنة، وتوجه افراد الشرطة الى البيت، اقتحموه وعثروا على الجثة وعليها علامات عنف كثيرة.

وقاد التحقيقات في الجريمة الى اعتقال الشاب والفتاة، فقد قال ابن القتيلة لافراد طاقم التحقيق، انه ترك منذ فترة صديقته ويبدو انها ارادت الانتقام.

وقبل ايام نجح افراد طاقم التحقيق بالعثور على الفتاة التي كانت صديقة لابن القتيلة وذلك بسبب اعتقالها بعد تقديم شكوى ضدها. وخلال التحقيق معها، قدم افراد طاقم التحقيق مستندات تثبت انها متورطة في جريمة قتل المسنة، وانهارت خلال التحقيق واعترفت بالجريمة مع صديقها طسلوكين، وقالت للمحققين، «لقد دهورني ابن المسنة، صديقي السابق الى عالم المخدرات، لذلك انتقمت منه بقتل والدته»!!

شاب حيفاوي قتل والدته وحاول الانتحار!؟

• عامل الاطفائية الذي دخل البيت: لقد كان المشهد مذهلا.. فالدماء ملأت المكان.. •

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- اقدم شاب حيفاوي (٤٧) عاما، على قتل والدته طعنا بالسكين، صباح امس الخميس، وحاول الانتحار!!

واستنادا الى التحقيقات، اتصل القاتل، بعد ان قتل والدته المسنة (٧٤) عاما، مع اخته وابلغها انه قتل والدتها وانه يدرس امكانية الانتحار!!

وفي الحال اتصلت الاخت بمركز للاطفائية في حيفا وابلغتهم عما جرى، ووصلت الى البيت القائم في شارع «هجيفن» في حيفا، قوات من الشرطة، وكان باب البيت مقفلا، ولم يفتح الشاب لافراد الشرطة، مما اضطرهم الى خلع الباب والدخول الى البيت، وكان الشاب القاتل في غرفة الحمام ورفض بداية فتح الباب، مما اضطر افراد الشرطة الى خلعه واعتقال االشاب ونقله بعد ذلك الى المستشفى للعلاج، لانه اثناء محاولته الانتحار طعن نفسه بنفسه عدة طعنات في يديه وطعنة خفيفة في الصدر!!

ورافق افراد الشرطة، فريق من الاطفائية وقال احد افراد الاطفائية، «لقد كان المشهد مثيرا ومذهلا، كانت غرف البيت ملطخة بالدماء، وقد طعن والدته في جميع انحاء جسدها عدة طعنات، وتماما ذبحها ذبحا»!

وتبين من التحقيقات ان القاتل، ادخل في السابق وبالقوة الى المستشفى عدة مرات لتلقي العلاج النفسي، وخرج من المستشفى قبل شهرين، شرط ان يتلقى العلاج والادوية بشكل دائم. واستأجر منزلا في حيفا، لكن كان يذهب يوميا الى بيت والديه لتناول الطعام. وقبل عدة اسابيع توقف عن تناول الادوية، مما ادى الى دهورة وضعه النفسي، وقال افراد عائلته ان وضعه تأزم وبدأ بالتدهور بعد ان تطلق من زوجته! ونقل بالقوة الى المستشفى النفسي، وهو اب لثلاثة اولاد.

وقالت احدى شقيقاته، امس الخميس، تعقيبا على جريمة القتل: «يجب وضعه في السجن مدى الحياة، لم يعمل دائما، كان كسولا واعتمد على والديه واخوته، وها هو لم يتورع عن قتل امنا».

ضريبة القيمة المضافة

اعلانات شعبة الجمارك وضريبة القيمة المضافة
تعديلات على نسبة ضريبة القيمة المضافة

بناء على الأمر المتعلق بتغيير نسبة ضريبة القيمة المضافة، يتم رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة من ١٧٪ الى ١٨٪ اعتبارا من يوم ١٥/٦/٢٠٠٢.

فيما يلي توجيهات عامة تتعلق بالالزام بضريبة القيمة المضافة في انواع مختلفة من الصفقات :

١) توريد بضائع :

الموعد المحدد لغرض تحديد نسبة ضريبة القيمة المضافة الذي يسري على صفقة بيع البضائع، هو موعد تسليم البضاعة الى المشتري. أي موعد تنفيذ التسليم.

١) فيما يتعلق بالبضائع التي سلمت للمشتري قبل ١٥/٦/٢٠٠٢، يتم الزام الصفقة بضريبة القيمة المضافة بنسبة ١٧٪.

٢) فيما يتعلق بالبضائع التي سلمت يوم ١٥/٦/٢٠٠٢ فصاعدا يتم الزام الصفقة بضريبة القيمة المضافة بنسبة ١٨٪ حتى وإن دفعت قيمتها كاملا أو جزء منها قبل الموعد المذكور.

٢) توريد بضائع على مراحل :

عند توريد بضائع على مراحل، ينبغي التعامل مع كل قسم تم توريده كموعد مستقل بحد ذاته، وعليه يتم الزام الجزء الذي تم توريده قبل ١٥/٦/٢٠٠٢ بنسبة ١٧٪ في حين يتم الزام كل قسم يتم توريده يوم ١٥/٦/٢٠٠٢ فصاعدا بنسبة ١٨٪.

٣) بيع عقارات :

الموعد المحدد لمقتضى نسبة الضريبة في بيع عقارات هو موعد الدفع أو موعد تسليم حق التصرف بالعقار حسب الأول منها.

١) العقار الذي بيع ولم يسلم الى المشتري حتى ١٥/٦/٢٠٠٢ يتم الزام كل دفعة تمت حتى ١٤/٦/٢٠٠٢ بنسبة ١٧٪. أما الدفعات التي ستنفذ اعتبارا من ١٥/٦/٢٠٠٢ فصاعد فتكون النسبة ١٨٪.

٢) العقار الذي بيع وسلم الى المشتري قبل ١٥/٦/٢٠٠٢ تكون نسبة الضريبة ١٧٪ حتى ولو لم يتم دفع قيمة الصفقة بكاملها.

٤) تقديم خدمات غير ملزمة بالضريبة على أساس الدفع نقدا :

أ) __خدمات لمرة واحدة :__ تسري ضريبة القيمة المضافة وفقا للنسبة التي تكون سارية يوم تقديم الخدمة.

١) الخدمات التي قدمت قبل تاريخ ١٥/٦/٢٠٠٢ تكون ملزمة بنسبة ١٧٪ حتى وإن دفعت قيتمها بعد تاريخ ١٥/٦/٢٠٠٢.

٢) الخدمات التي قدمت يوم ١٥/٦/٢٠٠٢ فصاعدا، تكون ملزمة بنسبة ١٨٪.

ب) __تقديم الخدمات على اساس اجراء المحاسبة شهريا.__

الخدمات كالنقل وخدمات النظافة وما شابه التي تعمل فيها الاطراف على أساس اجراء الحساب شهريا يتم الالزام وفقا لنسبة الضريبة المعمول بها خلال الفترة المحددة من الشهر وعليه :

١) الخدمات المتعلقة بالفترة الواقعة ما بين ١/٦/٢٠٠٢ الى ١٤/٦/٢٠٠٢ تكون ملزمة بنسبة ١٧٪.

٢) الخدمات المتعلقة بالفترة الواقعة ما بين ١٥/٦/٢٠٠٢ الى ٣٠/٦/٢٠٠٢ تكون ملزمة بنسبة ١٨٪.

في الحالات التي يتعذر فيها تحديد موعد تقديم الخدمات خلال الشهر المذكور يتم الزام الخدمة مناصفة إذا يتم الزام ٥٠٪ من الصفقة بنسبة ١٧٪ و ـ ٥٠٪ المتبقية بنسبة ١٨٪

٥) الصفقات التي يسري عليها الالزام بدفع الضريبة على اساس الدفع نقدا :

الصفقات التي يسري عليها الالزام بدفع ضريبة القيمة المضافة على اساس الدفع نقدا، تكون الضريبة وفقا لنسبتها يوم الدفع، وعليه فان كل مبلغ يدفع بعد ١٥/٦/٢٠٠٢ ملزم بنسبة ١٨٪.

كل دفعة تدفع لقاء الصفقات هذه قبل ١٥/٦/٢٠٠٢ تكون ملزمة بنسبة ١٧٪.

٦) استيراد بضائع :

تسري ضريبة القيمة المضافة بنسبة ١٨٪ على استيراد البضائع التي تم تخليصها من مراقبة سلطة الجمارك اعتبارا من ١٥/٦/٢٠٠٢.

٧) تقديم الكشوفات :

ا) الكشوفات الدورية التي ستقدم حتى ١٥/٧/٢٠٠٢ عن شهر حزيران ٢٠٠٢ (للمشتغلين الذين يقدمون كشوفات شهريا) وعن شهر أيار ـ حزيران ٢٠٠٢ (للمشتغلين الذين يقدمون كشوفات كل شهرين) تتضمن فيها الصفقات التي تم تنفيذها خلال الفترة المذكورة وقيمة الصفقات التراكمية التي تتعلق بالصفقات التي تسري عليها نسبة ١٧٪ ونسبة ١٨٪.

ب) المشتغل الذي يقدم كشوفاته عن طريق ممثله عبر الكمبيوتر مباشرة، يعمل وفقا للتوجيهات الخاصة التي سيعلن عنها عند ادخال الكشف الى الكمبيوتر.

٨) مؤسسات لا تبغي الربح ومؤسسات مالية :

اعتبارا من يوم ١٥/٦/٢٠٠٢، ستفرض على المؤسسات التي لا تبغي الربح ضريبة رواتب بنسبة ٩٪ (بدلا من ٨,٥٪) وعلى المؤسسات المالية ضريبة رواتب وأرباح بنسبة ١٨٪ (بدلا من ١٧٪).

٩) فيما يتعلق بأية اسئلة أو استيضاحات يرجى مراجعة مكاتب ضريبة القيمة المضافة الاقليمية القريبة من مكان العمل أو السكن.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء

يعلن بهذا انه قدمت الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء- مدينة عكا طلبات لاضافات بناء للسكن ومنح تسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥. فيما يلي تفاصيل الطلبات والتسهيلات المطلوبة:

رقم	رقم الطلب	مقدم الطلب / العنوان	حوض/قسيمة/ قطعة	رقم خارطة بناء المدن	التسهيلات المطلوبة
١	٧٥٤٥ ٢٠٠٢٠٠٢٦	شركة ا.ن غولان حي تسفون هكيرم ب	١٨٠٤٣ قسيمة ٢٦ قطعة ١٨٩	٩٧٦٣/ج	[illegible]

يحق لكل من يرى نفسه متضرراً من المصادقة على الطلب والتسهيلات المذكورة تقديم اعتراض خطي مع بيان الاسباب وعنوانه وتفاصيله الدقيقة خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا شارع فايتسمان ٣٥ في مدينة عكا. تقدم الاعتراضات الواردة تطرح امام اللجنة لمناقشتها.

الدكتور شمرياهو بيران - رئيس اللجنة المحلية لتنظيم والبناء مدينة عكا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة رقم م ق/ع ن/٥٨٥ تغيير للخارطة رقم ع ن/١٢٩. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: ام الفحم ـ حي عين ابراهيم، حوض ٢٠٣١٥ قسيمة ٤ (جزء). اهم تعليمات الخارطة: ا) تقسيم جديد لجزء من القسيمة ٤ في الحوض ٢٠٣١٣ ب) مساحات بناء.. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية عيرون، ص.ب ٢٤١ عارة ٣٠٠٢٥ تلفون ٠٤-٦٣٥١٧٨٩، ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية حيفا، شارع حسن شكري ١١ تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٢٢. الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

زكي اغباريه
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عيرون- وادي عارة

شركة الكهرباء — مناقصات

تعلن الشركة الكهرباء الاسرائيلية عن رغبتها في بيع البضائع التالية:

مناقصة رقم ٢٩٨٤ بيع سيارات خصوصية وتجارية

الكمية	اسم السيارة/ المعدات	سنة الانتاج
١	رينو كلاو ثنائية الاستعمال، محرك ١٣٩٠سم٣	٩٦
٢	فيات خصوصية تمبرا، محرك ١٥٨١سم٣	٩٦
٥	فيات خصوصية مرياه، محرك ١٥٨١سم٣ اوتوماتيك	٩٨
١	بيجو خصوصية ٤٠٥ محرك ١٧٦١سم٣ اوتوماتيك	٩٧
٢	مازده خصوصية لانتس، محرك ١٥٩٧سم٣ اوتوماتيك	٩٧
٧	تويوته خصوصية ثنائية الاستعمال، محرك ١٣٣٢سم٣ اوتوماتيك	٩٧
١	جيمس شحن موحد مغلق ٢×٤	٩٥
٢	جيمس شحن غير موحد مغلق ٤×٤	٩٦
٢	جيمس شحن غير موحد مغلق ٤×٤	٩٨
١	تويوتا شحن غير موحد مغلق صندوق مزودج ديزل ٤×٤ بعد حادث سير- للتفكيك فقط	٩٦
١	فولكسفاغن شحن موحد ديزل بعد حادث سير - للتفكيك فقط	٩٧

يستطيع المعنيون معاينة السيارات والحصول على نماذج المناقصة في ساحة المبيعات الواقعة في رمات راحيل، نهاية شارع هيرزيل، في محطة التحكم من الساعة ٩:٠٠ ـ ١٢:٠٠ أيام الاثنين، الثلاثاء والاربعاء بتاريخ ١٠/٦/٢٠٠٢، ١١/٦/٢٠٠٢، ١٢/٦/٢٠٠٢.
تباع السيارات والمعدات الفنية كما هي بدون قائمة بالاعطال أيا كانت. لا تتحمل الشركة مسؤولية جودة السيارات، كما لها أو صلاحيتها.
شرط أولي : عربون بحوالة بنكية لأمر شركة الكهرباء بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض للمناقصة.
ملاحظة :
في حالة تقديم المشترك عرضا، له الحق في تقديم عرض خطي معدل. تقدم العروض المعدلة في الموعد والمكان المشار اليه في هذا الإعلان، اذا كان التعديل ناتجا عن اضافة في السعر المقدم ينبغي تعديل مبلغ الكفالة البنكية بصورة نسبية للاضافة. يوضع العرض المعدل في مغلف مع الكفالة كما هو مطلوب. يكتب على المغلف «عرض معدل للمناقصة ٢٩٨٤ ويوضع في صندوق المناقصات حتى يوم ٢٣/٦/٢٠٠٢ الساعة ١١:٠٠.

الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصة المذكورة : ٢٣/٦/٢٠٠٢ الساعة ١١:٠٠

مناقصة رقم ٢٩٨٥ - بيع سيارات خصوصية تجارية ومجرورات معدات

الكمية	اسم السيارة/ المعدات	سنة الانتاج
١	رينو كلاو خصوصية ثنائية الاستعمال، محرك ١٣٩٠سم٣	٩٦
١	رينو كلاو خصوصية ثنائية الاستعمال، محرك ١٣٩٠سم٣	٩٥
٣	فيات خصوصية تمبرا، محرك ١٥٨١سم٣ اوتوماتيك	٩٨
٦	مازده خصوصية لانتس، محرك ١٥٩٧سم٣ اوتوماتيك	٩٧
٢	تويوته خصوصية ثنائية الاستعمال، محرك ١٣٣٢سم٣	٩٧
٢	ترانزيت ١٢٠ شحن موحد ديزيل	٩٦
٤	جيمس شحن موحد ٢×٤ ديزل	٩٦
١	جيمس شحن غير موحد مغلق ٤×٤	٩٧
٣	جيمس شحن غير موحد مغلق ٤×٤	٩٦
١	تويوتا غير موحد مغلق صندوق مزودج ديزل ٢×٤	٩٥
١	تويوتا غير موحد مغلق صندوق مزودج ديزل ٢×٤	٩٧

يستطيع المعنيون معاينة السيارات والحصول على نماذج المناقصة في ساحة المبيعات الواقعة في رمات راحيل، نهاية شارع هيرزيل، في محطة التحكم من الساعة ٩:٠٠ ـ ١٢:٠٠ أيام الاثنين، الثلاثاء والاربعاء بتاريخ ١٧/٦/٢٠٠٢، ١٨/٦/٢٠٠٢، ١٩/٦/٢٠٠٢.
تباع السيارات والمعدات الفنية كما هي بدون قائمة بالاعطال أيا كانت. لا تتحمل الشركة مسؤولية جودة السيارات، كما لها أو صلاحيتها.
شرط أولي : عربون بحوالة بنكية لأمر شركة الكهرباء بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض للمناقصة.
ملاحظة :
في حالة تقديم المشترك عرضا، له الحق في تقديم عرض خطي معدل. تقدم العروض المعدلة في الموعد والمكان المشار اليه في هذا الإعلان، اذا كان التعديل ناتجا عن اضافة في السعر المقدم ينبغي تعديل مبلغ الكفالة البنكية بصورة نسبية للاضافة. يوضع العرض المعدل في مغلف مع الكفالة كما هو مطلوب. يكتب على المغلف «عرض معدل للمناقصة ٢٩٨٥ ويوضع في صندوق المناقصات حتى يوم ٣٠/٦/٢٠٠٢ الساعة ١١:٠٠.

الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصة المذكورة : ٣٠/٦/٢٠٠٢ الساعة ١١:٠٠

مناقصة رقم ٢٩٨٦ - بيع سيارات خصوصية، تجارية ومجرورات معدات

الكمية	اسم السيارة/ المعدات	سنة الانتاج
٥	فيات خصوصية مرياه، محرك ١٥٨١سم٣ اوتوماتيك	٩٨
١	مازده خصوصية لانتس، محرك ١٥٩٧سم٣ اوتوماتيك	٩٧
١	سوبارو خصوصية جراند لاونا محرك ١٥٩٧سم٣ اوتوماتيك	٩٥
٣	تويوته خصوصية ثنائية الاستعمال، محرك ١٣٣٢سم٣	٩٧
١	ترانزيت ١٢٠ شحن موحد ديزيل	٩٦
١	جيمس شحن موحد ٢×٤	٩٥
١	جيمس شحن موحد ٢×٤ ديزل	٩٦
٣	جيمس شحن غير موحد مغلق ٤×٤	٩٧
١	جيمس شحن غير موحد مغلق ٤×٤	٩٨
١	جيمس شحن غير موحد مغلق ٤×٤ دفعت رسوم الترخيص حتى ٢٧/٣/٢٠٠٣	٩٦
٢	فولكسفاغن شحن موحد ديزل	٩٦
٥	فولكسفاغن شحن موحد ديزل	٩٧

يستطيع المعنيون معاينة السيارات والحصول على نماذج المناقصة في ساحة المبيعات الواقعة في رمات راحيل، نهاية شارع هيرزيل، في محطة التحكم من الساعة ٩:٠٠ ـ ١٢:٠٠ أيام الاثنين، الثلاثاء والاربعاء بتاريخ ١٠/٦/٢٠٠٢، ١١/٦/٢٠٠٢، ١٢/٦/٢٠٠٢.
تباع السيارات والمعدات الفنية كما هي بدون قائمة بالاعطال أيا كانت. لا تتحمل الشركة مسؤولية جودة السيارات، كما لها أو صلاحيتها.
شرط أولي : عربون بحوالة بنكية لأمر شركة الكهرباء بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض للمناقصة.
ملاحظة :
في حالة تقديم المشترك عرضا، له الحق في تقديم عرض خطي معدل. تقدم العروض المعدلة في الموعد والمكان المشار اليه في هذا الإعلان، اذا كان التعديل ناتجا عن اضافة في السعر المقدم ينبغي تعديل مبلغ الكفالة البنكية بصورة نسبية للاضافة. يوضع العرض المعدل في مغلف مع الكفالة كما هو مطلوب. يكتب على المغلف «عرض معدل للمناقصة ٢٩٨٦ ويوضع في صندوق المناقصات حتى يوم ٢٣/٦/٢٠٠٢ الساعة ١١:٠٠.

الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصة المذكورة : ٢٣/٦/٢٠٠٢ الساعة ١١:٠٠

يمكن الحصول على نماذج للمناقصات لدى دائرة بحث الإسواق والمناقصات، سدروت بال - يام ١٦ حيفا، ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٩:٠٠-١٢:٠٠ مقابل قسيمة دفع الى حساب شركة الكهرباء في احد فروع بنك البريد (المبلغ لا يسترد). يمكن الحصول على قسائم الدفع في العنوان المذكور اعلاه بواسطة تلفون ٠٤-٨٦٨٧٤٥٥/٤
يمكن الاطلاع على نماذج المناقصة قبل شرائها في مكاتب دائرة بحث الاسواق والمناقصات في العنوان الآنف الذكر او دائرة المبيعات، شارع يغئال الون ٩٠ تل ابيب، مبنى اشدر، مدخل ج الطابق الاول تلفون ٠٣-٥٦٥٤٦٧٩ او ٠٣-٥٦٥٤٦٤١ ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٩:٠٠-١٢:٠٠ (يجب التنسيق مسبقا مع دائرة المبيعات فيما يتعلق بالوصول للاطلاع على المناقصات).
تقدم العروض للمناقصات في مغلفات مغلقة الى صندوق المناقصات رقم ١ الموجود في مبنى بل- يام حيفا في العنوان المذكور اعلاه حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض كما هو مفصل اعلاه وحتى الساعة ١١:٠٠ بالضبط.
ملاحظة: ليست هناك امكانية لتقديم المغلفات في مكاتب الشركة في تل ابيب. العروض التي تقدم في تل ابيب لن ينظر فيها.
لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض، اعلاها او اي عرض كان.
ملاحظة: في حالات ملائمة تمنح شركة الكهرباء افضلية لموردين بموجب لوائح الزامية المناقصات (تفضيل انتاج محلي والزامية التعاون التجاري). تحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بحق اجراء مفاوضات في الحالات التي يجيزها القانون.

يمكن الاطلاع على المناقصات في موقع شركة الكهرباء على الانترنت وعنوانه هو
WWW.ISRAEL-ELECTRIC.CO.IL

חברת החשמל

(١٧) فنانًا تشكيليًا يرسمون «قطرات ضوء فلسطينية» في مركز مسرح «الميدان» في حيفا

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- ضمن النشاطات الفنية التي يقوم بها مسرح لميدان، ينظم معرضا للفنون التشكيلية باسم «قطرات ضوء، فلسطينية»، قام تنظيمه الفنان الشفاعمري زاهد حرش بطلب من ادارة المسرح، وسيتم افتتاح لمعرض يوم الاربعاء ٢٠٠٢/٦/١٢ الساعة الثامنة مساءً في القاعة الصغرى في ركز مسرح الميدان في حيفا، ويشترك في هذا المعرض الكبير ١٧ فنانا تشكيليا ن البلاد ومن مناطق السلطة الفلسطينية، وهم: ابراهيم المزين (غزة)، ابراهيم وباني (المكر)، احمد بويرات (عرعرة)، اسامة سعيد (نحف)، تيسير بركات (غزة المقيم حاليا في رام الله)، جهينة حبيبي- قندلفت (الناصرة)، حسن رضوان (غزة)، حنان ابو حسين (ام الفحم)، خليل ريان (طمرة)، داوود حايك (الناصرة يقيم في يافا)، زاهد حرش (شفاعمرو)، سامي وحنا مسمار (الناصرة)، سليمان نصور (القدس)، عبد التمام (كفر قاسم)، عبد عابدي (حيفا)، كامل المغني (غزة)، نبيل عنان (رام الله) واخيرا وليد قشاش (عكا).

وحول فكرة اقامة المعرض قال المدير الفني لمسرح الميدان فؤاد عوض: «ان لفكرة طرحت منذ فترة حيث كان المعرض معدا للاحتفال بافتتاح قاعات المسرح لجديدة في حيفا في شهر نيسان، ولكن بسبب الاجتياح الاسرائيلي لمناطق السلطة لفلسطينية تأجل الافتتاح والمعرض ايضا واليوم اصبحت الظروف تبدو اقل مأساوية، وهذا ظرف مناسب لمثل هذا المعرض الذي يضم نخبة من اهم الفنانين التشكيليين وهو المعرض الاول الذي يقيمه وينظمه مسرح الميدان في القاعة الصغرى، والتي جهزت كي تلائم العديد من النشاطات الفنية».

ويمكن تعريف القاعة على اساس انها متعددة الاهداف، والمعارض التشكيلية واحدة من الاعمال التي يمكن عرضها في الصالة.

ويضيف المدير الفني قائلا: «ان روح الدعوة التي صممت للمعرض تؤكد على اهمية اعطاء هذه الصالة الفضاء المناسب وروح التعددية في الامكانيات، حيث يمكن استخدام القاعة بهذه الروح وبشكل خاص للمعارض التشكيلية..».

واكد ان الفكرة المستقبلية هي تنظيم معرض دوري وعلى مدار السنة يمكنه ان يستقطب اعمال جميع الفنانين التشكيليين على اختلاف اساليبهم وانتماءاتهم».

هذا وقد ارسلت ادارة المسرح الدعوات الى جمهور الفنانين والادباء، والجمهور العام بهدف استقطاب اكبر عدد ممكن لهذا المعرض، وسيتكلم في الافتتاح كل من سعاد قرمان، رئيسة الهيئة الادارية للمسرح، ومنظم المعرض زاهد حرش، والفنان عبد عابدي، وسيستمر المعرض حتى نهاية حزيران، وهي التجربة الاولى لمسرح الميدان في هذا المجال وستتبعها معارض اخرى في المستقبل القريب.

ثانوية «البيروني» في جديدة - المكر تكرم نشطاء ضد تفشي آفة المخدرات بين الشباب

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- نظمت مدرسة البيروني الثانوية في قرية جديدة - المكر حفل تكريم لنشطاء مكافحة المخدرات، فوزي شعبان مستشار اللجنة البرلمانية في الكنيست، وضابط وحدة مكافحة المخدرات كوكو بن سيمون.

وجاء هذا التكريم تقديرا للجهود والنشاط الارشادي الذي قُدم للمدرسة وشمل عشرات المحاضرات عن كيفية مكافحة هذه الآفة والابتعاد عنها. وجاءت الحملة بمبادرة اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات والشرطة الجماهيرية في عكا وبالتنسيق مع رئيس ادارة المدرسة المربي نمر رباح.

وخلال الحفل تحدث مدير المدرسة المربي احمد درويش قائلا: ان هذا التكريم واجب وطني وانساني على الجهود التي بذلاها للمدرسة وطلابها، وبالذات على الجهود التي يبذلها فوزي شعبان بتأهيل المدمنين وتوجيههم الى مراكز الفطام والبرامج الارشادية، بشكل عام في الوسط العربي بشكل خاص في قرية جديدة المكر.

واضاف درويش: اعتقد ان الوسط العربي بحاجة للكثير من النشطاء من اجل مكافحة هذه الآفة! كما تحدث خلال الحفل مدير شرطة عكا آفي ازولاي الذي اكد بأن هذه البرامج التي تنظمها المدرسة هي جزء من التوعية والارشاد للطلاب لمنع انزلاقهم الى هذه الآفة.



المدير احمد درويش وفوزي شعبان

وعقب رئيس اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات النائب طلب الصانع قائلا ان الوضع مقلق في الوسط العربي بعد ان تبين ان (١٣٪) من جيل (١٤-١٨) يتعاطون المخدرات. وقررت اللجنة البرلمانية المباشرة بحملة «اطرق الباب» في الوسط العربي لتوزيع مواد ارشادية.

يوم للصحة والتغذية الصحيحة في مدرسة «ابن رشد» في الطيبة

* الطيبة- مكتب «الاتحاد»- اقيم في مدرسة ابن رشد في الطيبة، يوم الصحة والتغذية الصحيحة، تخللته نشاطات وفعاليات منوعة، من محاضرات وفعاليات صحية مهمة عن التغذية السليمة واضرار التدخين وحوادث الطرق والوقاية من الشمس والعلاقة بين الحياة والصحة، وجرت فعاليات جسمانية ورياضية.

وبدأت نشاطات اليوم، بالمنصة الصباحية، حيث تحدث عدد من الطلاب عن الصحة واهميتها.

وقدم عدد من الاطباء والمرضات شرحا عن المواضيع الصحية امام الطلاب في صفوفهم، واعتمدوا الى جانب الشرح، تقديم امثلة كثيرة بواسطة الفيديو والتلفزيون وساهم افراد من «نجمة داوود الحمراء» وسائقي سيارات الاسعاف، في تقديم شرح عن عملهم.

وشارك حشد من الاهالي، خاصة الامهات في فعاليات اليوم الصحي.

واثنى مدير المدرسة توفيق عازم، على كل من ساهم في نجاح اليوم ووزع شهادات تقدير عليهم.



سفير تركي للمرة الاولى، رسميا، في الناصرة



رئيس البلدية والسفير

* الناصرة- مكتب «الاتحاد»- للمرة الاولى يقوم سفير تركي في البلاد بزيارة رسمية الى مدينة الناصرة، حيث استقبل رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، امس الخميس، في مكتبه في دار البلدية، السفير التركي احمد زمجي (على يمين الصورة).

وقد استمع الضيف الى شرح من جرايسي عن الناصرة وعن اوضاع وقضايا الجماهير العربية في البلاد في ظل سياسة التمييز والخنق على اساس قومي. بعدها نظمت البلدية جولة للسفير في انحاء المدينة للتعرف على مواقعها التاريخية ومعالمها، من بينها الجامع الابيض وسرايا ظاهر العمر وكنيسة البشارة للروم الارثوذكس والعين والسوق، واشتملت الجولة ايضا على احد البيوت المبنية في الفترة العثمانية والتي تحتوي على سقوف مرسومة ومزخرفة على النسق العثماني.



إقبال واسع على مهرجان الموسيقى العربية والجاز الذي نظمه «بيت الموسيقى»




من الأمسية مع سيمون شاهين

*شفاعمرو- لمراسلنا - غادر الموسيقي المعروف سيمون شاهين البلاد ، عائداً الى أمريكا بعد أن أمتع حوالي ألفي شخص بالمعزوفات الموسيقيّة الساحرة خلال عروضه الثلاثة التي أحياها في الناصرة وشفاعمرو ، ضمن مهرجان الموسيقى العربية والجاز(٢٠٠٠) الذي تنظّمه جمعيّة «بيت الموسيقى» الشفاعمريّة .

وقد رافق شاهين فرقته «قنطرة» التي وصلت معه من أمريكا ، بالإضافة الى عازف الإيقاعات يوسف حبيش. وتراوحت فقرات العروض المختلفة بين تقاسيم على العود ومعزوفات جماعيّة امتزجت فيها ألحان الآلات الموسيقيّة الشرقيّة مع أنغام الآلات الغربيّة ، فكان لها وقع السّحر في نفوس الحضور الذين أكثروا من التصفيق كلّما بلغ التأثّر لديهم حدّ النّشوة والاندفاع العفوي. وبرع شاهين في إضفاء جوّ الفُكاهة بين الفقرة والأخرى ، ومن ذلك ما رواه عن حادثة خلال أحد عروضه في ولاية سانفرانسيسكو الأمريكيّة عندما صفّق له الحضور بحماس بعد أن أنهى دوزنة العود قبيل بدء العرض!

هذا وكان الشاعر سميح القاسم قدّم شاهين بحفاوة خلال عرضه الذي أحياه يوم السبت الماضي في قاعة فندق الرنسانس في الناصرة وحضره حوالي ٩٠٠ شخص، وقال القاسم ان الإقبال الجماهيري الكبير يثبت أن الموسيقى العربية الأصيلة ما زالت حيّة.

وقال المدير الفني للمهرجان ، عامر نخلة ، إن نجاح هذه التظاهرة الموسيقيّة قطريًا يتمثّل في إقبال الآلاف من محبّي الموسيقى العربية والجاز لمشاهدة وسماع العروض المختلفة ، ممّا يعزّز القناعة بضرورة السير قُدُمًا في إطار النشاط المميّز الذي تُقدّمه جمعيّة «بيت الموسيقى» على مدار السنة ، وتُتوّجه بهذا المهرجان.

ويُذكر أن عازف البُزق عيسى حسن ،كان قد افتتح المهرجان في الناصرة وحيفا وشفاعمرو ، بثلاثة عروض موسيقيّة حضرها حشد كبير من المهتمين بالموسيقى الراقية في البلاد ، وقد اضطرّت إدارة المهرجان الى اضافة مقاعد كثيرة لاستيعاب العدد الحاشد من الحضور. وقد غادر حسن البلاد عائداً الى العاصمة الفرنسيّة باريس حيثُ يُقيم منذ فترة طويلة.

هذا ويشهد يوم الأربعاء القادم عرضاً لفرقة ترشيحا للموسيقى العربيّة بقيادة الموسيقي نسيم دكور في اشكول بايس - شفاعمرو ، حيثُ سيُختتم المهرجان .


عميناح
الاسم الرائد في عالم النوم
المركز الصحي هو الظهر القوي من عميناح
مع عميناح صحتك وقوتك ملاح
طبقة LATEX 100%
ملاءمة كاملة لمبنى الجسم
الدكتور لوي مدلج
اخصائي عظام
وعمود فقري
هدية:* وسادتان صحيتان عند شراء فرشة من عميناح
עמינח
King Koil
عميناح
עמינח
عنواننا في الانترنت:
www.aminach.co.il
متوفر لدى المسوقين المرخصين:
ام الفحم: اخوان عبد اللطيف 04-6315058 الناصرة: سليب چليري مفرق الناصرة العفولة. مفتوح كل ايام الاسبوع 04-6465141 سليب چليري. نمساوي ٧٢٠. مفتوح كل ايام الاسبوع 04-6465141 منشية زبدة: سليب چليري. شارع الناصرة حيفا. مفتوح كل ايام الاسبوع 04-6465141 شفاعمرو: اثاث شفاعمرو 04-9868346 المشهد: منجرة المشهد 04-6516763
طرعان: اثاث طرعان 04-6518019 الناصرة: اثاث الوليد 04-6551947 الناصرة: اثاث اميل زاهر 04-6559069 ام الفحم: منجرة سامي الشريدي 04-6311914
قلنسوة: ابناء يوسف فروجة 09-8987016 الطيبة: معرض مروة 09-7994101 الطيرة: اثاث زاهر 09-7930395 جديدة: منجرة فتحي المصري 04-9962995
البقيعة: مفروشات صالح عامر 04-9976945 (طيلة ايام الاسبوع) الرامة: اثاث شباط حبيب 050-601303 دالية الكرمل: حلبي متقال 04-8395326
كفر ياسيف: اثاث الشمال 04-9562692 كفر ياسيف: اثاث منجرة ابو خير 04-9562206 دير حنا: اثاث القصر 058-333334 المغار: اثاث القصر 058-333334
كرميئيل: مفروشات صالح عامر 04-9987554 (طيلة ايام الاسبوع) عيلبون: مفروشات غسان زريق 04-6786947 سخنين: خالد ابو ريّا 052-660362
ابو سنان: مفروشات باسم نقولا 04-9961733 عرابة: خالد ابو ريّا 052-660362. شبكة Sleepmart: مفرق كريات أتا. نطاق بيع. مفتوح السبت ليلاً 04-8411384.
شبكة Sleepmart: مسدنا ١. المنطقة الصناعية تلبيوت القدس. مفتوح السبت ليلاً 02-6727984.
* تخضع الحملة للنظام وسارية المفعول حتى انتهاء المخزون

سيارات النج[...]

كاسترو وجواد نصر -
كفرياسيف
تلفون ٩٩٦٧٩١٤ - ٦٤٤٨٠[...]
جواد ٢٠٢٩٧٣ - ٥٠[...]

بيع شراء تبديل
جميع انواع السيارات

فورد تاورس ٢٠٠١
ستروان CS ٢٠٠٢
فورد فوكوس ١٦٠٠/ ٢٠٠١
متسوبيشي لانسر ١٦٠٠/ ٢٠٠٠
مازدا لانتيس ٣٢٣ ٩٩ + ٢٠٠١
بي. أم. في ٥٢٣/ ٢٠٠٠
فولفو T٦ S٨٠ ١٩٩٩
فولفو ٧٤٠/ ٩١
فولفو ٩٤٠/ ٢٠٠٠/ ٩٦ توربو
مازدا لانتيس ٣٢٣/ ١٩٩٩
شوفرليت ماليبو ٢٤٠٠/ ١٩٩٩
دايهو سوبر رايسر ١٥٠٠/ ١٩٩٥
دايهو رايسر ١٥٠٠/ ١٩٩٤
تويوتا كارينا ٢٠٠٠/ ١٩٩٦
شفروليت كفالير ٩٥
شوفرليت استرو ٩١
رينو ١٩/ ١٤٠٠/ ٩٣
سوبارو جراند ليوني ١٩٩٤
سوبارو DL ١٦٠٠ اوتوماتيك ١٩٩٣
سيات كوردوبا ١٦٠٠/ ١٩٩٥

فيات تمبرا ١٤٠٠/ ١٩٩٤
فيات أونو ١١٠٠/ ٩٤ (أجرة سابقًا)
تندر اسوزو دبل كابينا/ ١٩٩٣
رينو ٢١ ١٧٠٠/ ١٩٩٢
رينو اكسبرس ديزل/ ٩٧
بيجو ٤٠٥/ ١٦٠٠/ ٩٣
مرسيدس C ١٨٠/ ١٩٩٥
يونداي لانترا ١٦٠٠/ ١٩٩٥
فيات أونو ١٣٠٠/ ٨٨
فولفو ٩٤٠ GLE ٩٨.
فولفو ٩٤٠ GLE ٢٣٠٠/ ٩٥
دايهو نوبيرا ١٦٠٠/ ٩٩
متسوبيشي كريزما ٩٨
مرسيدس ٢٣٠ ٩٦
رينو اكسبرس ٩٧ + ٩٨
رينو كانجو ديزل ٩٨ + ٩٩
رينو ١٩ ١٤٠٠ اوتومات
فولسفاجن باسات ١٨٠٠/ ٩٣
ميتسوبيشي سوبر لانسر ١٦٠٠/ ٩٧
مرسيدس ٢٣٠/ ٩٠

وليم تورز

بفروعه الثلاثة هو الأفضل دائمًا

حملة خاصة الى الاردن الارخص في البلاد
اربعة أيام ٣ نجوم فقط ٤٥ $
اربعة أيام ٤ نجوم فقط ٥٧ $.
أربعة أيام ٥ نجوم فقط ٧٩ $
للمجموعات المنظمة إعفاء من رسوم المعبر الاردني

السفر يوميا الى عمان.

لدينا أسعار خاصة الى شرم الشيخ والقاهرة رحلة مميزة وباسعار لا تنافس
• ١١ يومًا من القاهرة، الاقصر، اسوان، الغردقة ٣٩٩$.
يشمل كل شيء وبأي وقت تشاؤون
رحلات استجمام الى تركيا، اوروبا وجميع أنحاء العالم.

تذاكر طيران نظامي وتشارتر الى جميع انحاء العالم.
رحلات منظمة الى تركيا لمدة ٨ أيام الارخص في البلاد وفي أي وقت تشاؤون

للحجز والاستفسار:
سخنين: ٠٤-٦٧٤٨٥٨٥
طمرة: ٠٤-٩٩٤٨٤٨٤
القدس: ٠٢٦٢٣١٦١٧
هاتف نقال: على مدار ٢٤ ساعة
٠٥٢-٤٨٤٩٣٢

المعهد التكنولوجي كلية بيت بيرل

أكبر معهد للدورات وأكبر كلية أكاديمية في اسرائيل

هواتف: ٠٩/٧٤٣١٢١٣ - ٠٩/٧٤٣٨٧٠٥ - ٠٩/٧٤٥٥٨١٨ - ٠٩/٧٤٥٥٨٢٦ - ٠٩/٧٤٣١٩٤٤ فاكس

شروط القبول شهادة انهاء ثاني عشر

كلية التربية شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل:
١. لأول مرة دورة مساعدات اخصائيات علاج طبيعي وفيزيائي - ٢٤٠ ساعة ٣٠٠٠ شاقل، ٦ أقساط ٥ أشهر.
٢. مساعدات معالجات بالنطق والتشغيل - ٢٤٠ ساعة - ٣٠٠٠ شاقل، ٦ أقساط ٥ أشهر.
٣. لأول مرة مرشدات ايقاع موسيقي لجيل الطفولة - ١٢٠ ساعة ٢٢٠٠ شاقل، ٥ أقساط ٤ أشهر.
٤. مساعدات معلمات بساتين مؤهلات - ٥٠٠ ساعة، ٤٣٠٠ شاقل - ١٠ أقساط - ١٠ أشهر.
٥. مساعدات معلمات تعليم خاص مؤهلات - ٥٥٠ ساعة - ٤٣٠٠ شاقل - ١٠ أقساط ١٠ أشهر.
٦. مساعدات معلمات صفوف ابتدائية من الأول - السادس ٣٠٠ ساعة - ٣٤٠٠ شاقل - ٧ أقساط - ٧ أشهر.

كلية الحسابات والادارة والاقتصاد - شهادة وزارة العمل وكلية بيت بيرل:
١. حسابات درجة ١+٢ ودبلوم في علم البنوك - ٣٤٠ ساعة ٤٠٠٠ شاقل، ٨ أقساط، ٨ أشهر.
٢. ادارة اعمال ودبلوم في علم البنوك ٤١٠ ساعات - ٥٠٠٠ شاقل - ١٠ أقساط، ١٠ أشهر.

كلية السكرتارية والحاسوب - شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل:
١. سكرتيرة عامة وطبية ٣٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شاقل - ٨ أقساط - ٨ أشهر.
٢. مديرة مكتب محوسب وسكرتيرة كبيرة مؤهلة - ٢٤٠ ساعة ٢٨٠٠ شاقل - ٧ أقساط - ٦ أشهر.
٣. دورة حاسوب وانترنيت - ١٢٠ ساعة ٢٦٠٠ شاقل - ٥ أقساط - ٦ أشهر.

كلية الصحة والمجتمع - شهادة وزارة العمل وكلية بيت بيرل:
١. مضمد مؤهل - ١٥٠ ساعة - ٢٤٠٠ شاقل شهادة شركة هدار معترف بها من وزارة المعارف والصحة.
٢. حاضنات مؤهلات - ٢٤٠ ساعة - ٢٦٠٠ شاقل - ٥ أقساط - ٥ أشهر.
٣. مرشدات نواد بيتية - ٢٤٠ ساعة ٢٦٠٠ شاقل - ٥ أقساط - ٥ أشهر.

كلية التجميل شهادة وزارة العمل ومدرسة مور للتجميل:
١. دورة قص وتصفيف شعر وتجميل شامل بسعر دورة واحدة - ٥٠٠ ساعة - ٥٥٠٠ شاقل - ١٠ أقساط.

السفر منظم وبأسعار خاصة، معلمون أكفاء، تخفيض بالسعر للمنتسبين بأكثر من دورة أسعار خاصة لذوي الدخل المحدود.
الأسعار تشمل تصوير مواد، حفلة انهاء، صورة جماعية ومساهمة في الرحلات.
للاستفسار والتسجيل يرجى الاتصال مع سكرتيرات الفروع كالتالي:
بيت بيرل - ٠٩/٧٤٣١٢١٣ - ٠٩/٧٤٣٨٧٠٥ باقة الغربية - ٠٤/٦٢٨٠٨٤٦ - ٠٤/٦٣٨١٤٦٨ - طمرة ٠٤/٩٩٤١٢٧١ - بيليفون ٠٥١/٧٩٦٥٦٥ - الناصرة ٠٤/٦٠٨٣٢٧٣ - ٠٤/٦٠٨١٦٢٦ - شفاعمرو ٠٦٥/٣٤٠٣٤٩ - ٠٤/٩٨٦١٩٧٥ - ديرحنا ٠٥٣/٣٨٣٣٢٤ - المغار - ٠٥٨/٨٠٠٠٩٥ - اللد - ٠٨/٩٢٢٧٩٠١٨ - الرملة - ٠٥١/٨٠٣٨٩٦ - عكا - ٠٥٦/٣١٩٥٧٥ - كفرياسيف - ٠٤/٩٩٦٥٢٧٢ - الجديدة - المكر - ٠٥١/٨٩٩٥٣٨ - اكسال - ٠٥٠/٤١٧٠١٢

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد



Stella Maris
Residence

احنا والبحر جيران

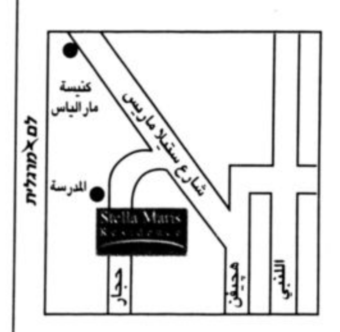
فقط في ستيلا مارس ريزدنس
سترى هذا المنظر الخلاب كل يوم

المشروع يضم كوتجات ٤ و ٥ غرف، لكل كوتج شرفته وحديقته الخاصة، جميع الكوتجات تطل على منظر خليج حيفا الخلاب



«ستيلا مارس ريزدنس» هو مشروع اسكاني سيقام في شارع المطران حجار (شيزاف سابقا)، وهو عبارة عن بناية مدرجة تضم كوتجات وحدائق بتصميم ومواصفات فنية وعصرية مذهلة. للبناية مدخل فاخر جدا .

كل كوتج يحوي على: * انتركوم تلفزيون بدائرة مغلقة * باب مدخل فاخر * تحضير لمكيف هواء وتوصيل كهربائي ٣ فازا * نقاط تلفون وتلفزيون بكل غرفة * شايش غرانيت في المطبخ * مخزن خاص.



במסגרת החלטת הממשלה על הקיצוץ בתקציב, יקטן סכום המשכנתאות לזכאים החל מה-1.6.2002. ההקטנה תהיה בשיעור של 4% ותחול על המענקים ועל ההלוואות.

$1 = 4.6 ₪

Stella Maris
Residence

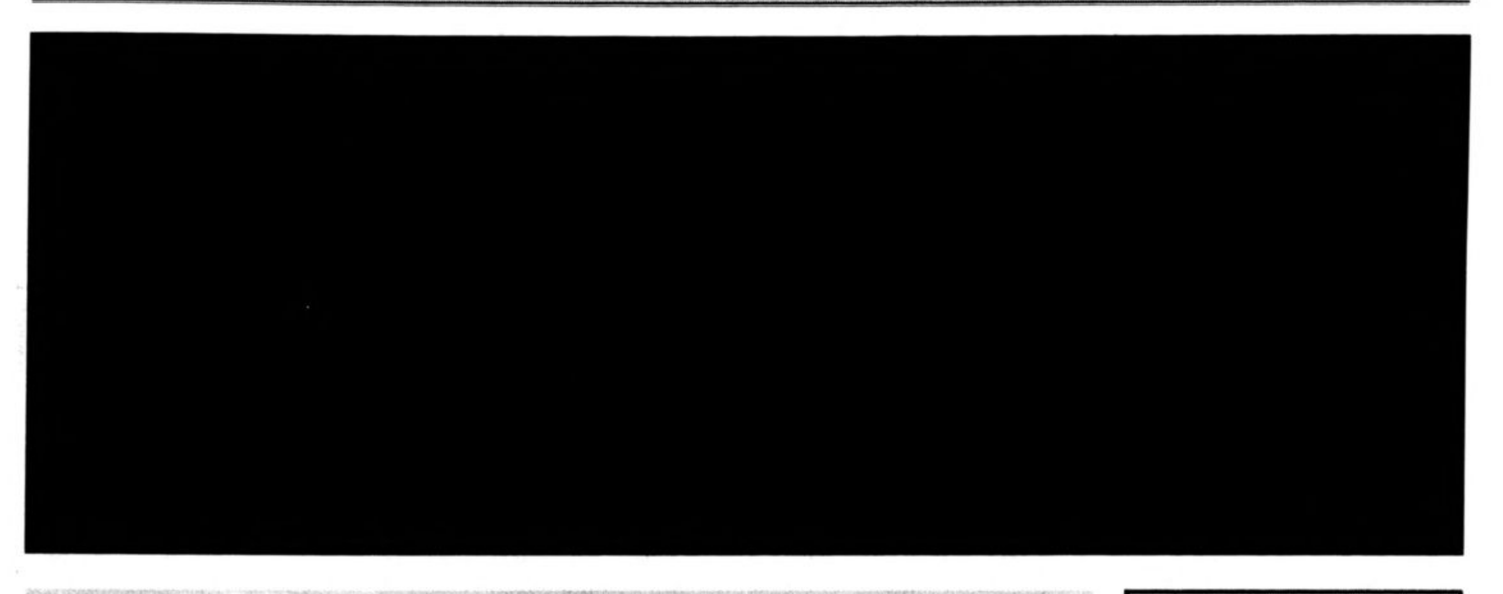
مكتب مبيعات 04-8552441

مفتوح كل يوم بين الساعات 11:00–18:00 يومي الجمعة والسبت 11:00–14:00

ونعم الاختيار

פנורמה צפון

المكتب الرئيسي : شارع هرتسليا٨ حيفا . ت :04-8524787



قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة رقم م ق/ع ن/٥٩٨ تغيير للخارطة رقم ع ن/١٢٥.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: باقه الغربية، حوض ٨٧٥١ قسيمة ٣٩.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تقسيم جديد للقسيمة ٣٩ حوض ٨٧٥١. ب) تقليص خط البناء. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية عيرون، ص.ب ٢٤١ عارة ٣٠٠٢٥ تلفون ٦٣٥١٧٨٩-٠٤. ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية حيفا، شارع حسن شكري ١١ تلفون ٨٦١٦٢٢٢-٠٤. الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

زكي اغباريه
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عيرون - وادي عارة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
لواء التنظيم المحلي هضاب ألونيم
إعلان عن تصريح خارطة مفصلة رقم ج أ/ م ك/ ٠١/ ١٥

تعلن بهذا حسب المادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ عن تصريح خارطة مفصلة رقم ج أ/ م ك/ ٠١/ ١٥ التي تتعلق بتغيير الخرائط التالية:
تغيير للخارطة ج/ ٩٨٤
المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها السلطة المحلية مجلس عبلين
اجزاء من القسائم: حوض ١٢٢٠٩ جزء من القسيمة ٨٨ اراض للخارطة ٨٨/١ بأكملها.
اهم تعليمات الخارطة: تغيير في خط بناء جانبي وأمام.
اعلان عن ايداع الخارطة تم نشرها في الصحف بتاريخ ٢٠٠١/١٠/٤ وفي ملف النشر رقم ٥٠٤٨ صفحة ١٢٠٨ بتاريخ ٢٠٠٢/١/١٧ الخارطة المقترحة موجودة بمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - لجنة محلية - هضاب ألونيم - شفاعمرو ص.ب ٥٠٥ - تلفون ٩٥٠٢٠٢١/ ٠٤- في مكاتب اللجنة اللوائية لواء اللجنة اللوائية لواء الشمال العنوان ص.ب ٥٩٥ الناصرة العليا تلفون ٦٥٠٨٥٠٨ - ٠٦.
كل من يهمه الأمر يمكنه الاطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون المكاتب فيها مفتوحة للجمهور.

بديع نكد
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الجدة أم فرح والوالد موسى والأعمام والعمات وجميع عموم آل سمعان لوفاة الجد الغالي

عيسى فرح سمعان

(أبو فرح)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حفيداك ربى وعزمي سمعان - طرعان

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سخنين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٩٩٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في سخنين.
حوض ١٩٢٧١ قسائم ١٩، ٢٠، ٢٦ قطعة ١٩/٢
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين، سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في معليا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٩٨٢ على النحو التالي: اقامة عمود زاوية مع محول رقم MA ١٥/٣٦ بكافة ملاحقه في معليا.
حوض ١٨٦٤٠ قسائم ٦٣، ٧٢.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي معليا ص.ب ١٨٥ معليا ٢٥١٤٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

للبيع

سيارة شحن
DAF ٥٣٠
فول تريلر
موديل ٢٠٠١

الاتصال -
٠٥٤ - ٤٥٥٧٢٣

للبيع

سيارة شفروليت
نفادا (ديزل)
موديل ٢٠٠٠
بكفالة الشركة
يد أولى بوضع ممتاز

الاستفسار:
٠٥٤ - ٨٠٢٦١١
٠٥٨ - ٧٣٥٥٠٥

مطلوب

مسوق مع خبرة لمشروع بناء وحدات سكنية في منطقة الشمال.
للاستفسار الاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤

مطلوب

فرقة تربيط حديد
(קשירת ברזל קלונסאות)
ومقاولو هياكل لمشروع بناء في عكا
الاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤
٠٥٤٣٣٧٦٢٥

משרד האוצר- החשב הכללי
وزارة المالية - شعبة المحاسب العام

دعوة لقبول عروض لاختيار مديري ملفات استثمار لادارة اموال تطوير واموال أخرى لمديرية اراضي اسرائيل

الهدف من نشر هذه المناقصة هو اختيار حتى ثلاثة مديري ملفات استثمارات بغية استثمار الاموال التي تجبيها مديرية اراضي اسرائيل كمصاريف تطوير لمدة تصل حتى سنتين تبدأ من يوم ٠٢/٨/١ مع امكانيتين لتمديد فترة التعاقد لمدة تصل حتى سنة في كل واحدة من الامكانيات.

يبلغ حجم الاموال المخصصة للاستثمار حتى يوم ٠٢/٥/١٥ نحو ٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠ شيكل جديد غير ان هذا المبلغ قد يتغير وفقا لتدفق الاستثمارات والمداخيل المستقبلية.

من أجل هذه المناقصة، أقيمت لجنة مناقصات خاصة غير ملتزمة بقبول أرخص العروض أو أي عرض كان. كما يحق للجنة المناقصات تقسيم الفوز والدمج بين عدد من الفائزين.

تحق المشاركة في المناقصة فقط لمديري ملفات استثمار نشيطين لمدة تزيد على خمس سنوات، وتزيد قيمة ملفات الاستثمار التي يديرونها عن ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ شيكل جديد، وبين زبائنهم مؤسسات، شركات حكومية أو شركات عامة تزيد قيمة ملفات الاستثمارات التراكمية التي يديرونها لاثنين منهم ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ شيكل جديد.

ترفق بالعروض كفالة بنكيه مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار بقيمة ٢٠٠,٠٠٠ شيكل جديد تستوفي الشروط المفصلة في كراسة المناقصة. تصادر الكفالة في الحالات المفصلة في كراسة المناقصة.

على مقدم العرض ان يرفق بعرضة شهادات من بنك الائتمان وعضو البورصة اللذين سيشاركان في ادارة ملف الاستثمار بالصورة المفصلة في كراسة المناقصة بما في ذلك مصادقات بانه لا يحق لهم الحصول من الحكومة على أية عمولات.

يمكن شراء كراسة المناقصة حتى يوم ٠٢/٦/١٣ بين الساعة ٩:٠٠ - ١٤:٠٠ في غرفة ٦٣٣ في وزارة المالية، شارع كبلان ١ القدس لدى السيد جرمان قنسطنطينو فسكي لدى ابراز قسيمة دفع موقعة بمبلغ ١٠٠٠ شيكل جديد لامر المحاسب العام لحساب رقم ٠-٢٤٨٧٦-٣ في بنك البريد. هذا المبلغ لايعاد.

عند شراء كراسة المناقصة، ينبغي تقديم التفاصيل المتعلقة بالمشتري وتتضمن الاسم، رقم الشركة، رقم التلفون، رقم الفاكس، اسم رجل الاتصال، وظيفته في الشركة وعنوان ارسال الرسائل.

الموعد الاخير لتقديم العروض هو ٠٢/٧/٣ الساعة ١٤:٠٠. يحق للوزارة في اي وقت بواسطة اعلان ينشر تقديم او تاجيل الموعد الاخير لتقديم العروض، وتغيير مواعيد وشروط اخرى تتعلق بالمناقصة، او الغاء المناقصة وفقا لدرايتها المطلقة.

في حالة وجود تناقض بين ما ورد في هذا الاعلان وبين التعليمات المشار إلها في كراسة المناقصات، فإن الاخيرة هي الغالبة.

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في راهط بموجب خارطة العمل ت ا رقم A ٥٠٠٧٠٧ من يوم ٢٠٠٢/٤/١٤ على النحو التالي :
بناء خط ضغط عال ٢٢ كيلواط بين الاعمدة R* ٧٣٢/٧٧٦ - R* ٧٣٢/ ١٢١٠، R١٢١١/٧٣٢ - R*١٢٢٥/٧٣٢، كابل ارضي ٢٢ كيلواط بين الاعمدة R* ٧٣٢/١٢١٠ - R*١٢١١/٧٣٢ حوض ١٠٠٢٢٦.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية بلدية راهط في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب - قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
بئر السبع، شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفا عمرو بموجب خارطة العمل رقم ح.ص ٢٩٨٩٢ب على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفا عمرو حوض ١٠٢٧٦ قسيمة ١٣
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية شفا عمرو ص.ب ٣ شفا عمرو مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الإسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية الرامة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠١٠٨١ على النحو التالي: تركيب خزانة بولياستر للتوزيع والامان رقم ١ بكافة ملاحقها في قرية الرامة. حوض ١٨٨٣٣ قسائم ٥٥، ٦٥ قطعة ٦/٦٥.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الرامة، ص.ب ٢ قرية الرامة ٣٠٠٥٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء - ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء - ١٩٩٨ - اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفا عمرو بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠٢٧٦ على النحو التالي: اقامة عمود زاوية مع محول رقم A١١٢ / ٨٦٢ بكافة منشآتها في شفا عمرو حوض ١٠٢٩٦ قسيمة ١٥
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية شفا عمرو ص.ب ٣ شفا عمرو مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المنطقة الصناعية معلوت - ترشيحا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠١٠١٢ على النحو التالي: تركيب خزانة بولياستر للتوزيع والامان رقم ١٢٠٠ بكافة ملاحقها في المنطقة الصناعيه معلوت - ترشيحا.
حوض ١٨٣٧٨ قسيمة ٢٦ قطعة ٩١٣.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية معلوت - ترشيحا ص.ب ٥٩ معلوت - ترشيحا ٢١٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في زلفه بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٨٨٦ على النحو التالي:
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في زلفة.
حوض ٢٠٤٠٠ قسائم ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٤٤، ٤٥، ٥٢، قطع: ٢٢٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠١، ٥٢٢٧، ٥٢٢٤، ٥٢٢٢، ٥٢٢٠، ٥٢١٨.
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي معاليه عيرون، ص.ب ٢٢٥٥ العفوله مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

مطلوب فوراً

عامل مساعد (لايق) في بناء الحجر
مفضل من منطقة حيفا.
الاتصال: ٥٠٣١١٩ - ٠٥١

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
دائرة المالية - بيت ايل

مزايدة رقم ٢٠٠٢/٨

١. ترغب الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة ببيع أغراض مستعملة مثل: ملابس، أحذية، أدوات بيتية وأغراض أخرى.
٢. يتم البيع بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٢٤ يوم الإثنين الساعة العاشرة صباحا في ساحة شرطة فيرد أريحا عند مدخل مدينة أريحا الجنوبية.
٣. على من يرسو عليه الشراء الدفع نقدا وعليه اخراج الأغراض بنفس اليوم.
٤. لمعلومات اضافية يمكن الاتصال مع السيد البرت ادري، تلفون ٩٩٧٧٠٥٩-٠٢ أو فاكس ٩٩٧٧٠٧٩-٠٢ خلال ساعات الدوام الرسمي.
٥. الادارة المدنية غير ملزمة بقبول أعلى الاسعار أو أي سعر آخر.

شعور اللاعبين بألوان قوس قزح في كأس العالم

* سول – الوكالات- يراهن المشجعون الانجليز عليه. وزوجة لاعب نيجيري تضفره. ومدرب أرجنتيني أوشك أن يفقد عمله بسببه.

شعور اللاعبين بجميع ألوان قوس قزح وبكل الاشكال والاطوال.

من أي وجهة ينظر المرء اليه فان الشعر هو ما يجذب الانظار في بطولة كأس العالم ٢٠٠٢.

اختفت القصات التي يتم فيها تقصير الشعر على الجانبين وفي مؤخرة الرأس الا للاعبي الفرق الخاسرة. وظهرت الان قصات ما كان أحد ليجرؤ على الظهور بها في الشارع.

بعد الاسبوع الاول من البطولة بدا محتملا أن يأتي اللاعب الى المباراة بصبغة شعر في حقيبته مثلما يأتي بحذائه الرياضي.

قال مصفف الشعر الياباني البارز اكي واتانابي الذي يتولى تسريح شعر الفرنسي فيليب تروسيه مدرب المنتخب الياباني حينما يكون في طوكيو ان الشعر أصبح في المباريات المعاصرة الوسيلة الوحيدة التي يعبر بها اللاعب عن تفرده.

واضاف واتانابي الذي يعد صالونه نقطة جذب لليابانيين والاجانب على السواء انه نتيجة للوفرة المالية في كرة القدم من خلال عقود التسويق والاعلانات لم يعد كل شيء يرتديه اللاعب من اختياره. واضاف «الشيء الوحيد الذي يخضع لسيطرة اللاعب واختياره هو شعره.»

وقال انه في عصر عولمة كرة القدم حيث أصبح اللاعبون مرتزقة يبحثون عن أعلى الاجور في أي مكان في العالم تعتبر تسريحة الشعر الملفتة وسيلة لاجتذاب نظر الباحثين عن المواهب.

المدافع النيجيري ايفي سودجي نموذج للاعب يتميز بقصة شعر خاصة في محاولاته المستمرة للفت الانظار اليه التماسا لتدفق المال عليه.

وحتى نجم بارز مثل كابتن المنتخب الانجليزي وقطب الموضة ديفيد بيكهام تثير تسريحة شعره من التعليقات نفس القدر الذي تثيره مهاراته في كرة القدم.

وعاود الشعر الطويل الظهور داخل الملاعب وخارجها. فالفرنسي برونو ميتسو مدرب السنغال والالماني وينفريد شافر مدرب الكاميرون يفضلان شعرا يصل الى الاكتاف.

وحارس المرمى الانجليزي سيمان اختار قصة ذيل الحصان موسمين.

وبالنسبة للارجنتين التي ظهر بعد المباريات الاولى لها انها المرشحة الجديدة للفوز بالبطولة ينظر الى التغيير في نظام قصات الشعر للفريق على انه يسهم على الاقل في ابراز مكانتهم الجديدة.

كان الشعر الطويل قد عاد الى الموضة في الارجنتين قبل اربع سنوات مواكبا لانتهاء فترة عمل دانييل باساريلا كمدرب للمنتخب الوطني.

لون الشعر لا شكله هو الذي أصبح العلامة المميزة للدولتين المشاركتين في استضافة البطولة اليابان وكوريا الجنوبية مع تألقهما كقوتين اسيويتين في عالم كرة القدم.

ومع انتشار هوس صبغ الشعر بين الشباب أخذ اللون الاسود في التلاشي بين لاعبي تشكيلي البلدين مع احرازهما نتائج أفضل في البطولة.

ويظهر شعر الراس في الفريق الياباني بسبعة ألوان من الظلال المتعددة للبني الى القرمزي الفاتح في رأس لاعب خط الوسط كازويوكي تودا والخصلات الفضية في رأس لاعب خط الوسط جونيتشي ايناموتو بطل التعادل المفاجيء لليابان ٢/٢ مع بلجيكا.

وحقق لاعبو كوريا الجنوبية الذين تظهر شعورهم بعدة ألوان مفاجأة بتغلبهم ٢/صفر على بولندا.

ويبدو أن الفرق الاقوى في الملعب هي أيضا الاكثر جريا وراء التسريحات والالوان الغريبة. فالفريقان اللذان كان أداؤهما أضعف من المتوقع في البطولة هما منتخب الصين الذي خسر ٢/صفر أمام كوستاريكا والمنتخب السعودي الذي خسر ٨/صفر أمام المانيا ومعظم لاعبي الفريقين الخاسرين بقصات شعر قصيرة. من برايان وليامز

تخسر قضية تعويض عن قصة شعر جعلتها تشبه ابن لادن

هونج كونج- الوكالات- خسرت مواطنة من هونج كونج قضية تعويض رفعتها على مصفف شعرها لانه قص شعرها بطريقة جعلتها تشبه اسامة بن لادن لا الممثلة الامريكية جوليا روبرتس كما طلبت منه.

وقالت صحيفة ساوث تشاينا مورنينج بوست امس الخميس انه بعد ان نطق القاضي بحكمه رفضت وشكت تشو ليو من ان شعرها تضرر بشدة من جراء ترددها على صالون نيو ايدول للحلاقة مرتين في يوليو تموز واغسطس اب الماضيين.

وسألها القاضي يون تشن كاو «الم تصبحي شبه جوليا روبرتس بعد الحلاقة.»

فردت تشو قائلة «لم يقف الامر عند هذا. كان شعري مشعثا تطير فيه كل شعرة في اتجاه.. كان شكلي مروعا كنت اشبه اسامة بن لادن.»

ورفض القاضي دعوى التعويض التي رفعتها تشو للحصول على ٥٠ الف دولار هونج كونج (٦٤١٠ دولارات) لعدم ثبوت الادلة.

وسارعت المدعية الى التشكيك في نزاهة القاضي وقالت انه غير متعاطف معها لانه اصلع.

وقالت وهي تجلس على ارض قاعة المحكمة احتجاجا على حكم القاضي «انه اصلع.. من اين له ان يعرف معنى الالم الذي تحس به لو خسرت شعرك.»

القاضي سألها: الم تصبحي شبه جوليا روبرتس!

فقراء الأرجنتين يعيشون على الفئران والضفادع

* بوينس ايرس- الأرجنتين- الوكالات- قال رئيس بلدية مقاطعة بوينس ايرس الفقيرة إن أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ الارجنتين أضرت بشدة بالفقراء في البلاد حتى ان بعضهم لجأوا لالتهام الضفادع والفئران ولحم الخيل.

وقال رئيس البلدية فرناندو جيرونيس ان كثيرين من سكان حي كلميس الفقير لا يبقيهم على قيد الحياة الا أكل هذه الحيوانات وأن بعض الاطفال الذين يعانون سوء التغذية يعيشون فقط على الطعام الذي يقدم اليهم في المدارس.

واضاف جيرونيس في بيان يبرز الفقر في الاقليم «في كثير من الحالات يكون الطعام المقدم في المدرسة هو الوجبة الوحيدة التي يحصل عليها هؤلاء الاطفال.»

ويستعر الغضب الشعبي من السياسات الاقتصادية التي اوقعت اكثر من نصف سكان البلاد البالغ عددهم ٣٦ مليون نسمة في شرك الفقر مع عدم قدرتهم على شراء الطعام والملابس. وحيث أصبحت ربع قوة العمل في البلاد من العاطلين.

وتشهد البلاد احتجاجات شبه يومية من الارجنتينيين الغاضبين من كل شيء بدءا من الفقر المدقع الى السياسات الاقتصادية التي لا تلقى قبولا لديهم مثل قرار تجميد سحب المدخرات الذي فرضته الحكومة بعد أن عجزت عن تسديد الدين الوطني وخفضت قيمة عملتها (البيزو) في يناير كانون الثاني الماضي وهو ما أثر سلبا على الاوعية الادخارية بالدولار.

وفاة المخرج السينمائي المصري رضوان الكاشف

* القاهرة- الوكالات- توفي في القاهرة امس الاول الاربعاء المخرج السينمائي المصري رضوان الكاشف (٥٠ عاما) اثر ازمة قلبية حادة.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية التي نقلت النبا ان المخرج الراحل بدا حياته الفنية عقب حصوله على بكالوريوس معهد السينما عام ١٩٨٤ وكان قد درس الفلسفة بكلية الاداب قبل التحاقه بمعهد السينما.

عمل الكاشف مساعدا لعدد من كبار المخرجين بينما كان لا يزال طالبا في معهد السينما بينهم المخرجان يوسف شاهين وداود عبد السيد. واخرج الكاشف بعد تخرجه العديد من الافلام التسجيلية ولكنه عرف على نطاق واسع عام ١٩٩٣ عندما قدم اول افلامه الطويلة وهو فيلم «ليه يا بنفسج» الذي حصد العديد من الجوائز المحلية والدولية، وفي عام ١٩٩٨ اخرج الكاشف فيلمه الثاني «عرق البلح» الذي اثار اهتمام النقاد وعرض في العديد من المهرجانات الدولية ولكنه لم ينجح جماهيريا.

وكان اخر افلام الكاشف فيلم «الساحر» بطولة الممثل المعروف محمود عبد العزيز والذي لا يزال معروضا حتى الان. وكان الكاشف يستعد لتقديم فيلم «عقبال عندكم» ولكن الاجل لم يمهله للانتهاء منه.

بدء أعمال اجتماع تحضيري لـ «قمة الأرض» لمكافحة الفقر مع حماية البيئة وسط تخوّف من مواقف عدد من الحكومات

جوهانسبرغ - الوكالات - حثت الامم المتحدة أمس الحكومات على العمل بجد لاستكمال خطة عمل حيوية لقمة بيئية دولية مقرر عقدها في آب المقبل يقول الاتحاد الاوروبي انها تضع اهدافا غير واقعية.

وتوصف قمة العالم للتنمية المستدامة التي ستعقد في جوهانسبرج ويطلق عليها قمة الارض الثانية بانها اكبر مؤتمر تنظمه الامم المتحدة على الاطلاق ومن المتوقع ان يتعهد فيه مئة رئيس دولة بمكافحة الفقر مع حماية البيئة.

وقالت لويز فريتشيت نائبة الامين العام للأمم المتحدة في بدء محادثات مع وزراء البيئة والتنمية في جزيرة بالي الاندونيسية ان التحضيرات التي تسبق القمة دخلت مرحلة حاسمة فيما يتعلق بمساعدة نحو ثلاثة مليارات نسمة اي ما يعادل نحو نصف سكان العالم الذين يعيشون باقل من دولارين يوميا.

وتحدثت في الوقت الذي يتظاهر فيه ٢٥٠ ناشطاً محلياً على مقربة من موقع انعقاد المؤتمر واصفين التحضيرات لقمة الارض بأنها عار. ومنعتهم الشرطة وقوات الحرس المدني من حزب الرئيس ميجاواتي سوكارنوبوتري من التقدم الى مقر المؤتمر.

وقالت فريتشيت قمة جوهانسبرج فرصة حقيقية لتحديد مسار يبعث على الأمل لتنمية المجتمع البشري بأسره. نحن ندرك ما يتعين عمله. والأن يجب ان نمضي قدما... يتعين التوصل الى اتفاق كامل على تنفيذ الخطة قبل مغادرة بالي.

وافتتحت ميجاواتي المؤتمر الوزاري الذي سبقته مناقشات استمرت عشرة ايام بين مفاوضين حكوميين على خطة العمل التي كان من القرر ان يستكمل اعدادها الاسبوع الماضي.

واتفق المفاوضون على أغلب ما ورد في مشروع الخطة التي تشمل كل شيء من اجراءات مكافحة الفقر الى تحسين الصحة العامة وحماية البيئة وخفض التلوث.

لكن مارجو والستروم مفوضة الاتحاد الاوروبي قالت ان الخطة يتعين ان تخفض وتصبح أكثر تركيزا. وأبلغت امس الأول ان فشل القمة غير مستبعد.

وتفتتح قمة جوهانسبرج في ٢٦ آب المقبل بعد عقد من قمة الأرض الاولى في ريو دي جانيرو التي وضعت القضايا البيئية على جدول الاعمال السياسي للعالم.



فقراء بانتظار حكومات متبلدة...

وسيضع الوزراء المجتمعون في بالي جدول الاعمال والاطار العام للبيان الذي سيصدره الزعماء، لتأكيد التزامهم السياسي بالعملية.

وفي واشنطن أعلنت جماعات حقوق الانسان ان حوالى ثلاثين من قادة العالم فقط أكدوا مشاركتهم في المؤتمر الذي سيعقد في جوهانسرج بجنوب افريقيا لمتابعة أعمال مؤتمر ريو دي جانيرو.

ووصفت جماعات حقوق الانسان المشاركة الضعيفة من جانب قادة العالم بأنها لا تتناسب مع خطورة المشاكل التي سيناقشها المؤتمر وتتراوح بين الفقر واللاجئين الى تدهور البيئة والصحة الانسانية وتغييرات المناخ وازالة الغابات.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية أمس ان اكثر من مليون مواطن وجماعة وقعوا على التماس لحث باقي قادة دول العالم على المشاركة في المؤتمر . وقالت جماعات حقوق الانسان ان الصحة الانسانية تتعرض للخطر في مختلف أنحاء العالم بسبب الزيادة السكانية ونقص المياه ونقص الأرض الزراعية وتزايد الفجوات بين الدول الفقيرة والدول الغنية.

منظمة العفو الدولية قلقة من امكانية العودة الى وراء في سوريا

لندن ـ الوكالات- اعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها من العودة الي الوراء في سوريا، منددة بموجة من الاعتقالات في صفوف المناضلين والمعارضين .

وتتهم المنظمة النظام السوري بتوسيع اجراءات تقييد حرية التعبير منذ ١٨ شهرا في حين شهدت الامور ليونة منذ تولي الرئيس بشار الاسد السلطة في تموز ٢٠٠٠.

وقالت المنظمة: يخشي ان تحمل موجة الاعتقالات هذه ضد مناضلين ومعارضين للحكومة السلطات السورية علي محاولة العودة الي الوراء .

وتخشي المنظمة من العودة الي ماض قريب عندما كان يزج بالسجون باشخاص من كل الاتجاهات السياسية وغالبا ما يتعرضون لخرق في مجال حقوق الانسان .

واشارت الي وجود مئات السجناء السياسيين، بينهم سجناء رأي، حاليا في السجون السورية.

وفي تقرير بعنوان «خنق حرية التعبير: اعتقال الانتقادات السلمية» ، تحدثت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها عن حالات ١٢ سجينا اعتقلوا خصوصا لنشاطاتهم السياسية السلمية وانتقادهم السلطات .

ومن بين الحالات التي عددتها هناك خصوصا حالة رياض سيف الذي اعتقل في ايلول ٢٠٠١ بعد تنظيمه ندوة دعا خلالها احد المشاركين الي اجراء اصلاح سياسي وتنظيم انتخابات ديمقراطية.

وطلبت المنظمة من دمشق اطلاق سراح جميع سجناء الضمير والتعهد بتأمين محاكمة وفق القواعد الدولية للمتهمين .

وحثت المنظمة ايضا دمشق علي اتخاذ اجراءات تضمن عدم تعرض المعتقلين للتعذيب او لسوء المعاملة من قبل عناصر قوات الامن وتصديق وتطبيق اتفاقية الامم المتحدة حول التعذيب.

المعارضة الايطالية: القوانين الجديدة ضد المهاجرين هي عنصرية وخطيرة

مدريد - الوكالات- يبدو مستقبل المهاجرين السريين المغاربة في أوروبا، وخاصة اسبانيا وإيطاليا حيث تُعتبر الجالية المغربية من أكثر الجاليات عددا مقارنة بباقي الجاليات الأخري، مظلما في أعقاب إعلان الاتحاد الأوروبي الحرب علي الهجرة السرية التي بدأت مع إصدار إيطاليا قانونا اعتُبر الأكثر تشددا مع المهاجرين، ويمهد الطريق أمام حكومات اوروبية أخري للمصادقة علي قوانين مماثلة أو أكثر شدة.

وقد وصفت المعارضة الايطالية القانون الذي صادق عليه نواب اليمين في البرلمان الايطالي يوم الثلاثاء بـ العنصري والخطير للغاية .

ويتضمن القانون بنودا مجحفة بحق الاجانب، مثل السجن حتي أربع سنوات في حق الذين يدخلون البلاد سرا مرتين، وست سنوات في حق مزوري الوثائق الخاصة بالهجرة وحتي ١٢ سنة في حق منظمي الهجرة السرية.

وينص القانون علي طرد المهاجرين الذين لا يتوفرون علي عمل رغم توفرهم علي اقامة، فضلا عن اللجوء الي القوات البحرية العسكرية لمتابعة السفن المشتبه في انها تقل مهاجرين سريين.

ولم تتردد المعارضة الايطالية في اعتبار هذا القانون بمثابة إعلان للعنصرية و جريمة في حق الانسانية . وقالت انه يضفي طابعا عنصريا علي الدولة الايطالية، متهمة القانون الجديد بتجريم الهجرة والمس بالمهاجرين الذين لا ينتمون الي الاتحاد الأوروبي، والأخطر انه يمس في العمق سوق الشغل الايطالية التي هي في حاجة الي عشرات الآلاف من المهاجرين سنويا .

ويعتبر قانون الهجرة الايطالي نقطة انطلاقة لمواجهة قوية للهجرة، وخاصة السرية منها، في أعقاب تفجيرات ١١ ايلول وارتفاع ظاهرة اليمين المتطرف في مجموع الاتحاد الأوروبي. وكانت ردة الفعل الأولي من اسبانيا التي جعلت من مواجهة الهجرة شعار رئاستها للاتحاد الأوروبي خلال النصف الأول من السنة الجارية.

وقال رئيس الوزراء الاسباني أمس الاول الأربعاء: سنأخذ بعين الاعتبار القانون الايطالي في توصيات القمة الأوروبية التي ستحتضنها اشبيلية يومي ٢١ و٢٢ حزيران الجاري، وسنتخذ إجراءات سريعة وسياسية حاسمة لمواجهة الهجرة السرية التي تقلق وبشكل كبير الرأي العام الأوروبي .

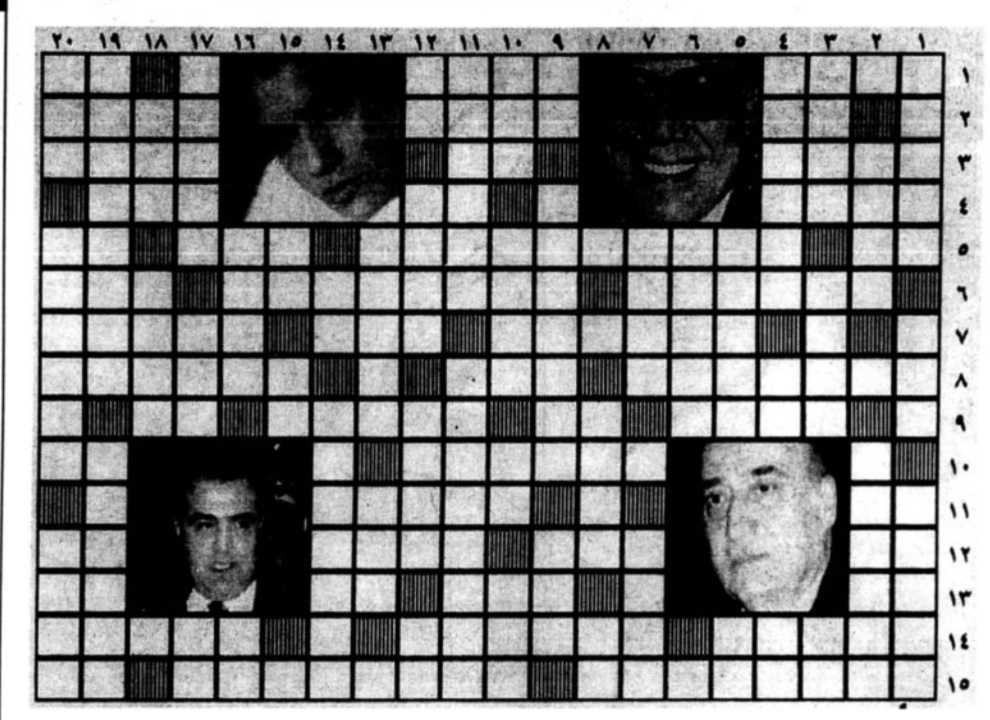
ويبقي تصريح خوسي ماريا أثنار بمثابة إعلان حرب، ليس فقط علي الهجرة السرية، وإنما حتي الهجرة العادية وفق الخلط الحاصل والمتعمد من الحكومات الأوروبية في هذا الشأن.

ولم يستثن المسؤول الاسباني المغرب في تصريحاته. ففي رده على جواب لأحد الصحافيين حول الاجراءات التي يعتزم الاتحاد الأوروبي اتخاذها في حق المغرب المتهم في مدريد بالتساهل مع الهجرة، قال أثنار ان لـ الاتحاد والدول المتضررة الحق في اتخاذ إجراءات تراها مناسبة في حق الدول التي تعتقد أنها تتساهل مع الهجرة السرية .

ومن جانبه أكد كاتب الدولة في الداخلية الاسبانية المكلف بملف الهجرة إنريكي ميراندا أمس ان بلاده ستعمل، من خلال تعديل قانون الأجانب، علي سد جميع الثغرات التي كان يستفيد منها المهاجرون السريون، وخاصة البند الذي كان يسمح للمهاجرين الذي يقيمون خمس سنوات في اسبانيا بصورة غير شرعية الاستفادة في العام الخامس من حق الاقامة .

في غضون ذلك، تتخوف الجالية المغربية من القوانين الجديدة، سواء في إيطاليا أو اسبانيا بحكم انها تتصدر، حسب الاحصاءات المتوفرة، باقي الجاليات عددا في هذين البلدين. وسيكون المغاربة من ضمن المتضررين ويكفي ان عمليات الطرد من اسبانيا تشمل المغاربة دون غيرهم، وهو ما قد يحصل في إيطاليا نفسها.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:
١ - ماركة سيارات - عملة عربية - زيّن الشيء.
٢ - طعم الحنظل - يفعم الاناء - عملة عربية.
٣ - عملة عربية - أصلح البناء - هواء خفيف.
٤ - شجاع - حرف أبجدي أجنبي - ابسط.
٥ - حفر البئر - مطرب لبناني (احدى الصور) - امارة عربية - نصف شارع.
٦ - العطاء - مطرب سوري (احدى الصور) - شرح.
٧ - اقرضهم المال - دفع الخطر - العوز.
٨ - الموارد - قطع الشيء - النسيب.
٩ - تقطع اللحم الى قطع صغيرة - حرف أبجدي مخفف - اللظى - صات الضفدع.
١٠ - عملة أوروبية - نصف أعلم.
١١ - برية - كتاب شعر.
١٢ - نصف وهرت - سفينة مشحونة - يلدغ (معكوسة) - للندبة.
١٣ - للنهي - عندي - حرف جر - متشابهان.
١٤ - شهر ميلادي - سكنا بالقرب من منزله - عملة أوروبية.
١٥ - مطرب لبناني - مؤلف النشيد الوطني اللبناني - نوتة موسيقية.

عموديًا:
١ - الزمن الطويل - اتى - عملة أمريكية.
٢ - قبرا الشيء - ولاية أمريكية.
٣ - ما يجري في شرايينها - عاتبت - اداة نصب.
٤ - يصلحون البناء - بذر الأرض - للتعجب.
٥ - شكل هندسي (بالجمع) - ضم وجمع.
٦ - يدفنهم أحياء.
٧ - مريض - الفضاء.
٨ - تصور - خبز يابس.
٩ - نوتة موسيقية - لقب يطلق على مدينة حلب السورية - سطل.
١٠ - يعبر - انقطعت عن الطعام - وجنة - جواهر.
١١ - الحبر - مطرب لبناني (احدى الصور).
١٢ - نوتة موسيقية - ينفع - دولة آسيوية - ضمير منفصل.
١٣ - يحاولن - وجع.
١٤ - للنفي - الحيتان.
١٥ - حرف أبجدي أجنبي - مقياس أرضي.
١٦ - ماء - جميع.
١٧ - من الألات الموسيقية - أعطى الدرس مشافهة - رطب بالأجنبية.
١٨ - يغلق القارورة - أوزّع.
١٩ - ممثل مصري راحل (احدى الصور) - الأزهار.
٢٠ - نكمل العمل - من الفصول - اطيل النظر الى.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - ماجدة الخطيب - ابد ٢ - أنور وجدي - دامس ٣ - ربح - يطأ - سا - رو ٤ - درج - ياه - جاكرتا ٥ - أنوح - سناء جميل ٦ - لاس فيغاس - مل - أتم ٧ - ويغان - المجر ٨ - صلف - رمضان - شنيعة ٩ - رب - اد - ح ح - تعدنا ١٠ - يلمس - تهمل - لي - مد ١١ - برودة - دونا ١٢ - بت - الباز - سن ١٣ - تنفع - كندي ١٤ - نمل - تهدينه.

عموديًا:
١ - ماجد المصري - بون ٢ - ان - رنا - ليلبة ٣ - جورج وسوف - مر - تل ٤ - درب - يفح - اسوان ٥ - توحي - يغرد - دلفت ٦ - اج - انغام - تتبعه ٧ - لديه - انضحه ٨ - خيط - س س - احمد زكي ٩ - اجن - ان - لو - ن ن ١٠ - يد - أأمل - نسده ١١ - باسكال مشعلاني ١٢ - مارج - جندي ١٣ - اس - تمارين ١٤ - راية - عام ١٥ - دنو - لمعت.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠٢/٦/٦ (سحب ٢٠٠٢/٢٦)

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ١ ش.ج، الرقم ٦٧٦٠٤٥
فاز بسيارة، الرقم ٣٣٠٠٣٧ ،٨١٥٩١٠
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٧٣٥٣٧ ،١٧١٤٥ ،٥٢٩٧٨ ،٠٩٠٧٥ ،٤٧٦٧٠ ،٩١٢٧٢ ،٠٢٦٩٥ ،٨٦١٣٣ ،٩٨٤٤١ ،٣٤٢٠٩ ،٨٩٣٠٢ ،٢٣١٥٢ ،١٧١١٢، ٧٨١٧٥ ،٧٠٨٧٢ ،٩٣٦٤١ ،٨٠٤٦٥ ،٨٠١٩٣ ،٩٩٤٤٩ ،٥٩٥٢٦ ،٦٨٢٤٩ ،٩٠٢٨٧ ،١٦٦٢٧ ،٣٦٥٨٨
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٣٥٩ ،٨٨٥ ،٥٦١ ،٣٦٤ ،٨٧٦ ،٥٧٢ ،٠٦٣ ،٣٢٣ ،٢٨٠ ،١١٢ ،٨٦٠ ،٣٣٠ ،١٨٣ ،٢٤٦ ،١٥١ ،٦٥٦ ،٢٣٠
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٩، ٠٨.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٩.

خظك اليوم
.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
مارس رياضة الجري لان جسمك بحاجة الى تنشيط، حاول الاسترخاء قدر الامكان.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
لا تحتاج الامور للكثير من التأويل، بسّط حياتك وجرب ان تفرح برفقة الاصدقاء.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
الشريك بحاجة الى المزيد من الاهتمام، لا ترهق نفسك في العمل واترك مسافة مع الأخرين.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
لا داعي للحزن فالايام المقبلة تحمل لك مفاجآت سارة. انتبه لصحتك واخلد الى الراحة.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
المشروع الذي تفكر فيه يحتاج الى دراسة اكبر، لا تتهور وابتعد قليلاً عن الضوضاء.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
حياتك تحتاج الى الاهتمام بالأخرين لانك تفرط في التفرغ لامورك الخاصة.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
تأتي شكاوى كثيرة من المحيطين بك، حاول ان تبتعد عن الاضواء لفترة من الزمن.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
خلاف قديم يعود الى الظهور ويدفعك للابتعاد عن محيطك، الشريك يقف الى جانبك.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
لتحفظ امر ضروري في العلاقة مع الأخرين، هدية غير متوقعة من صديق قديم.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
تشعر بالوحدة ولا تجد من يقف الى جانبك وتحتاج للشريك ولكنه في عالم آخر.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
الفرصة سانحة امامك لاثبات ذاتك، عليك الوفاء بالوعود التي تقطعها للأخرين.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تجد نفسك عاجزاً عن اتخاذ قرار مهم، امور كثيرة تشغل بالك، فلا تتهور.

★ الراصد الجوي ★

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٦/٧ بين صاف وغائم جزئيًا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها °٢٣ * تل أبيب وضواحيها °٢٥ * حيفا وضواحيها °٢٥ * إيلات °٣٧* جبال الجليل °٢١ * المروج الشمالية °٢٦* جبال المركز والجنوب °٢٤* السهل الداخلي °٢٦ * السهل الساحلي °٢٥* النقب الشمالي °٢٧ * بحيرة طبريا وجوارها °٢٩* منطقة البحر الميت والعربة °٣٤.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية حتى شمالية معتدلة السرعة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية شرقية حتى شرقية معتدلة حتى نشطة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة .

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٦/٦)

* دولار أمريكي	٤.٩٢٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٥٨٥٨ ش.ج
* جنيه استرليني .	٧.١٧٢٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٩٦٨٤ ش.ج
* دينار اردني	٦.٩٦٠٥ ش.ج
* «اسود»	٤.٩٠ ٤.٩٣ ش.ج

نغم يتكسر فوق شعاع الوتر

★ حين يحمل وسام جبران العود، وتنطلق نبرات الحساسين ★

★ بقلم: زاهد عزت حرش ★

★ بالطبع.. ليست هي آخر المرات التي سألتقيك بها، يا صاحب الشعاع المتكسر لحنًا رائعًا فوق اهداب الوتر. وبالطبع، فان المرة الأخيرة تلك، لم تكن أولى المرات.

جلست هناك في مقعدي وحيداً، خلف المقعد الأخير.. ارقبك بصمت من بعيد، دون أن أراك.. اسمع همسات لحنك بصفاء، لا يشوبه أيّما ايما.. او إيحاء لحركة اليد او الجسد. فقد كنتُ وحيداً، يستجد الشوق بي لأميرة عسلية العينين. فما وصل اليّ في تلك الهمسات كان خلاصة لرؤيا الايحاء.. رؤيا اللحن المتهدل كالياسمين الأبيض فوق بساط الضوء حينًا، وحينًا كألم الفراق يرتفع اللحن صارخًا، نحيبًا، عويلاً وبكاء. واللحن شعاع يتكسر فوق أهداب العيون العسلية، وأنا في جوف اللحن إناء.. عاصفة تهدمها العاصفة، تشيّع الفوضى في كل الحواس.. تبعثرني في كل الأرجاء.

في هذه المرة سمعتك ايضًا تتحدث عن أعمالك بلغة النطق.. ادهشتني بيراءتك وعفويتك العميقة! الا انني من موقعي استطعت ان اقرأ ببعض الحضور علامات استفهام بطول الصمت الممتد فيما بين اللغتين.. لغة النطق ولغة الوتر.. وأظنهم قالوا: «انه لا يدري ما يريد ان يقول.. وان أفكارك مجزأة مبعثرة من خلال تردد، هو بالأساس كيانك الأخير». الا ان القليل فقط، هم من استطاع ان يسبر أعماقك المتكسرة، كشعاع يتراقص فوق بحيرة من جليد. والانكسار هنا ليس ترددًا او اغترابًا، انما هو ضوء يعكس ذرات الشعاع الساطع فيك. انه اللغة التي اسعفتك للتعبير عما تريد، تتماهى في عفويتها الرائعة بما تحمله لغتك الوترية في شطحات وصلت بنا من خلال فضائها الى الحد الفاصل ما بين الرؤية والرؤيا..

لقد اعتاد شعبنا، انساننا العربي، لغة النطق! فاجتاز محيطات الأدب بالفكر والشعر أيضًا.. وبرع في كل أصناف التعبير فيها.. فكان الغناء. وقد جاء اللحن تابعًا له، فنحن نقترب من الموسيقى حين تجذبنا كلمات الأغنية او الصوت الانساني الذي يحملها. ويبقى في خضم ذلك، القليل القليل من اللحن المتسرب عبر الصوت والكلمات، ينام خجولاً عبر مسامات الشعور. إلا أنك في رسالتك الوترية انما تعلمنا ابجدية للغة سمعية جديدة، تشبه الى حد بعيد الأبجدية في الفنون التشكيلية.. تلك التي نطلق عليها، ابجدية اللغة المرئية. لذا ستكون طريقك طويلة وشائكة جداً، وكلما اقتربت من ذاتك أكثر حملت لنا صدق ابجديتك وجعلتنا نقبض على الوهم في لحظات الانكسار.. انكسار صدى مشاعرنا على هدهدة الوتر.

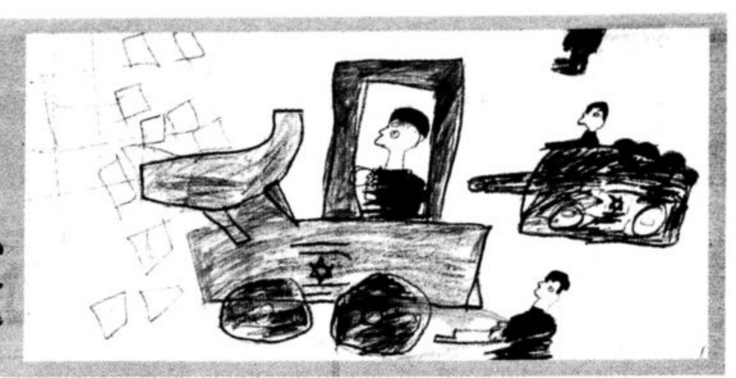
قالوا ان آلة العود تحمل صوتًا يخنقه البكاء، وإنه دائمًا مشبع بالاختناق، تنبعث منه آهات مكبوتة لا تستطيع ان تعبر دائمًا عن الفرح.. إلا انه بين يديك تحول الى نبرات حساسين تتراقص ما بين الفرح والبكاء، ترتدي معطفها الأرجواني صيفًا، وترتدي دفء الصحراء في الشتاء. ينهمر اللحن كصهيل اصيل عربي، يمعن في العدْو وفي الابطاء، يتهادى على وقع الأنفاس ويمضي بنا لحيث يشاء.

انبئك ان رسالتك الوترية كرسالة الأنبياء. مرغم ان تسير فوق الجمر، تتأبطها بكل ما فيها من جنون وشقاء، وبكل ما لها من جمال وبهاء. فمزيدا من الشعاع المتساقط كحبات الضوء في مسامعنا.. ومزيداً من الانكسار فوق أهداب الوتر، حتى نتعلم منك لغة الحس الانساني سحرا يبعث فينا الرجاء.



ألوان المعاناة والصمود

هذا العدد يشمل رسومات لمخيم جنين البطل، رغم المجزرة، كما تراه عيون عدد من طفلاته وأطفاله



آلة الحرب تنقضّ على كنوز التاريخ

ما بعد «الجدار الواقي».. والمخطط الواهي!

العولمة: مشروع يساري أممي بديل لأنسنتها

هكذا تتآمر الحكومة على حقوقكم التقاعديّة



عملية «الدرع الواقي» وما قبلها

استخلاصات أولية

بقلم: حنا عميرة

ليس من الضروري ان نمعن التفكير كثيراً في أهداف شارون وإجتياحه العسكري لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. فهو واركان حكمه قد اعلنوا صراحة قبل الإجتياح وما اسفر عنه من تدمير وقتل وإبادة، أن المطلوب هو إلحاق هزيمة ساحقة بالفلسطينيين او بما يسمونه «بالبنية التحتية للإرهاب الفلسطيني» وتجريدهم من القدرة والإرادة للمس بإسرائيل، وذلك قبل التفاوض وبهدف التوصل الى تسوية ما معهم وفق الشروط الإسرائيلية.

على هذه الخلفية تم اللجوء الى سياسة الحسم العسكري مع الفلسطينيين، بهدف الوصول الى حسم سياسي. وهذه ابسط قواعد الحرب، التي هي إمتداد للسياسة ولكن بوسائل عنيفة. لذا فإن السؤال المطروح الآن، وهو قد طرح مرات عديدة في السابق، هل بمقدور العنف العسكري الشامل ضد الشعب الفلسطيني ان يحقق النتائج السياسية التي يريدها شارون؟ او بكلمات اخرى. هل سينجح عنف شارون في تحقيق ما عجز عن تحقيقه مَن سبقوه، من القادة الإسرائيليين طيلة سنوات الإحتلال؟

وبعكس ما يعتقد شارون، ابتدأت تظهر في بعض التقارير الاستخبارية السرية التي تسربت اجزاء منها الى الصحف الإسرائيلية، ان ما يسمى بعملية الدرع الواقي قد أدت الى زيادة الدافع الفلسطيني للمقاومة وولدت رغبة اضافية بالانتقام واوجدت حوافز كبيرة للرد! كما أعطت هذه التقارير فترة ستة اشهر لإستئناف العمليات الفلسطينية واعادة بناء ما وصفته بالبنية التحتية للإرهاب!

ومثل هذه الاعترافات تؤكد مرة أخرى أن البنية التحتية للإرهاب تكمن في الاحتلال نفسه، وأن المقاومة الفلسطينية الشرعية ضد الاحتلال، والتي تسميها اسرائيل ارهاباً، لا يمكن أن تتوقف ما دام الاحتلال قائماً، وأن اي حل لا يمكن ان يكون دائما وثابتا بدون انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفق قرارات الشرعية الدولية، وهذا هو الطريق الوحيد الذي لم تجربه اسرائيل وحكوماتها المتعاقبة لإنهاء ما تسميه بالارهاب الفلسطيني.

طبعاً ليست الحلول بالسهولة التي نتحدث عنها، وهذا يعيدنا الى السؤال عن السبب الحقيقي وراء لجوء شارون الى الحل العسكري وبالتحديد الى دوافعه من وراء عدوانه الأخير، واجتياح جيشه لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في محافظات الضفة!

علينا ان نشير بداية الى ان هذه الدوافع هي في الاساس دوافع سياسية ولكنها مغلفة باعذار ومبررات أمنية تحمل اسم مقاومة الارهاب. فمنذ ان جرى انتخاب شارون لرئاسة الحكومة الاسرائيلية قبل ١٥ شهراً، اصبح واضحاً بأن اسرائيل قد حسمت امرها باتجاه شن عدوان عسكري شامل على الشعب الفلسطيني. وجاءت احداث ١١ ايلول في الولايات المتحدة لتعزز الاتجاه نحو اللجوء الى هذا الخيار الدموي. وعندما ابتدأ هذا العدوان، بعد يوم واحد من صدور قرارات القمة العربية في بيروت التي تبنت المبادرة السعودية القائمة على الانسحاب الشامل مقابل السلام الشامل، كان واضحاً بأن شارون قد قرر الرد على هذا الموقف العربي بإجراء ينسف الانسحاب الشامل. فاريك شارون كان قد اعلن منذ البداية بانه يرفض التفاوض على القضايا الأساسية المؤجلة مثل القدس واللاجئين والاستيطان ويرفض التفاوض حول حل نهائي للصراع، ويرفض التفاوض من النقطة التي انتهت اليها المفاوضات السابقة مع الفلسطينيين ومع سوريا ايضاً، ويرفض الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، كما انه شكك ايضا بجدوى جميع الاتفاقات السابقة وتحدث عن عدم صلاحيتها. اذن ماذا تبقى يمكن التفاوض عليه؟ لا شيء تقريباً سوى حل مرحلي يستمر لمدة ١٥ عاماً على الأقل يقوم على دولة فلسطينية محدودة المساحة على ٤٢٪ من مساحة الضفة ومنقوصة السيادة، مع تأجيل جميع القضايا الهامة والأساسية الى المستقبل. واشترط ان يكون المدخل لذلك وقف الانتفاضة الفلسطينية اولاً او ما يسميه بالعنف. واستخدم من اجل تنفيذ هدفه بوقف الانتفاضة جميع اشكال الضغط العسكري والاقتصادي من حصار وقصف لمؤسسات السلطة واغتيال للناشطين وتدمير للمنشآت. وعندما تبين له بأن استخدام هذا القدر من القوة العسكرية لن يحقق له أهدافه، اعلن ان السلطة الوطنية هي سلطة معادية، وفرض الحصار على الرئيس ابو عمار متهماً اياه بالمسؤولية المباشرة عن «الارهاب» واعتبره شخصية لا يمكن التعامل معها وأوصى بإبعاده الى الخارج. هكذا مهد شارون للاجتياح الشامل للمناطق الفلسطينية، مستخدماً العمليات الاستشهادية داخل اسرائيل لتبرير هذا الاجتياح، وذلك بعد أن حصل على الضوء الأخضر من الادارة الاميركية والرئيس بوش الذي اعتبر عدوانه دفاعاً عن النفس.

لكن الأمور لم تسر بعد ذلك وفق الخطة الإسرائيلية الأميركية، ولم يحسب الطرفان جيداً حجم التفاعلات وردود الفعل التي يمكن ان يسببها مثل هذا العدوان، الأمر الذي أربك حسابات الطرفين بصورة كبيرة.

فلأول مرة منذ العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر في أواسط الخمسينات انطلقت المسيرات والمظاهرات الجماهيرية في جميع العواصم العربية والدولية التي تطالب بوقف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال. ومع الوقت اصبحت هذه المظاهرات والمسيرات الحاشدة تشكل عاملاً ضاغطاً على النظام الرسمي العربي الذي بدا عليه الإرتباك الشديد وعدم القدرة على التجاوب مع المطالب الشعبية ووقع فريسة للهجوم والنقد والتجريح، وأصبح هدفاً مشتركاً للضغوط الشعبية من ناحية، وللضغوط التي تمليها عليه علاقاته وارتباطاته مع الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى من ناحية ثانية. وإزاء هذا الوضع الصعب فقد حدد النظام العربي الرسمي تضامنه مع الشعب الفلسطيني على مستويين، المستوى الأول ويشمل الدعم المالي والاعلامي، والمستوى الثاني ويشمل تحركه على الصعيد الدولي الذي قصره على مطالبة الادارة الاميركية وحثها على التدخل من اجل ضبط اريك شارون، وعدم ترك الأمور تتدهور الى درجة الانفجار الشامل في المنطقة وخاصة بعد الرسائل العسكرية والسياسية التي وجهها حزب الله من جنوب لبنان.

لهذا لم تسر سفن الاحداث وفق الرياح الإسرائيلية الاميركية، وهبت رياح مضادة حدت من حركتها العدوانية الجامحة، وان لم تستطع ايقافها. وقد تمثلت اسباب ذلك اولاً في صمود الشعب الفلسطيني وقيادته وخاصة على المستوى السياسي ورفض الانصياع للاشتراطات السياسية الاسرائيلية، وثانيا في التحرك الشعبي العربي العارم والمناهض للعدوان، وثالثاً في التحرك الدولي الواسع الذي طالب بوقف الهجوم العسكري وانسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية.

وكان لهذه العوامل الثلاثة، التي لم يحسب حسابها شارون، ولا من منحوه الضوء الأخضر، اثراً حاسماً في وضع قيود جدية حالت دون توسيع العدوان، وفي إجبار شارون على الإنكفاء واتخاذ خطوة تكتيكية تمثلت في إعادة نشر الجيش الاسرائيلي حول المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية، بهدف الإيحاء وكان جيشه قد انسحب مَن هذه المدن، على امل ان تؤدي هذه الخطوة الى امتصاص الغضب الشعبي والظهور بمظهر المتجاوب مع قرارات مجلس الأمن الدولي التي طالبت بالإنسحاب الفوري.

ويبدو واضحاً من الخطوات الإسرائيلية الأخيرة بما فيها قبول الحكومة الإسرائيلية بالاقتراح الاميركي - البريطاني بخصوص الموقوفين في مقر الرئاسة برام الله، وبرفع الحصار عن هذا المقر، والسماح للرئيس عرفات بالتنقل بحرية، ان الهدف المباشر لشارون هو احتواء ردود الفعل وتحقيق بعض التهدئة ، ولو لفترة محدودة من الوقت يبحث خلاله عن غطاء لإستئناف عدوانه، أو لتكريس وقائع سياسية جديدة، بالاستناد لما يعتبره بالعملية العسكرية الباهرة والناجحة ضد مواقع الارهاب الفلسطيني على حد قوله.

اي ان هدفه القادم هو نقل عملية «الدرع الواقي» من حالة الاحتلال العسكري المباشر للمدن والتجمعات السكانية، الى حالة التواجد العسكري حولها، والانسحاب الى ما يسمى بمناطق «فصل أمنية»، تمكنه من احكام الحصار على الشعب الفلسطيني، وتحويل مناطق السيادة الفلسطينية المسماة بمناطق «أ» الى منطقة «ب» تخضع مباشرة للسيادة الأمنية الإسرائيلية، وذلك من خلال استخدام «مناطق الفصل الأمني» كقواعد انطلاق دائمة للجيش الاسرائيلي للدخول الى مناطق السلطة الوطنية تحت مختلف الحجج والذرائع. اي تحويل حالة الاحتلال الكامل الى حصار كامل واجتياح متقطع ومتدرج حسب الضرورات الأمنية الإسرائيلية.

وفي هذا السياق، وبعد أن حولت الحكومة الإسرائيلية عدوانها الى حصار مدرّع حول المناطق الفلسطينية، واعطت نفسها الحق في انتهاك حرمة هذه المناطق اينما ارادت وكيفما شاءت، ابتدأت في فتح قنوات اتصال مباشرة على جهات عديدة تحت غطاء الرغبة في تقديم الخدمات الضرورية وتلبية الاحتياجات الانسانية للجمهور، وعينت ضباطاً اسرائيليين لمتابعة قضايا الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية، بما فيها عرض منح تصاريح للتنقل داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وغيرها من الخطوات التي تعتبر تعدياً على صلاحيات هذه السلطة وفق الاتفاقيات الموقعة. وهذا ما يمكن اعتباره بالمرحلة الثانية من عملية «الدرع الواقي» والتي هدفها المباشر استعادة دور وصلاحيات الادارة المدنية وتوسيعهما، اما هدفها البعيد فهو البدء بعملية تؤدي الى ظهور قيادة فلسطينية جديدة مع مرور الوقت، توافق على التفاوض حول تسوية

دائمة وفق الشروط والاعتبارات الأمنية والإستراتيجية والدينية والتاريخية الإسرائيلية.

ان شارون الذي لا يخفي الخطوط العريضة لهذا المخطط، يراهن الآن على الزمن، وعلى تفوقه العسكري، وعلى ضعف اداء الطرف الآخر، وعلى قدرته على اقامة ستار حديدي حول اسرائيل تتكسر عليه جميع الهجمات الخارجية، وهذا هوالطريق الوحيد من وجهة نظره الذي سيقنع جيران اسرائيل بالتعايش معها وفق شروطها. ولهذا فانه سيواصل استباحة الاراضي الفلسطينية، وسيسعى الى اعادة صياغة جميع الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية بصورة تتناسب مع مواقف حزبه - حزب الليكود - الذي يعتقد انه كرس سيطرته على الحكم في اسرائيل لفترة كافية من الوقت تمكنه من صنع ذلك .

لقد استهدف شارون من وراء عملية «الدرع الواقي» توجيه رسالتين في نفس الوقت، الاولى تأكيد قوة الردع الاسرائيلية ليس بالنسبة للفلسطينيين لوحدهم وانما ايضا بالنسبة لجميع الدول العربية مجتمعة. وتعمد الجيش الاسرائيلي في هذا المجال وتحت غطاء تدمير بنية الارهاب المزعوم، تدمير البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني والحاق اكبر قدر من الاذى والضرر بقطاعات واسعة من الجمهور وممتلكاتهم وتخريب جميع مؤسسات السلطة تقريباً. وهو اراد ان يثبت من خلال ذلك بأن حجم الدمار الذي يمكن ان تسببه العمليات العسكرية الفلسطينية داخل اسرائيل، لا يمكن ان يقارن بحجم القتل والدمار الذي يمكن ان يحدثه الجيش الاسرائيلي في المجتمع الفلسطيني، فهو الأقدر على تنفيذ مثل هذه المهام. وعلينا أن نلاحظ هنا ما كتبه مؤخراً البروفيسور مارتن فان كريفيلد، وهو مؤرخ عسكري صهيوني في مقال نشره في الصحيفة الأسبوعية «يروشليم» والذي قال فيه «على الجيش الاسرائيلي ان يضرب بقسوة ولمرة واحدة وبحيث لا نحتاج لمرة ثانية، وأن يقتل ما بين خمسة الاف الى عشرة الاف فلسطيني من اجل استعادة ميزان الردع بيننا وبينهم». وهذا مجرد نموذج للاتجاهات الفاشية التي ابتدأت تتسع في المجتمع الاسرائيلي، ناهيك عن ممثليها في الحكومة.

أما الرسالة الثانية لعملية الدرع الواقي فهي رسالة سياسية تستهدف تخفيض سقف التطلعات الفلسطينية وتخيير الشعب الفلسطيني وقيادته ما بين القبول بخطة الفصل والعزل الأمني التي ستفرض عليهم بالقوة، او الموافقة على حل مرحلي مجحف ومنقوص لا يعالج قضايا الصراع الرئيسة التي يجب ان تؤجل لفترة ١٠ او ١٥ سنة، على أمل ظهور قيادة فلسطينية جديدة توافق على الحل النهائي الاسرائيلي» الذي لن يختلف كثيراً عن الحل المرحلي، وهذا ما يمكن تسميته «بالحل المرحلي الدائم».

لكن مهما كانت تطلعات شارون وحزب الليكود واهدافهما فان تجربة السنوات الماضية، قد أكدت عدم امكانية فرض مثل هذه الحلول، مهما استخدم من وسائل الضغط والإكراه العسكري. فنضال الشعب الفلسطيني من أجل التحرر ونيل الحرية والاستقلال، لم يتوقف الا لينطلق مجدداً وبقوة وزخم اكبر وليشق طريقه بعناد وشجاعة وثبات من أجل نيل اهدافه.

وفي هذا المجال فإن من اهم الاستخلاصات السياسية لهذه التجربة النضالية الفريدة، وخاصة خلال الانتفاضة الحالية، والدروس المستقاة من الاجتياح العسكري الاسرائيلي الأخير، وكذلك الاستخلاصات مما يجري داخل اسرائيل وعلى الصعيدين العربي والدولي، تشير الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها اولاً أن الحل الشامل والعادل والدائم للقضية الفلسطينية ليس قريباً، وهذا يتطلب التخلص من اوهام الحل السريع، ومن حالة الارتباك الناتجة عن ذلك ، وعدم اهدار اقصى ما يمكن من الطاقات وكاننا قاب قوسين من هذا الحل. وبالتالي فإن برمجة النضال بواقعية وحكمة ولفترة أطول من الزمن، وعدم إستنزاف القدرات الذاتية وتفادي الدخول في مواجهات عسكرية شاملة وغير محسوبة، تصبح في مثل هذه الظروف متطلبات ضرورية وذات اهمية وطنية من الدرجة الاولى.

وتشير الإستخلاصات ثانيا الى انه ليست هناك مقاومة قطاع خاص ووفق برامج متعارضة، فهذه مسالة غير مسبوقة في النضال الوطني وفي تجارب الشعوب الأخرى، الا في بعض الحالات التي تسببت في اذكاء الاحتراب الداخلي والحرب الأهلية. فالشعب الواحد يحتاج الى برنامج وطني واحد (بسقف سياسي واضح وبخطوط حمراء محددة)، والى قيادة واحدة



بعكس ما يعتقد شارون، ابتدأت تظهر في بعض التقارير الاستخبارية السرية التي تسربت اجزاء منها الى الصحف الإسرائيلية، أن ما يسمى بعملية الدرع الواقي قد أدت الى زيادة الدافع الفلسطيني للمقاومة

تجسد وحدة هذا الشعب.

وتشير الاستخلاصات ثالثاً الى ان لا تعايش بين سلطتين سلطة وطنية وسلطة احتلال، على شعب واحد وفي بقعة جغرافية صغيرة، لفترة غير محدودة من الزمن. وفي الحالة الفلسطينية فقد تحولت السلطة الوطنية بسبب استمرار الاحتلال الى أداة في الصراع ضده، بدل أن تكون «اداة تعاون وتعايش أمني» كما ارادت اسرائيل منها. ولهذا انطلقت من بوش وشارون بالتحديد دعوات الاصلاح واعادة هيكلية بنية السلطة الفلسطينية. فهذه الدعوات لا تستهدف الاصلاح بقدر ما تستهدف تفريغ السلطة من مضمونها السياسي كنواة للاستقلال الوطني الفلسطيني وتحويلها الى أداة تتجاوب مع الحل الاسرائيلي للقضية الفلسطينية.

وتشير الاستخلاصات رابعاً الى أن ادخال الاصلاحات الديمقراطية في مبنى السلطة الوطنية يجب أن يبقى شأناً فلسطينياً داخلياً. وان هذه الاصلاحات كانت وستبقى مطلباً وطنياً فلسطينياً لمعالجة النواقص والثغرات وسوء الأداء ومن اجل تعزيز مبدأ المشاركة الشعبية وتوسيع القاعدة الاجتماعية لقيادة العمل الوطني وتمثيلها لمصالح مختلف الفئات والطبقات، وبهدف واضح ومحدد يتمثل في حشد جميع الطاقات الوطنية في النضال من أجل تنفيذ البرنامج الوطني، وليس الانقلاب على هذا البرنامج كما يخطط دعاة الاصلاح من الخارج.

وتشير الإستخلاصات خامساً الى ان الحدود الجغرافية للنضال الوطني للشعب الفلسطيني، يجب ان تكون في إطار حدود برنامجه السياسي - اي الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ - وهو البرنامج الذي أقرته منظمة التحرير في العام ١٩٨٨ والذي فتح آفاقاً كبيرة امام النضال الوطني لا يزال الشعب الفلسطيني يناضل من اجل تحقيقها حتى الآن.

وتشير الإستخلاصات سادساً الى أن القوة الذاتية الفلسطينية، أثبتت في جميع المراحل وبدون استثناء انها كانت تقدم افضل ما لديها، وتبذل اقصى جهدها وتتقبل التضحيات الكبرى، وان النقص الأساسي يكمن في عدم تطوير وتعزيز مستويات التضامن العربي الفعال.

وتشير الاستخلاصات سابعاً الى أن اسرائيل شانها شان جميع الدول الاستعمارية الاخرى ستواصل ضغوطها واجراءاتها من أجل التأثير في المعادلة الفلسطينية الداخلية وبهدف تغيير بنية السلطة وقيادتها وبرنامجها، وذلك لإيجاد عنوان فلسطيني جديد يقبل بمخططاتها، وهذه محاولات ثبت فشلها في السابق، والعودة اليها مجدداً تحت شعارات الديمقراطية والاصلاح لن يبيض صفحتها.

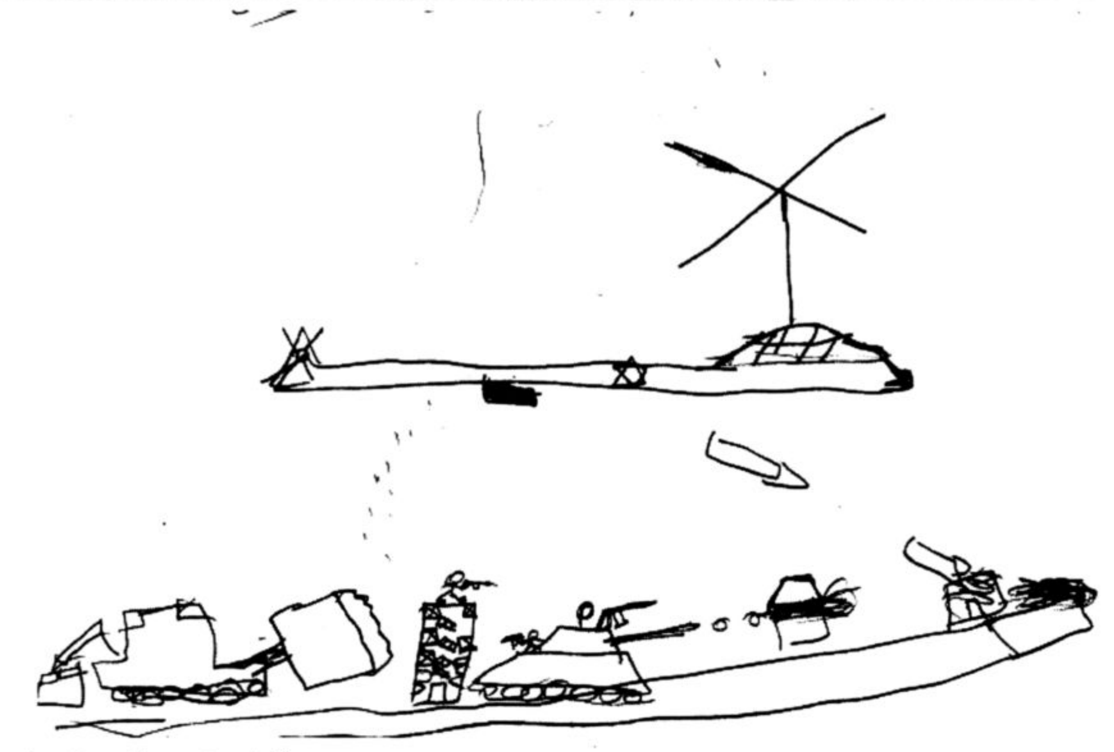
وتشير الاستخلاصات ثامناً الى أن الاجتياح العسكري الاسرائيلي لمناطق السلطة الوطنية قد أنهى من الناحية الفعلية مرحلة المفاوضات الانتقالية وجزءاً كبيراً من الاتفاقات التي نتجت عنها. وهي المرحلة التي ابتدأت بمدريد ومن ثم باوسلو وما بعدهما من اتفاقات مرحلية. وان الفترة المقبلة ستشهد الكثير من التحركات والاتصالات والضغوط من اجل التأسيس لمرحلة جديدة. وبينما سيسعى شارون وحزبه الى دفع الامور لصالح حل مرحلي جديد طويل الأمد هذه المرة ولمدة ١٥ عاماً على الأقل، (اعلان اوسلو المرحلي نص على فترة خمس سنوات فقط) مع استخدام تسميات جديدة مثل استبدال عبارة الحكم الذاتي بعبارة الدولة الفلسطينية او دولة الحكم الذاتي، فان الجانب الفلسطيني سيسعى نحو البدء بمفاوضات سياسية في اطار مؤتمر دولي يلزم اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. وفي حالة ممارسة قدر من الضغط على اسرائيل، فقد يكون «الحل الوسط» بين الجانبين هو استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها في السابق وعلى أساس المبادرة السعودية. لكن الوصول الى ذلك سيستغرق فترة غير قليلة من الوقت وقد يشهد مواجهات جديدة وخسائر اضافية وحالات غضب وأزمات، الى ان يحصل تغيير جدي في الموقف الاسرائيلي باتجاه القبول بمفهوم السلام العادل وانهاء الاحتلال. وفي المقابل، لن تكون هناك أي فرص لاستمرار اي حل مرحلي جديد في حال التوصل اليه، مع بقاء الاحتلال ، وسيشكل مثل هذا الحل وصفة جديدة لانفجار الاوضاع مجدداً وهذا ما اكدته التجربة السابقة.

وتشير الاستخلاصات تاسعاً الى ان الحركة الشعبية الواسعة على الصعيد العربي وتأثيراتها على المديين القريب والبعيد، قد حققت انجازات كبيرة واربكت الحسابات الاميركية والاسرائيلية، وتطوير هذه الحركة يتطلب خطابا سياسيا عربيا موحدا وادوات تنفيذية لا تزال تفتقد اليهما. ومثل هذا الخطاب من الضروري ان ينسق ويتوحد مع الخطاب السياسي الفلسطيني من خلال برنامج منظمة التحرير. كما انه من الضروري ايضاً الاتفاق على وسائل التحرك وادوات التنفيذ، وهنا يأتي دور النظام الرسمي العربي الذي يجب ان يصارح الجماهير العربية بما يستطيع وبما لا يستطيع. ويبدو في الظرف الراهن ان حدود التضامن العربي لن تشمل تحريك الجيوش او سلاح النفط او فتح الحدود. وبغض النظر عن القبول او عدم القبول بهذه المحددات، فإنها تفرض على الجميع اخذها بعين الاعتبار وخاصة على الصعيد الفلسطيني، وعلى سبيل المثال فلا يمكن حصر الجهد العسكري العربي على الفلسطينيين وحدهم وفي حدود لا تتجاوز ١٪ من قدرات ومساحة العالم العربي. ولكن وبالرغم من هذه المحددات يبقى مجال التحرك العربي واسعا وامكانياته وقدراته وآفاق تطوره كبيرة وذات تأثير! كما يبقى تكامل الجهد بين الرسمي والشعبي مسألة ضرورية في هذه الظروف.

وتشير الاستخلاصات عاشراً الى أن انكفاء العدوان الاسرائيلي وارتداده خائباً على اعقابه ، اصبح قاب قوسين او ادنى، وأن المهمة المباشرة تتمثل الآن في إحباط الأهداف السياسية لمخطط شارون وهذا لن يكون من خلال تسويات مؤقتة او حلول مرحلية جديدة، وإنما الدخول في مفاوضات سياسية جادة ومن خلال مؤتمر دولي ملزم وفعال يجبر اسرائيل على الانصياع لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وهذا يتطلب من الحكومة الاسرائيلية الاقرار مسبقاً بهدف للمفاوضات المتمثل بإنهاء الاحتلال والانسحاب نهائيا الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين حلاً عادلاً وفق القرار ١٩٤.

لقد كانت هذه بعض الاستخلاصات الأولية التي تنطوي على خطوات عملية ومباشرة من أجل الخروج من المازق الراهن وهزيمة العدوان الاسرائيلي الذي سيتحول الى فشل شامل على الصعد السياسية والعسكرية والأخلاقية مهما تحدث شارون عن انجازاته وانتصاراته الكبرى.

*** عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية**
*** عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني**



بريشة: احمد ماهر، ٨ سنوات – مخيم جنين

أصلحوني.. أصلحني وأصلحكم الله!

بقلم: محمد علي طه

اكتشفت منذ فترة، ومعذرة لان هذا الاكتشاف الخطير جاء متاخرا، اننا شعب ذكي جدا وذو بعد نظر ثاقب فنحن احفاد عمرو بن العاص وزرقاء اليمامة، وتبيّن لي ان حالتنا الراهنة ناتجة عن ذكائنا فقلت مخاطبا نفسي؛ والله عيب يا رجل، اين كنت سارحا؟

شجرة الاجاص المثمرة في متناول يديك وانت تجرح يديك وقدميك في بحثك عن ثمر الزعرور البري في الجبال!!

نحن شعب ذكي جدا ومن شدة ذكائنا وحدّته ساعدنا الحركة الصهيونية على اقامة دولة اسرائيل وعلى تشريد نصف شعبنا

في العام ١٩٤٨ واخذنا بالمقابل اسما جميلاً لحالتنا وهو «النكبة» ويبدو ان هذا الذكاء الخارق رافقنا في مسيرة حياتنا ونضالنا فساعدنا السيد ارئيل شارون للوصل الى كرسي رئاسة الوزراء في بداية القرن الحالي مع انه كان منذ سنوات مُهمّشا في مزرعته ثم وحّدنا وكتّلنا بايدينا وبالسنتنا ٨٠٪ من الشعب الاسرائيلي حول شاروننا!!

. نحن شعب ذكي جدا فكل واحد منا راس وشعارنا كما زغردت احدى الفلاحات،

يا قُفّة العدس على الرزّ ميلي
كلنا روس ما فينا قنانيري!

وهذا ما جعلنا نسبق الامم الاخرى في التعددية الفكرية والتعددية الحزبية والتعددية الفصائلية فكل واحد منا يتكلم باسم هذا الشعب. السلطة الوطنية تتكلم باسم الشعب، حماس تتكلم باسم الشعب، الجهاد الاسلامي يتكلم باسم الشعب، فتح تتكلم باسم الشعب، الجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية وجبهة النضال وجبهة... يتكلمن باسم الشعب، كتائب الاقصى وكتائب القيامة وكتائب الخليل وكتائب قبر يوسف وكتائب المهد تتكلم باسم الشعب، والفضائيات العربية كريمة جدا وتفتح ابوابها وكاميراتها لكل واحد منا سواء كان في الشام ام عمان او نيويورك او برلين او جزر القمر ان يتكلم باسم شعبنا. والحقيقة ان هذا انجاز هام. كلنا اعلاميون وكلنا نخدم القضية ونخدم الشعب!!

نحن شعب ذكي جدا.. الآي كيو عندنا عال. ومن شدة هذا الذكاء الالمعي قمنا بعملية استشهادية او انتحارية وسموها ما شئتم!! - في فندق بارك في نتانيا وقتلنا ثلاثين عجوزا تسعينيا كانوا يحتفلون بعيدهم كي ندعو شارون لاجتياح مدننا ومخيامتنا وقرانا لنبرهن للعالم انه رجل عدواني يحب الحرب والغزو ويكره العرب.

نحن شعب حاد الذكاء وعندنا عزة وكرامة اعلى من جبل الشيخ فبعد مجزرة جنين نفذنا عدة عمليات في حيفا والقدس والخضيرة لنغطي على مجزرة جنين.. من العيب ان يعرف العالم اننا ضحية. نحن «قدّها وقدود»!!

نحن شعب ذكي جدا، نعرف ما يدور حولنا ونفهم بالسياسة والاستراتيجية والتكتيك لذلك حولنا الانتفاضة من الحجر الى الرصاص ومن الشعب الى النخبة لنبرهن للعالم اننا لا نخاف المركفاه ولا الاباتشي ولا الأف ١٦ !!

نحن شعب ذكي جدا لا يعجبنا العجب ولا الصيام في رجب ونفهم ما تريده امريكيا وما تريده اسرائيل لذلك حولنا شعبية ياسر عرفات من ٨٥٪ وهو محاصر الى ٢٤٪ بعد فك الحصار عنه بيوم واحد فقط لا غير!!

نحن شعب ذكي حاد الذكاء يكره الركود والاعوجاج ويحب الاصلاح.. ونحن مشغولون في هذه الايام بالفعل، اصلحَ يصلحُ مصلحَ اصلاحًا. نفطر اصلاحًا ونتغدى اصلاحًا ونتعشى اصلاحًا. ونشرب قهوة الاصلاح، ونتنقرش على الاصلاح فيما اسرائيل تجتاح مدننا وقرانا ومخيماتنا لتصلحها ايضا. بوش يريد الاصلاح، وشارون يريد الاصلاح، والست كونداليزا تريد الاصلاح، وابو يزيد وابو سعيد وابو الشنفرى وابو الاخطل يردون الاصلاح. اجل يا جماعة الخير، نريد الاصلاح، اصلحوني - من شان الله اصلحونا.. فالاصلاح هو الدواء الشافي.. هو اكسيد الحرية والاستقلال!! دخيلك يا سيدي اصلاح!!

نحن شعب ذكي حاد الذكاء، فهمان، ومن شدة ذكاء محسوبكم قررت ان اصلي لله تعالى كي يصلحني ويصلحكم..

الست ذكيا مثلكم!؟

ها انا حمّلت الله تعالى مسؤولية الاصلاح، وجلست مرتاحا، اراحني واراحكم الله!!



بريشة: عماد أبو خرج، ٦ سنوات – مخيم جنين

العويل والزغرودة

بقلم: احمد دحبور

* في حساب اللعبة الحزبية لـ «الليكود» بشان رفض قيام دولة فلسطين، بدا المشهد من سطحه الخارجي كاريكاتوريا وكان شارون ينادي بدولة فلسطينية... ولكن للمشهد نفسه قلبا وجوهرا وحقيقة مخالفة للسطح، لان شارون اكثر حرصا من اي شخص في العالم على عدم قيام دولة فلسطينية ولو كانت في احلام ايمان حجو التي قتلها جنوده وهي في الشهر الرابع*

لن تغفر لي المرحومة جليلة مرسي الطرابيشي هذا التشبيه المؤذي. ولكن المقارنة حبكت، فكان لا بد ان اشبهها - في موقف واحد لا غير - بالجنرال البدين البطين، ولكن قبل ان آخذكم بالصوت، اسمحوا ان اذكركم بجليلة الطرابيشية هذه، انها احدى شخصيات كاتبنا الكبير نجيب محفوظ. وقد ظهرت في روايته الاشكالية «حديث الصباح والمساء» لتقدم واحدا من اطرف المشاهد التي جاد بها قلم كاتبنا العالمي. ففي لحظة واحدة كانت جليلة مرسي الطرابيشي امام جثمان زوجها الذي توفي لساعته، ووصل اليها ضجيج زفة ابنها الوحيد، ولم تتردد في استجابتها للحدثين المتناقضين، فهرعت الى الشرفة المطلة الى الشارع واطلقت زغرودة فرح تحية لعرس ابنها، ثم انعطفت الى جثمان زوجها فدبت الصوت بالولاويل والنحيب.

ولتعذرني الست جليلة اذا كان لم يوجد من يجاريها في ردة الفعل المزدوجة المتناقضة الا بطل قبية وخان يونس وصبرا وشاتيلا ومخيم جنين.. اما كيف كان ذلك، فليس الامر بحاجة الى تذكير كما كان الشان مع الطرابيشية.. وغاية الامر ان الجنرال شارون - هل تذكرون؟ - تلقى هزيمة ليكودية على يدي غريمه البيبي نتنياهو الذي طلع له بالسحبة .. فقد تم التصويت، كما نعلم، على فكرتين كانت احداهما لشارون والثانية لنتنياهو ففاز الاخير بالضربة غير القاضية.

وفي حساب اللعبة غير الحزبية، تكون اللجنة المركزية لحزب التكتل «ليكود» قد وجهت لطمة قاسية لشارون، اما في الحساب الاستراتيجي فان الامر يقتضي قراءة الفكرتين..

كانت فكرة نتانياهو باختصار هي رفض الحزب، بالمطلق، مبدأ الاقرار بقيام الدولة الفلسطينية. اما فكرة شارون فهي ان هذا ليس وقت مناقشة موضوع دولة فلسطينية. ولكن هياج المسعورين لم يسمح لهم بغير التصفيق لنتنياهو، فلا للدولة الفلسطينية او لاي مشروع دولة فلسطينية، ولو كانت هناك فكرة مطروحة للتصويت حول افناء الشعب الفلسطيني لما ترددت الهستيريا العنصرية في التصفيق والتصويت لها..

وهكذا اخذ المشهد، من جهة سطحه الخارجي، مظهرا كاريكتوريا تماما، فقد بدا كما لو ان شارون ينادي بدولة فلسطينية ترفضها اللجنة المركزية لحزبه الحاكم. وامام هذا الكاريكاتور يحق لجورج جنيور بوش ان يبتلع قطعة بسكويت من غير ان يخاف ان يغصّ بها، فقد وصف شارون بانه «رجل سلام». وها هو شارون «يدفع ثمن» السلام، فيخسر «من اجل الدولة الفلسطينية» اول جولة له مع البيبي الذي طلع له بالسحبة..

ولكن للمشهد قلبا وجوهرا وحقيقة مخالفة للسطح الذي يستطيع ان يتزلج عليه الرئيس الامريكي. والقلب والجوهر والحقيقة تقول ان شارون اكثر حرصا من اي شخص في العالم على عدم قيام دولة فلسطينية ولو كانت في احلام ايمان حجو التي قتلها جنوده وهي في الشهر الرابع. ولم يفعل البيبي غير ان طرح فكرته التي هي فكرة شارون لا اكثر ولا اقل. ولكن الفارق بين البيبي والجنرال، ان الاول بعيد عن كرسي رئاسة الحكومة. وعندما تارجح ذات يوم على هذا الكرسي، الجاه الف ظرف وظرف - من المقاومة الفلسطينية الباسلة حتى التعقيدات الدولية - الى التسليم للفلسطينيين بانسحاب من نوع ما في الخليل. وهو ما كان يرفضه شارون ايامها وكانت مصارينه تقرقع - حسب كلام الصحفيين - شوقا الى كرسي رئاسة الحكومة. وكان عليه ان ينتظر براك ليطيح بالبيبي بعيدا عن ذلك الكرسي الساحر ليتمكن هو من الاطاحة بالجنرال باراك. ولكن ما ان احتل الكرسي حتى اخذ البيبي دورة في قرقعة المصارين، وفي المعارضة.. وهكذا تستمر حمّى السلطة والمزايدة في هستيريا عنصرية مجنونة لا تنتهي..

اذن لا خوف على فكرة شارون من فكرة نتانياهو. فكلتاهما فكرة واحدة ضد العرب والفلسطينيين وضد مجرد التفكير في دولة فلسطينية. لقد كان شارون مهزوما امام جثمان انتصاره المأمول على نتنياهو فاعتصره الالم، وهرع الى التوراة ليقرا على الليكود ما يليق بالمقام من ضرورة مخادعة الغوييم.. كانه يصرخ بهستيريا التصفيق: انا معكم لكن دعونا نكذب على العالم فهذه متطلبات سياستنا العليا ..

ولكن من جهة ثانية كان سعيدا، على المستوى الايديولوجي، لان تكتله الليكودي لا يمكن ان يخذله فيوافق، والعياذ برب الجنود، على اقامة دولة للفسطينيين. وهكذا فان من حقه ان يندب ويولول بسبب الهزيمة، وبالدرجة نفسها له ان يزغرد تيمنا بانتصار فكرته المبدئية. ولو كان يعرف العربية لنصحناه بتخطيط بيت الشريف الرضي على باب داره:

عيني تلذّ، وقلبي منك في الم
فالقلب في ماتم والعين في عرس

ولكن هذا كلام قديم.. فبعد ان طحن عظام اطفال مخيم جنين، وسوى مدينة نابلس القديمة بالارض، وهدم كنيسة عابود الاثرية، وجعل من اجتياح مدن الضفة وقراها رياضة قومية، ومن قتل شباب غزة ونسائها واطفالها اشبة في البرنامج الاذاعي اليومي «مرحبا يا صباح».. اصبح من حقه ان يزغرد ويزغرد فقط، او لوجه الدقة ان يزغرد هو، ويطبل الجنيور، ويزمر تشيني، ويجمع رامسفيلد النقوط وترقص كوندليزا.. فليس الليكود وحده من يؤيد الجنرال، بل ان ران ميريتس يطالب بدفن احمد سعدات حيا.. هل هي السخرية ام ان الواقع (من فعل وقع) هو الذي يوفر عصر المرح العظيم هذا؟ ولكن هل اتبرع بتحذير الجنرال من التحدي النائم ليستدرك اموره باستنفار جديد؟.. اذا كان البيبي لعب بورقة تقليدية كرفض ما هو مرفوض اصلا، فان الجنرال المهزوم باراك يلعب بلعبة جديدة تماما، لعبة الثقافة. وهو يبشر - واين؟ في «النيويورك ريفيو اوف بوكس» - بان الفلسطينيين تحكمهم ثقافة الكذب. فماذا سيقول شارون؟ «على اونه على دوي على تروا»..

من يشتم الفلسطينيين اكثر؟ وساعتها سيمد الجنرال لسانه ساخرا. فهو رجل حرب (عفوا، رجل سلام) وبدلا من ان يشتم فهو يذبح ويطالب بالاصلاح الفلسطيني.. وهو مالك الميكروفون والكاميرا والاباتشي معا. يزغرد حينا، ويولول نادبا حينا، ويقتل في كل الاحيان..

اما الفلسطينيون فيواصلون معجزة بسيطة محيرة. هي انهم لا يموتون ولا يتراجعون عن المطالبة بالاستقلال والحرية والعودة والقدس..



بريشة: جهاد ابو خرج، ٩ سنوات - مخيم جنين

إصلاح الحال قد لا يظل من المحال

كل الكلام الجاري، ما ينطلق من رؤية ضيقة وما ينطلق من رؤية واسعة، يظهر خطورة الحال القائم، وما أفضى إليه القصور عن مكافحة الفساد على مدى عقود. وهو يظهر أيضاً مسيس الحاجة إلى الإصلاح بعد أن استشرى الفساد بأنواعه كلها في كل مستوى وأزمن وكاد يصير عصياً على العلاج.

بقلم: فيصل حوراني

كان الشعار هو مكافحة الفساد، ثم صار الدعوة إلى الإصلاح، وظل المقصود شيئاً واحداً لم يتحقق. سال كلام كثير، جاد او غير جاد، وبذلت جهود كثيرة، صادقة او زائفة، فلم يتوقف الفساد ولم يكفّ عن الاستشراء، ولا انصلح اي حال. ما نشا فاسداً بقي كذلك وزاد فساده. وما نشا صالحاً جرى إفساده او عزله كي لا يتاثر به الفساد، حتى يئس الراغبون في الإصلاح.

الآن، وقد طفح كل كيل، يتجدد الكلام على مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاح. وكما يحدث في اوقات الشدّة حين تكشف المحنة مواقع الخلل، اشتدّت الرغبة في الإصلاح مع محنة الحصارات والاجتياحات الأخيرة والتعثر السياسي ودفعت كثيرين إلى تجديد المطالبة به. ومن الطبيعي ان تتموج الرؤيات وتتفاوت مساحة كل رؤية. فبعضهم يتحدث عن فساد الذمم المالية فيرى انه كل شيء، او انه أخطر من اي فساد. وبعضهم يتحدث عن الفساد الإداري، او الفساد التنظيمي، او الفساد الأخلاقي وانحطاط مستوى السلوك، وما إلى ذلك. وهناك الذين يذهبون إلى ان الفساد الخطير الذي هو ابو كل فساد مشكو منه هو الفساد السياسي وما يقترن به من تغييب منهجي لمؤسسات صناعة السياسة وتنفيذها ومراقبة المتنفذين ومحاسبتهم. والذين يتحلون بهذه الرؤية، وكاتب هذه السطور يزعم انه منهم، يرون ان تحقيق الإصلاح إذا أريد له ان يوقف استشراء الفساد يبدأ، نعم يبدأ، بإعادة الاعتبار إلى الأصول التي لا تستقيم اي سياسة بدونها، اي يبدأ بالإصلاح السياسي. ومن هنا ياتي الحديث عن اهمية اختيار ممثلي الجمهور في اي مجالس أو هيئات عامة او قطاعية او متخصصة من قبل الجمهور ذاته، وكذلك حق تجديد القيادات ورسم قوانين حركتها ومحاسبتها وما إلى ذلك مما ياذن بإمكانيات تصحيح الأخطاء وتداول السلطة او القيادة في كل مستوى، وتبديل الأحصنة.

وكل الكلام الجاري، ما ينطلق من رؤية ضيقة وما ينطلق من رؤية واسعة، يظهر خطورة الحال القائم، وما افضى إليه القصور عن مكافحة الفساد على مدى عقود. وهو يظهر ايضاً مسيس الحاجة إلى الإصلاح بعد أن استشرى الفساد بأنواعه كلها في كل مستوى وازمن وكاد يصير عصياً على العلاج.

وجديد الموجة الجديدة من موجات الكلام المتعاقبة هو دخول إسرائيل وخلفها الولايات المتحدة الأميركية على خط المطالبة بالإصلاح. والفلسطينيون ليسوا بحاجة إلى استخدام فطنتهم الزائدة كي يدركوا هدف هذا الدخول. وقد لمس الجميع ان ما تطلبه إسرائيل وتؤيده الولايات المتحدة لا يجمعه اي جامع بالحاجات الحقيقية التي تدفع الفلسطينيين النزهاء إلى المطالبة بالإصلاح. وكل ما في الأمر ان إسرائيل تواصل استخدام منهجها المرسوم منذ عقود فتضع بين يدي اي بحث عن تسوية شروطاً ومطالب تعرقل البحث فيبقى لها ما احتازت عليه بالعدوان. وها هي ذي إسرائيل تضيف إلى الشروط والمطالب العديدة السابقة شرط الإصلاح. تطرح حكومة شارون الأمر في صورة غامضة وهي عازمة على استثماره واستثمار غموضه كي تواصل التنصل من استحقاقات البحث عن تسوية مقبولة. ومهما فعل الجانب الفلسطيني، مما قد يعدّ إصلاحاً ستقول إسرائيل بشانه إنه ليس هو الإصلاح المطلوب وستمعن في استخدام هذه الذريعة الجديدة من ذرائعها إلى أن تستنفدها فتبحث عن ذريعة اخرى.

وإذاً، لكي لا يجري الحوار على أرض جدباء، يجدر بالفلسطينيين المطالبين بالإصلاح بسبب حاجتهم هم إليه ان ينحّوا من البال مطالبة إسرائيل به. وفي الظن ان هذا حاصل فعلاً بالنسبة للذين تدفعهم إلى المطالبة بالإصلاح دوافع نزيهة. اما الذين يركبون الموجة ويظنون ان ركوبها سيهيىء لهم مواقع في الوضع الذي تتوخى إسرائيل والولايات المتحدة صناعته

فانهم مفضوحون، وجلهم، اصلاً، من الفاسدين وكثيرون منهم ولغوا في الفساد بمستوياته كلها، السياسي والمالي والأخلاقي، وليس في مقدور اي منهم ان يخدع الشعب القادر على التمييز بين الصادق والمخادع. واما الذين يلوكون الكلام على الإصلاح وفي ظنهم ان بإمكانهم تجاوز عواصفه المتضاربة، فهؤلاء الآخرون هم من الفاسدين وحماة الفاسدين أو محمييهم، وليس بإمكانهم أن يخدعوا الشعب، ولن يتم على ايديهم اي إصلاح حقيقي. وإذا تم على ايدي هؤلاء شيىء ما فلن يكون ذا بال أو يتعدى تدابير شكلية، وليس من المستبعد ان يفضي عملهم إلى مزيد من الفساد.

لكن، مع الانتباه إلى مخاطر تزوير الدعوة إلى الإصلاح، يبقى صحيحاً ان دعاة الإصلاح الحقيقي مطالبون بتجديد دعوتهم إليه وتشديدها واستثمار الجو العام المنشغل بها. وسيكون من المدهش أن يستثمر المزورون دعوة صحيحة ولا يستثمرها أصحابها الأصليون. كما سيكون من المدهش أن يستنكف دعاة الإصلاح الجاد، لا لشيىء إلا لأنهم يتصورون ان نفوذهم في الساحة أضعف من نفوذ المزورين. فمن الذي يجهل ان النسب سوف تتبدل، بل سوف تتبدل بسرعة تبدلاً جوهرياً لو لمس الجمهور ان الجادين مستعدون لخوض معركة الإصلاح حتى بالأظافر والأسنان إن اقتضى الأمر!

وفي اليقين ان المطالبة بإصلاح اي مستوى من مستويات السلطة او المجتمع التي عشش فيها فساد يمكن أن تصير اداة حافزة على تشديد الكفاح في الاتجاه الصحيح. وإذا كانت حصيلة السنوات السابقة مما قد يثبط الهمم، فبين أسباب هذه النتيجة تكمن حقيقة افتقار المصلحين الجادين إلى المثابرة واستعجالهم الركون إلى اليأس وقلة إيمانهم بما يمكن أن يصنعه الجمهور لو ضربوا له المثل الصالح واستمروا في ما بدأوا به ولم ينكصوا.

لناخذ الدعوة إلى الانتخابات مثلاً يلخص الأمثلة كلها. ومن المتفق عليه ان العمليات الانتخابية قد عطلت بفعل فاعل فلسطيني حتى قبل ان ينشأ الوضع الراهن الذي يجعل إجراءها صعباً. وقد عطلت هذه العمليات على كل صعيد. فانتخاب المجلس التشريعي لم يتكرر حتى بعد ان انتهت مدّته. وانتخابات التنظيمات الشعبية عطلت بمعظمها. وعطلت كذلك انتخابات منظمات مهنية عديدة. ونشأ هذا الوضع الذي يحتفظ فيه ناس بصفات تمثيلية انتخبوا لها منذ اوقات طويلة نسي بعضهم تواريخ بعضها.

وربما بدت الدعوة إلى إجراء انتخابات عامة في الوضع الراهن، حيث تكرست المعتزلات والأطواق وموانع الحركة وسطوة الاحتلال على كل إنسان وشبر، ضرباً من الوهم. وأغلب الظن ان إسرائيل لن توافق على إجراء انتخابات إلا إذا ضمنت أن تتمخض عما يلائم مصالحها هي وحاجتها لحماية هذه المصالح مما يعني أن يتم تزوير الانتخابات في صورة أو أخرى إن جرت اي انتخابات. فهل ينبغي، والحال الراهن هو هذا الحال، أن يكفّ المصلحون الجادون عن المطالبة بإجراء انتخابات خشية أن تزور أو تجرى في نحو يعدّ مسبقاً بحيث تتمخض عما يتفق مع ما يتفق عليه الإسرائيليون والمتعاونون معهم من الفلسطينيين؟

هذا سؤال يستحق أن يفكر فيه وتمحص الإجابات تمحيصاً متعمقاً. وقد تصدر عن ذوي النوايا الطيبة انفسهم إجابات متعددة عليه. وقد يحبذ بعض هؤلاء طيّ الموضوع في الوقت الراهن حتى لا يفضي الإمعان فيه إلى المحذور. وإذا تقرر فعلاً إجراء انتخابات مع استمرار وجود المحذور هذا، فقد تلجأ قوى قليلة او كثيرة إلى مقاطعتها وحثّ الجمهور على الامتناع عن المساهمة فيها. وهذا كله تتوفر اسباب تجعله مفهوماً، لكن الأمر لا يعني بالضرورة ان يكون صحيحاً.

فالتوجه إلى إجراء انتخابات، حتى مع اختلاط الدوافع والأهداف، وحتى لو صار عدد السلبي من الدوافع والأهداف اكبر من عدد الإيجابي، هذا التوجه فيه قدر ضئيل او ضخم من الاستجابة لمطلب الإصلاح الحقيقي. وهذا في حد ذاته أمر إيجابي وهو ينطوي على الإقرار بجدية هذا المطلب. والاستجابة لمطلب الانتخابات، شأنها شأن الاستجابة لأي مطلب إصلاحي، تنطوي على فرص عديدة لإنعاش الحياة السياسية، وحثّ القوى السياسية على التفكير، وإعداد المناهج، والنشاط، وتمتين الصلات مع اوساط الجمهور، وما إلى ذلك مما هو كلّه إيجابي.

وإذا أظهرت القيادات الفلسطينية، كلها او كثير منها، انها جادة في استجابتها للمطالبة بالانتخابات، فسيصبح التوجه إلى إجرائها عاملاً ينضاف إلى عوامل أخرى للضغط على الاحتلال وأنصاره. بكلمات أخرى، يمكن لتضافر الجهود البناءة والاستثمار الحصيف للظروف ان يجعلا المطالبة بالانتخابات عاملاً موجهاً ضد الاحتلال. وربما كان من حق أيما إنسان أن يشك في دوافع هذا او ذاك من القادة والمسؤولين الفلسطينيين الحاليين، لكن من غير الجائز إغفال الحقيقة الماثلة وهي ان بين هؤلاء من يدعون إلى الانتخابات لأنهم يدركون هذه الفائدة من فوائد الدعوة إليها بما هي ورقة ضغط على المحتلين. وقد ينبغي ان يتذكر من يعنيهم الأمر جميعهم ان أسطع حجة استخدمت للإبقاء على دور ياسر عرفات القيادي عندما أرادت إسرائيل تنحيته هي قول محبيه وكارهيه إنه الرئيس المنتخب.

ولو حللنا دوافع الرئيس الفلسطيني إلى التلويح بورقة الانتخابات دون أن نغفل حرصه المزمن على الاحتفاظ بما يحتاز عليه من صلاحيات ونفوذ، لتوجب أن ننتبه إلى حاجته المتجددة لإظهار رغبة الجمهور الفلسطيني في وجه الذين يشككون بها. قد يكون عرفات حاكماً فرداً وهو وفق مقاييس بعضهم حاكم مستبد. غير ان هذا إن صح أو لم يصح، إن صح كله أو بعضه فقط، لا ينفي ان الرجل يمثل خطاً سياسياً متشبثاً بالوصول إلى دولة فلسطينية مستقلة في حدود ١٩٦٧ وعدم التفريط بالحقوق المشروعة للاجئين. وقد جرى التشكيك خصوصاً من قبل إسرائيل في ان يكون الشعب الفلسطيني كله مصمماً على استمرار هذا الخط. ومن المؤكد ان عرفات يحبذ إجراء انتخابات تجيىء بممثلين تؤكد أغلبيتهم تشبث الشعب بهذا الخط وتظهر ان الذين يعارضونه، مزايدين أو مناقصين عليه، ليسوا سوى اقلية، يستوي في هذا القابلون بالتي هي أدنى والمعنون في التطرف.

فإذا لم يكن لدى الرئيس من وراء الدعوة إلى الانتخابات سوى هذه النية، فهل في الدعوة شيىء يتعارض مع الدعوة إلى الإصلاح. أليس في اختبار الأحصنة القديمة، او في تجديد بعض الأحصنة ما هو إيجابي؟

ان الإصلاح لن يتحقق بالرغبة فيه وحدها، ولن يتحقق دفعة واحدة، وقد لا يتحقق، حتى مع توالي الجهود، إلا بعد عمر طويل. لكن هذا لا ينفي الحاجة إلى استمرار المحاولات واستثمار اي ظرف يأذن باستئنافها كلما لجمها ظرف آخر.



بريشة: نسور مصباح، ٨ سنوات – مخيم جنين



بين حرب ١٩٤٨ وحرب ٢٠٠٢:

حلقات أخرى لنفس المسلسل

بقلم: سلمان ناطور

(١) منطق القوة ومنطق العدالة

شارون قاتل في كل حروب اسرائيل من جندي نفر في عام النكبة الى جنرال في الاحتياط في حرب أكتوبر ووزير حربية في حرب لبنان واليوم رئيس حكومة، بالنسبة له -كما يبدو- لم تنته الحرب الأولى ما لم تحقق أهدافها وهي اقامة الدولة اليهودية النظيفة من العرب وحدودها من النهر الى البحر

«الحرب السادسة» هو أصدق عنوان للعدوان الدموي الاسرائيلي الأخير على الشعب الفلسطيني والذي لم يبدأ في ٢٩ آذار ٢٠٠٢ فقط، بل في ٢٩ أيلول ٢٠٠٠، حين أعلنت حكومة اسرائيل (برئاسة ايهود براك) الحرب على الشعب الفلسطيني وقيادته لأنهما رفضا الاملاءات الاسرائيلية الأمريكية.

في كامب ديفيد رفض المفاوضون الفلسطينيون برئاسة ياسر عرفات شروط الاستسلام والتفريط بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حق العودة مقابل «أوتونوميا» مهزوزة تمت صياغتها في مؤتمر كامب ديفيد الأول عام ١٩٧٩ باتفاق مهين بين السادات وبيغن وجيمي كارتر.

كل الحروب التي خاضتها اسرائيل كان هدفها تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، هكذا كانت الحرب الأولى عام ١٩٤٨ حيث نجحت في احباط مشروع اقامة الدولة العربية الفلسطينية حسب قرار التقسيم وتشريد الشعب الفلسطيني من وطنه، وفي الحرب الثانية عام ١٩٥٦ برز دورها الاستعماري في التعاون مع بريطانيا وفرنسا في ضرب النظام المصري بقيادة جمال عبد الناصر وتصفية المقاومة الفلسطينية في غزة وبدايات تشكل الثورة الفلسطينية لاسترجاع الحقوق الوطنية المسلوبة وفي الحرب الثالثة في حزيران عام ١٩٦٧ احتلت كل ما تبقى من الأرض الفلسطينية وفي الحرب الرابعة عام ١٩٧٣ التي بادرت اليها مصر وسوريا لكنها انتهت بابقاء الاحتلال في الجولان واعادة سيناء الى مصر لكن الشعب الفلسطيني دفع ثمنها بتحييد مصر عن الصراع وتوقيع اتفاقية سلام أعطت اسرائيل الضوء الأخضر للامعان بمحاولات تصفية الثورة الفلسطينية فشنت عليها عام ١٩٨٢ حربها الخامسة في لبنان، وها هي تشن الحرب السادسة لنفس الهدف.

كل الحروب التي شنتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني تقوم فقط على منطق القوة المطلقة، حتى أن وجود الكيان الاسرائيلي يقوم على القوة وليس على العدالة، القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية وحتى الحضارية.

قام النضال الفلسطيني منذ اكثر من خمسة عقود على منطق العدالة المطلقة وبطبيعة الحال لم يملك القوة لمواجهة القوة المضادة، فكان يخسر المعركة لكنه - كما يقال- لا يخسر الحرب، وفي هذه الحرب الأخيرة يحاول أن يرتقي بالقوة الى مرتبة العدالة ليناضل بعدالة القوة وبقوة العدالة، ولهذا السبب تطول هذه الحرب وتضطر اسرائيل، ازاء صلابة المقاومة الفلسطينية، الى دفع كل قوتها العسكرية والسياسية في محاولة لكسب انتصار ولو وهمي، ولكن ما تحقق حتى الآن هو انه لأول مرة ينتصر منطق العدالة المطلقة على منطق القوة المطلقة.

هذه هي أطول حروب اسرائيل، وهذه هي حرب الاستقلال الفلسطيني.

هكذا ستوصف هذه الحرب في كتب التاريخ، الاسرائيلية والفلسطينية على حد سواء، وان كانت هذه التأملات تكتب في اوج هذه الحرب الا ان كل الدلائل على أرض الواقع تؤكد هذه المقولة لأن كل الشعب الفلسطيني ذاهب الى هذه المواجهة باعتبارها المواجهة الأخيرة، فما الذي كان باستطاعة اسرائيل أن تفعله ولم تزج به في المعركة؟ منذ اكثر من خمسمائة يوم تفرض حصارا خانقا على الشعب الفلسطيني، بهدف التجويع اليومي والاذلال وتضييق الحياة عليه لاكراهه على الرحيل، واستعملت أحدث أسلحتها الجوية والبحرية والأرضية في قصف المدن الفلسطينية والقرى والمخيمات وما تقوم به من أعمال بربرية ضد المدنيين والمواطنين العزل من قتل جماعي ومذابح وتدمير دون اي رادع ولا اكتراث بالرأي العام والقرارات الدولية ودعوات الحكومات والمنظمات والحركات الشعبية في العالم بأسره، كل ذلك يؤكد هزيمة منطق القوة أمام منطق العدالة المسنودة بقوة الحق والاصرار الشعبي على جعل هذه الحرب آخر الحروب.

شارون قاتل في كل حروب اسرائيل من جندي نفر في عام النكبة الى جنرال في الاحتياط في حرب أكتوبر ووزير حربية في حرب لبنان واليوم رئيس حكومة، بالنسبة له - كما يبدو- لم تنته الحرب الأولى ما لم تحقق أهدافها وهي اقامة الدولة اليهودية النظيفة من العرب ومن النهر الى البحر، والشعب الفلسطيني صاحب هذه الأرض هو العقبة الوحيدة التي تمنع تحقيق هذا الحلم، ولذلك فانه سيحاول اغلاق الدائرة التي بدأتها الحرب الأولى، ولا يختلف معه كل الذين يساندونه في الحكومة من وزيره الجديد ايفي ايتام وحتى شمعون بيرس تلميذ بن غوريون، ووزراء حزب العمل الانتهازيين وهؤلاء يعطونه الفرصة لينفذ المشروع، فان نجح ركبوا على النجاح وان فشل يظل الباب الخلفي مفتوحا بحيث يتنصلون من المسؤولية في انسحاب من الحكومة قبل فوات الأوان.

(٢) الثابت والمتغير في هذه الحرب

لم تتغير النظرة الى العرب أنهم لا يفهمون الا لغة القوة، وأنهم لا يحترمون الاتفاقات الموقعة معهم، وأن ما يقولونه شيء وما يفعلونه شيء آخر، ولذلك لا فائدة من التوقيع على أية اتفاقات معهم وان وقعت فهي حبر على ورق.

ما هو الثابت والمتغير بين النكبة الأولى والنكبة الأخيرة؟

الأيديولوجيا التي تحكم القيادة الاسرائيلية لم تتغير، والتي هدفها اقامة كيان صهيوني يهودي في قلب الشرق الأوسط، في فلسطين ليكون كما وصفه هرتسل في لقائه مع الملك جورج الخامس: «محطة للغرب المتطور كي يعبر الى الشرق المتخلف». انه كيان في قلب الشرق ولكنه ليس جزء منه، انه كولونية غربية، يرفض أن يكون شرقيا لأنه يحتقر الشرق، يحتقر حضارته وشعوبه، واذا كان وصف شعب هذه البلاد في النكبة الأولى بأنهم مجرد بدو رحل أو قطاع طرق، كما وصفهم المستعمرون الأوروبيون في مراحل سابقة ليستولوا على بلادهم



خلف حصارهم

فان القادة الاسرائيليين اليوم يصفونهم ارهابيين لتبرير تشريدهم وقتلهم أمام هذا الغرب الذي تتواطأ حكوماته وعلى راسها الادارة الأمريكية مع الاسرائيليين على ذبح الشعب الفلسطيني الذي يوصف بأنه ارهابي وتحت شعار مكافحة الارهاب.

لم تتغير سياسة التطهير العرقي، التي أدت الى قتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين في النكبة الأولى وتشريد حوالي سبعمائة الف فلسطيني، ثم ملاحقتهم في مخيماتهم بواسطة الفرقة ١٠١ التي أقامها شارون لهذا الغرض وفي غزة عام ١٩٥٦ وفي حزيران ١٩٦٧ ثم في لبنان من ١٩٧٨ (عملية الليطاني واحتلال جنوب لبنان لأول مرة) وحتى نيسان ٢٠٠٠ (الانسحاب من جنوب لبنان) وها هي الكرّة تعود وسط نداءات عنصرية تدعو الى الفصل بين اليهود والفلسطينيين ومخططات ترانسفير ينظّر لها وزراء وأعضاء كنيست وتلقى تأييدا واسعا في الشارع الاسرائيلي، كالتأييد الذي تحظى به هذه الحرب وكل الجرائم التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي.

لم تتغير النظرة الى العرب أنهم لا يفهمون الا لغة القوة، وأنهم لا يحترمون الاتفاقات الموقعة معهم، وأن ما يقولونه شيء وما يفعلونه شيء آخر، ولذلك لا فائدة من التوقيع على أية اتفاقات معهم وان وقعت فهي حبر على ورق، ولذلك فان فرض سياسة الأمر الواقع هي انجع الطرق لتحقيق مكاسب توسعية، هكذا وسعت الدولة اليهودية حدودها عام النكبة الأولى ثم في حزيران ٦٧ والمباشرة ببناء المستوطنات وفي هذه النكبة يلغى ما اتفق عليه في اتفاقات أوسلو وفرض واقع جديد. منذ ذلك الحين ترفض اسرائيل تحديد حدودها ما لم تضمن الحدود التاريخية للدولة العبرية من قبل ألفي عام، والحدود كما قال موشي ديان في حينه- تحددها الدبابة الاسرائيلية.

لم يتغير مفهوم اسرائيل أن ما يضمن لها الأمن والسلام هو قوة ردعها العسكرية، ولذلك فعندما تستعمل الآلة العسكرية تقوم بعملها بكل قوة وعنفوان، وبشاعة المجازر التي ارتكبتها في النكبات السابقة وترتكبها اليوم هي للردع والتخويف والتشريد وترسيخ الايمان في قلوب الاسرائيليين أنه مادام لاسرائيل جيش قوي فهو الذي يضمن لها «الأمن والسلام»، ولذلك فهي بحاجة دائما الى قائد عسكري قوي مثل بن غوريون في النكبة الأولى وها هو شارون ابن مدرسته في النكبة الثانية، والى جيش قوي مسلح بأحدث الاسلحة والى القنبلة النووية.

هذه هي الثوابت، أما المتغيرات ففي الشعب الفلسطيني، في أن العتمة لا تأتي على قدر يد الحرامي.

(٢) لم يهربوا من مدنهم ولا قراهم!

اسرائيل فشلت عسكريا في تنفيذ مخططها، والشعب الفلسطيني قدم تاريخيا أحد أهم الدروس في الصمود والوطنية والتضحية، ولكي تفشل سياسة شارون وبيرس عليه أن يرتقي بصموده السياسي وصلابته وشجاعته الى نفس المستوى. يجب ألا تعطى الفرصة لحكومة اسرائيل بان تمرر هذه النكبة مثلما مررت النكبة الأولى وحولتها الى حالة مزمنة

جاء المستعمرون اليهود الأوروبيون الى فلسطين منذ بداية القرن العشرين (ما يسمى الهجرات اليهودية) وهم يحملون الأفكار الأوروبية الاستعلائية عن الشرق والعرب والمسلمين، واصفين هذه البلاد بأنها صحراء قاحلة وأهلها متخلفون، وقد كثرت الأدبيات الصهيونية التي رفعت من شأن المستوطن الجديد وقللت من شأن أهل البلاد العرب، أولا لابراز الرسالة «الحضارية» لهذا المستوطن وثانيا لنزع شرعية بقاء أهل البلاد في وطنهم أي أنهم لا يستحقون بلادا كهذه كانت مهدا للحضارة الانسانية وتقع وسط قارتين وهي محط أنظار الغرب.

لم يكن بمقدور الحركة الصهيونية أن تحقق أهدافها الا بتشريد شعب البلاد العربي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك الا بالعنف.

النكبة الأولى عام ١٩٤٨ هي الفصل الأول في هذا المسلسل الدموي القائم على المجازر. لقد اتبعت القوات الاسرائيلية نهجا واضحا وثابتا لم يتغير حتى اليوم، وهو القيام بمجزرة في

لم تتغير سياسة التطهير العرقي، التي أدت الى قتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين في النكبة الأولى وتشريد حوالي سبعمائة ألف فلسطيني، ثم ملاحقتهم في مخيماتهم بواسطة الفرقة ١٠١ التي أقامها شارون

لم تتغير النظرة الى العرب أنهم لا يفهمون الا لغة القوة، وأنهم لا يحترمون الاتفاقات الموقعة معهم، وأن ما يقولونه شيء وما يفعلونه شيء آخر، ولذلك لا فائدة من التوقيع على أية اتفاقات معهم وان وقعت فهي حبر على ورق

لم يتغير مفهوم اسرائيل أن ما يضمن لها الأمن والسلام هو قوة ردعها العسكرية، ولذلك فعندما تستعمل الآلة العسكرية تقوم بعملها بكل قوة وعنفوان، وبشاعة المجازر التي ارتكبتها في النكبات السابقة وترتكبها اليوم هي للردع والتخويف والتشريد

الأماكن التي تخطط للسيطرة عليها، بهدف تخويف سكانها وترحيلهم. مجزرة دير ياسين في نيسان ١٩٤٨ لم تكن الا واحدة من مجازر لا تقل فظاعة وبشاعة، وقد ارتكبتها عصابتا الايتسل والليحي واستنكرها بن غوريون وقادة الهجاناة وهولوا لها، لاثارة الفزع في جميع أنحاء فلسطين وللتغطية على المجازر التي ارتكبتها قوات الهاجاناة نفسها في مناطق اخرى، ففي اللد والرملة نفذت قوات الهاجاناة نفسها مجزرة لا تقل بشاعة وفي الطنطورة وفي قرية الصفصاف الجليلية. ومن يراجع ملف المجازر التي ارتكبت في عام النكبة لا بد ان يلاحظ أن ما من قرية أو مدينة هجر اهلها الا ارتكبت فيها مجزرة رهيبة.

هذا الأسلوب حقق لاسرائيل أهدافها العسكرية والديمغرافية، وقد حاولت ممارسته عام ١٩٥٦ في مجزرة كفر قاسم حيث استغلت ظروف الحرب في سيناء لتشريد سكان المثلث الجنوبي وتوسيع «خاصرتها الضيقة» بين نتانيا وطولكرم وكفار سابا وقلقيلية، ولكنها فشلت ولم يهرب سكان كفرقاسم وغيرها من قرى المثلث، وكررت نفس الأساليب في حزيران ١٩٦٧، وها هي تمارس هذا الأسلوب في نيسان ٢٠٠٢.

فاجأ الفلسطينيون في رام الله وجنين ونابلس الاسرائيليين بأنهم لم يهربوا. لم يهربوا من مدنهم ولا قراهم ولا مخيماتهم، لقد قاتلوا ودافعوا باستماتة عن كل موقع فلسطيني، ولم يتركوا بيوتهم حتى عندما ضربت بصواريخ الأباتشي والاف ١٦ وهدمتها الجرافات، لقد خربطوا حسابات الجنرالات الاسرائيليين.

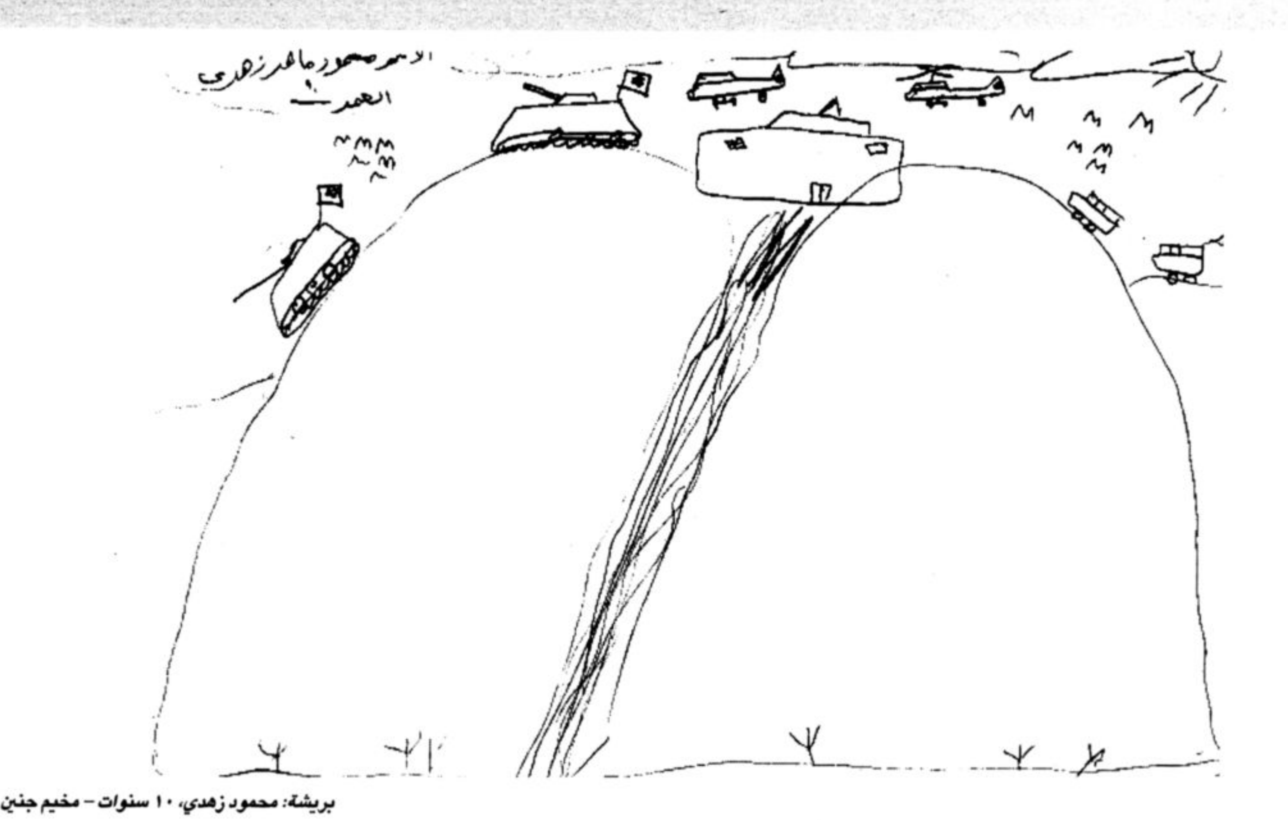
ما فعلته اسرائيل في هذه الحرب هو نكبة جديدة بكل ما للكلمة من معنى، فقد هدمت كل البنى التحتية والثقافية والحضارية والاقتصادية التي أنشأها الشعب الفلسطيني ليس فقط منذ قيام السلطة الوطنية بل منذ عشرات السنين، تماما كما فعلت في عام ١٩٤٨ وفي لبنان عام ١٩٨٢، ولكنها لم تنجح في تشريد فلسطيني واحد. آلتها العسكرية الجبارة القادرة على ابادة مخيمات ومدن استعملتها بلا هوادة، والحصار الذي تفرضه على كل الشعب الفلسطيني في وطنه هو حصار خانق هدفه اذلال هذا الشعب ودفعه الى الرحيل، ولكنه لا يرحل. فما الذي بقي أمام اسرائيل لكي تحقق أهدافها في اقامة الدولة اليهودية من النهر الى البحر؟

بعد فشل الآلة العسكرية ستلجأ اسرائيل الى المناورات السياسية، الى اللعبة مع القوى الثلاثية التي مررت مخططاتها بعد النكبة الأولى، وهذه القوى هي: قيادة بديلة للشعب الفلسطيني تقبل بالحلول التي تمليها اسرائيل وبسياسة الأمر الواقع. الأنظمة الرجعية العربية، التي تقبل بأن تكون شريكة في احاكة مؤامرة على مصير الشعب الفلسطيني، والمشروع السعودي الذي تبنته القمة العربية هو طرف الخيط لأنه ككل المشاريع العربية السلطوية الأخرى بدايته جيدة لتخدير الرأي العام العربي ولكن نهايته خطيرة جدا، (خطاب السادات في الكنيست الاسرائيلي في نوفمبر ١٩٧٧ يبدو مشروعا قوميا ووطنيا من الدرجة الأولى، قيل في عقر دار اسرائيل، ولكن كيف انتهى ؟) والقوة الثالثة هي انظمة الغرب وعلى رأسها الادارة الأمريكية، التي ستسير مصالحها على حساب الشعب الفلسطيني وليس على حساب اداتها الاستعمارية في الشرق.

هذه القوى الثلاث كانت دائما مجتمعة في خدمة المشروع الصهيوني، فهل ستنجح في اعادة الكرّة اليوم؟

اسرائيل فشلت عسكريا في تنفيذ مخططها، والشعب الفلسطيني قدم تاريخيا أحد أهم الدروس في الصمود والوطنية والتضحية، ولكي تفشل سياسة شارون وبيرس على الشعب الفلسطيني أن يرتقي بصموده السياسي وصلابته وشجاعته الى نفس المستوى. يجب ألا تعطى الفرصة لحكومة اسرائيل بأن تمرر هذه النكبة مثلما مررت النكبة الأولى وحولتها الى حالة مزمنة.

في ١٥ أيار أحيى الشعب الفلسطيني ذكرى النكبة، وهو يعود اليها عبر الذكريات وفتح الملفات الدموية وتذكّر وزيارة قراه المهجرة والممسوحة عن وجه الأرض او التي استعمرها مستوطنون جاءوا من كافة انحاء المعمورة، وسيذكر شهداءه، ولكن مع ذلك عليه أن يدرس ما حدث بعد النكبة لأنه لم يكن اقل خطورة، لا بل كان الأخطر، والا كيف تكررت النكبة بعد ٥٤ عاما من التضحيات؟



بريشة: محمود زهدي، ١٠ سنوات – مخيم جنين

السياسة بالسمسرة والاعلام بالمضاربة

• هي ازمة اخترقتنا طولا وعرضا، وباتت تشكل برهانا فاضحا على اختزال المعرفة واستراحة العقل عن عناء التفكير •

بقلم: رمزي حكيم

نكرر، اولا، للتوضيح فقط:

يبدو انه هان علينا، كافراد ومجموعات، العيش مع المشكلات الراهنة الى حد تعويد الذات عليها من خلال الانكباب على تعميق مسار الازمة والاصرار على تعقيد مسالك الخروج منها.

لا استثني احدا من هذا الكلام. فالازمة تشمل جميع مناحي حياتنا، سياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا. وهي ازمة اخترقتنا طولا وعرضا، وباتت تشكل برهانا فاضحا على اختزال المعرفة واستراحة العقل من عناء التفكير.

واسأل بكل صراحة، اين هيئاتنا، واين مؤسساتنا وتنظيماتنا واحزابنا والقيادات المختلفة من كل ما يحدث حولنا، معنا وضدنا.

ولا اضع الجميع في سلة واحدة. ولا اقصد التعميم. لكن من حق كل واحد منا ان يوجه هذا السؤال على امل انتظار الجواب.

والسؤال لا يأتي من فراغ، بل هو حاضر في هذا الفراغ الذي نعيش فيه، على مستوى المشروع وعلى مستوى الطرح وعلى مستوى التفكير وعلى مستوى البدائل.

لا يعنيني، لا من قريب ولا من بعيد، اذا كان عضو الكنسيت هذا لا يستلطف ذاك. وهي حالة تقارب الفضيحة عندما ترتبط العلاقة بين الاحزاب او بين الكتل البرلمانية بالاستلطاف الشخصي.

ولا تعنيني المنافسة الشديدة على الظهور على الفضائيات. فاغلب ما نشهده، حاليا، هو طحن للكلام واستعراض عضلات لغوية، تغلب عليها الانانية والدوافع الشخصية.

نعرف الكثير من مشاهد المنافسة في الاعلام والظهور في الاعلام. ونعرف اكثر ما يجري وراء الكواليس من حقد ونميمة وصراع، حتى ان الدنيا تقوم ولا تقعد على صاحب جريدة لمجرد انه نشر خبرا عن عضو الكنيست فلان بدون صورته، بينما الخبر عن عضو الكنيست علان مع صورته، ونعلم جيدا، وبالاسم، كم عضو كنيست يدفع لهذه الصحيفة او تلك اموالا غير متواضعة، شهريا، ثمنا لنشر اخباره وصوره.

الى هذه الدرجة من قلة الاحترام وصل الحال. والنشاط السياسي والبرلماني اصبح، لدى البعض، سلعة تباع وتشترى. وكثير من المقروء والمنشور هو اما مزيف او منمق او مزوق او مضخم، وبحسب السعر المالي.

الناس، عموم الناس، لا يستحقون مثل هذا الاستهبال. واكثر ما يثير القلق، حقا، ان انتشار مثل هذه الظواهر السلبية مرتبط، بشكل مباشر، مع تراجع كبير الى حد التغييب لدور الاحزاب والهيئات لصالح دور الفرد «القائد» الذي اصبح يتوهم مع الوقت بانه «فطحل» زمانه، لم يكن من قبله اي شيء، ولن يأتي من بعده اي شيء.

ان وضعا كهذا بات يفسد العقول ولاقلام ويشحذ الاستسلام لاسترخاء العقل والضمير. لذلك ليس صدفة اننا، كمجتمع، نعاني من حالة احتراق على مستوى اخراج البرمجة المؤسساتية السلطوية ضدنا الى حيز التنفيذ. واكاد اجزم هنا ان بعضا من الصحف العربية ليست فقط ممولة من السلطة، انما ايضا معبأة بعقلية السلطة ومنفذة لسياستها تحت شعارات طنانة رنانة تبدأ بالوطنية وتنتهي بالكفاحية.

سنفتح الملف اذا اقتضت الضرورة. ولدينا الكثير الكثير مما نقوله ونفضحه. ولكن همنا الاول، حقيقة، هو هيئاتنا ومؤسساتنا واحزابنا وتنظيماتنا الوطنية حقا. فهذه غائبة مغيبة عن الساحة، فعلا وطرحا، تختبئ وراء بيان صحفي لتدلل على وجودها الذي بات عمليا غير قائم.

وهذه الحالة تستدعي «هزة ارضية»: هزة في المفاهيم والقيم والسلوكيات والتفكير والطرح، هزة تعيد الاعتبار لكل ما هو ايجابي وطيب وحقيقي في مجتمعنا ولصالح افراده.

ويخطئ من يقوم بالفصل المصطنع بين ازمة القيادة الراهنة وبين تأثيراتها واسقاطاتها على عموم الناس. فهذه الازمة تزيد الاعباء الواقعة على الجماهير.

ان اليأس من المستقبل والفقر والاحباط والتفاوت الطبقي وفقدان الامل، يدفع الناس الى الضياع والى التطرف في كل اتجاه، وهذا كفيل بتمزيق النسيج الاجتماعي وضرب العلاقات الداخلية. والمصيبة ان تياراتنا الفكرية الساسية الحزبية ما زالت عاجزة عن طرح اي مشروع يحمل بشائر بالبديل للمستقبل.

وهذا العجز ليس صدفة، بل ناتج، ايضا، عن عجز شخصي، على مستوى القيادات، كافراد وكجماعات، داخل تنظيماتها-

• تحايلو كيفما شئتم على اللغة. واخلطوا الحابل بالنابلواجعلوا من الحبة قبة.

فالوضع يستدعي «هزة ارضية». وقد عُفنا هذا الوضع...نقطة!

عجز عن التفكير وتشغيل العقل والمبادرة الى فعل يجند الجماهير ويقوم بمهام التعبئة.

اننا بحاجة الى اعادة بناء على مستوى القيادة. ولا بأس بأن نتصارح في هذا المقام. فالكثير من الاشخاص الذين يتولون مناصب قيادية داخل تنظيماتهم الحزبية او هيئاتهم او مؤسساتهم ليس فقط انهم غير مؤهلين لقيادة جماهير او كوادر داخلية، انما غير مؤهلين حتى الى قيادة مجموعة من عشرة اشخاص في رحلة استجمامية لناد او لمدرسة!

لنتصارح اذن، الكثير من الجالسين على كرسي القيادة لا يستحقون ذلك ولا يتمتعون بخصائص وسمات القيادة. والمهزلة حقا ان الالقاب باتت توزع على اليمين وعلى اليسار. ومن لا تعجبه حالة نختار له لقبا اضافيا وكرسيا جديدا مهترنا حتى نرضيه.

الامثلة على ذلك كثيرة، وهي تطال كل الاحزاب والهيئات دون استثناء. لا احد افضل من احد في هذه المسالة، الا باللقب الجديد واسم الوظيفة الجديدة التي تم تفصيلها على مقاس «الزعلان».

واحزابنا تجتمع من اجل ان تنشر عن موعد الاجتماع في الجريدة، من اجل ان تثبت انها ما زالت حية قائمة، من اجل ان تصدر بيانا صحفيا عن الوضع او الحدث الذي وقع قبل الاجتماع باسبوع او اسبوعين.

رد فعل برد فعل دون اي فعل. لا مكان للاجتهاد في قاموسنا. ولا مكان للمبادرة. ولا مكان للتفكير. اصلا كيف نجتهد ونفكر ونبادر طالما ننشغل ليل نهار ببعضنا البعض وضد بعضنا البعض.

وللأسف هذه هي الحال. السياسة اختلطت بالسمسرة. والاعلام وسيلة للمضاربة. وسمعان مش هون!

لا نملك جوابا. لكن من المؤكد ان هذا الوضع لن يدوم. والقوى غير القادرة على تحمل مسؤولياتها، ستاتي قوى اخرى لتحل مكانها. هذا مبرهن تاريخيا. وهذا معروف على المستوى العام.

الدنيا ليست بخير. ولكنها، ايضا، ليست «داشرة» للا شيء، لليأس والاحباط والفراغ.

ويجب ان نتفق على ان يقوم حوار، يتسع مجاله ليشمل الجميع، كل يدلي بدلوه. نتناقش، نتحاور، نحاول طرح البدائل ونحاول ان نبني مشروعا للمستقبل قادرا على تجنيد الجماهير حوله، لأن البديل عن هذا المشروع هو التطرف والتمزق الذي يغذيه التدخل الخارجي.

فهل نتعظ من دروس الماضي ومن عبر التاريخ ومن مغزى الاحداث؟.

تحايلوا كيفما شئتم على اللغة. واخلطوا الحابل بالنابل. واجعلوا من الحبة قبة، ومن العجز نشاطا ومن الفشل نجاحا ومن الركود بركانا.

لم تعد تنطلي على احد الطلة من على شاشة الفضائيات. واصلا لا نسمع هناك الا عبارات: سنعمل، سنطرح، سنقوم، سنبادر، كان هذه «السين» المشؤومة هي قدر على جماهيرنا.لذلك تحولت هذه الشاشات، مع الوقت، الى نقمة على من يتسابق للظهور فيها، خاصة اولئك الذين يظهرون فيها اكثر من اعلان «كوكاكولا» التجاري الاستهلاكي مقبوض الثمن!

عُفنا هذا الوضع. فلا بد من الاصلاح، ولا بد من اعادة البناء، ولا بد من وقف حالة اختلاط الاوراق واختلاط المفاهيم والقيم والسلوكيات ولا بد من المصارحة والمكاشفة وفضح ما يجب فضحه للتغيير نحو الافضل ولاستعادة ثقة الناس.

ومن يرضى بهذه الحال، بازمتها وتراجعاتها وقصورها وفتورها وتدهورها، على وهم انه يحافظ عل: «كرسيه»، انما لا يعلم انه بذلك يساهم في نحر الذات ومن ثم زوالها.

عُفنا هذا الوضع.. نقطة!.

خوفهم وحياؤنا

بقلم: محمد بكري

• قال لي احد المقاتلين في مخيم جنين لاسطورة محولا تلخيص ما جرى، بين الثالث من نيسان ٢٠٠٢ عن اجتياح المخيم وحتى الثامن عشر، من نفس الشهر، عند خروج الجيش الاسرائيلي مهزوما..

قال: «هم بخافوا وبستحوش، احنا بنخافش وبنستحي».

نعم، هم غارقون في خوفهم ونحن غارقون في حيائنا..

اتمنى ان نبقى غارقين في حيائنا، ولا نخافهم بعتادهم وطائراتهم واساطيلهم، لاننا منتصرون.

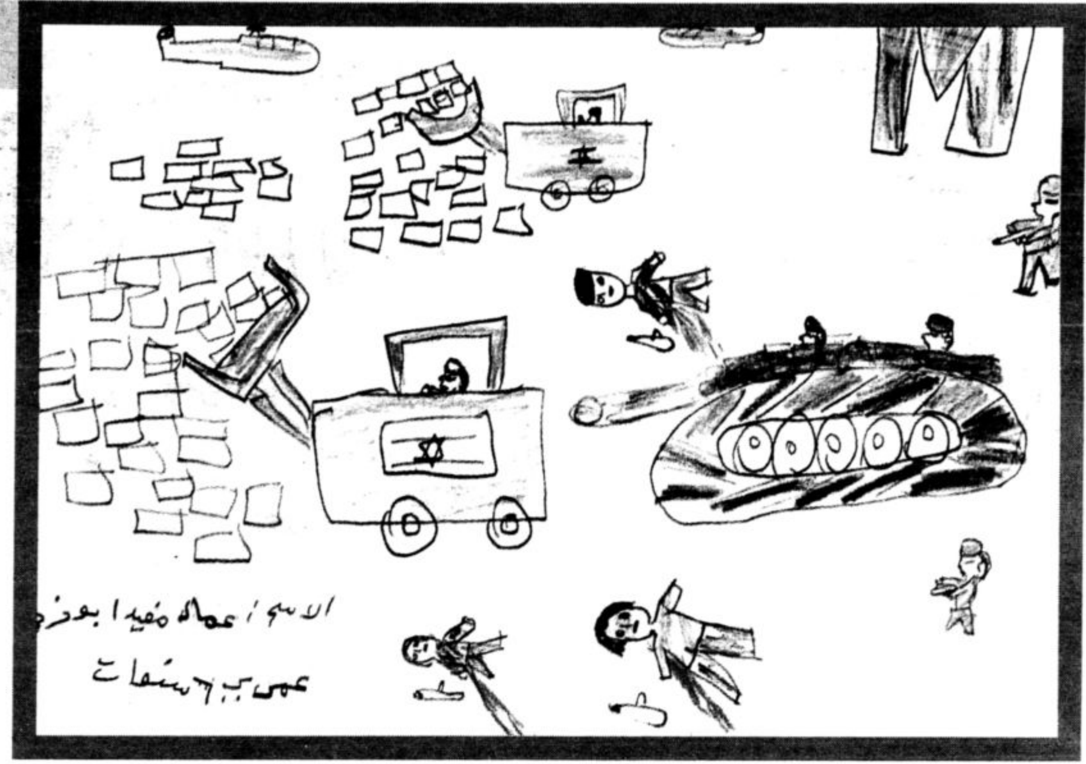
هكذا اهل المخيم.. هكذا المقاتلون، النساء والاطفال والشيوخ، خرجوا بعد الاجتياح بنتيجة واحدة: لن نرحل بعد اليوم فكفانا رحيلا، لقد تعلمنا ما لم يتعلمه اباؤنا واجدادنا.. سنبقى.

«وما بظل في الوادي الا حجارته»

مرحى لجنين المخيم..

مرحى للصمود..

بريشة: مفيد ابو خرج، ١٠ سنوات – مخيم جنين



بريشة: عماد ابو خرج، ٦ سنوات - مخيم جنين

اسرائيل تريد واقعا لا توقيعا!!

بقلم: سهيل قبلان

اثبت ويثبت الواقع، ان حكام اسرائيل بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية المختلفة، يريدون واقعا وليس توقيعا، في صراعهم مع الشعب الفلسطيني، غير آبهين للنتائج المترتبة عن ذلك، واولها نشوء واقع كارثي سيء ماساوي، يرزح فيه الشعب الاسرائيلي نفسه، تحت كابوس الرعب والقلق وانعدام الامن والاستقرار، وعدم توفر الظروف الانسانية ليعيش الانسان كانسان بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، خاصة الكرامة الانسانية والمشاعر الانسانية تجاه الآخر وتجاه نفسه هو.

ولو اراد حكام اسرائيل التوصل الى السلام الحقيقي فعلا، لما كرسوا كل نهجهم وجهودهم وغالبية الموارد والثروات لترسيخ واقع يديرون فيه مؤخراتهم لآلام شعبهم والشعب الفلسطيني. فالذي يتحدث عن السلام لا يكثف الاستيطان، وتكثيف الاستيطان هدفه خلق واقع يكدس العراقيل امام اي امكانية للتوصل الى سلام حقيقي راسخ وعادل. والواقع الذي يريدونه مستندين الى جبروتهم العسكري وقوتهم وعربدتهم وغطرستهم، بدعم امريكي وبتخاذل عربي، هو ان يقبل الشعب الفلسطيني وقيادته باملاءاتهم ومخططاتهم واهدافهم. ورفض استيعابهم للحقيقة ان الشعب الفلسطيني يرفض ذلك الواقع الذي يسعون لفرضه عليه، مهما كان الثمن، بل ان يصر على تغييره، يبقي الوضع متوترا وبمثابة قنبلة موقوتة.

وحكام اسرئيل يريدون واقعا وليس توقيعا، ليس مع الشعب الفلسطيني وحسب انما مع شعبهم نفسه. وعلى سبيل المثال لا الحصر، ففي جلسة الحكومة التي عقدت في الثاني من الشهر الجاري، وجد الوزراء الوقت الكافي لكي يستمعوا ويناقشوا تقرير رئيس جهاز «الشاباك» والذي اسهب في الحديث عن ظروف اعتقال الفلسطينيين المتهمين بقتل الوزير الترانسفيري، رحبعام زئيفي، والذين يقبعون في سجن اريحا، وانها ظروف «حسنة وجيدة وليست ظروف معتقل حقيقي»، وان «السجانين الفلسطينيين يسمحون لمن يريد ان يزورهم في السجن بالدخول والتقائهم بكل حرية»، الامر الذي استدعى وزير البيئة تساحي هنغبي، طلب عقد جلسة طارئة للمجلس الوزاري الامني المصغر، «الكابينيت» للتداول في الموضوع!!

نعم، وجدوا الوقت لذلك، بينما لم يجدوا الوقت للتداول في الاوضاع الاقتصادية المتازمة واجلوا البحث فيها الى جلسة قادمة!! وكيف ستكون الاوضاع الاقتصادية جيدة وانسانية، طالما انهم يصرون على انتهاج سياسة كارثية عدوانية حربية!؟ وهم يريدون ابقاء شعبهم يرزح في واقع الرعب والهلع والقلق، لان ذلك يسهل عليهم ترويضه وجعله يقبل تخصيص الموارد للحرب والاستيطان وترسيخ الاحتلال والبقاء مخلب قط للاستعمار ومخططاته الامريكية في المنطقة. ومن هنا في اعتقادي، المطلوب هو ان يوقعوا اتفاقية مع شعبهم اولا، تضمن له الحياة الانسانية الحقيقية، وحقه في العلم والعمل والطمانينة والاستقرار والهدوء وضمان المستقبل الآمن، وان الشرط الاساسي لذلك، هو نبذ ومحو نهج الاصرار على التسلط على الشعب الفلسطيني، وبالتالي انهاء الاحتلال كليا وفك كل المستوطنات والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية والاعتراف بالمسؤولية عن قضية اللاجئين والسعي لحلها حلا عادلا، وبالتالي خلق الواقع الانساني لكلا الشعبين، واقع التعايش المشترك والتعاون وحسن الجوار ونزع فتيل الصراع.

فالشعب الفلسطيني حي وقائم على ارض الواقع ومن حقه العيش الانساني، والشعب الاسرائيلي حي وقائم على ارض الواقع ومن حقه العيش الانساني، والمطلوب توقيع اتفاق السلام الحقيقي، اتفاق الحياة والتاخي بين الشعبين، ونبذ واقع الاحتلال والتسلط والعربدة والحروب والاستيطان ودوس الحقوق.



بورتو أليغري: محطة جديدة على طريق أنسنة العولمة

(فلنتفاعل مع المناضلين من أجل « عالم مختلف »)

بقلم: د. ماهر الشريف

بدأت الحركة الاجتماعية العالمية المناهضة لشكل «استعمار السوق»، الذي تتمظهر من خلاله، حالياً، ظاهرة العولمة، تستقطب اهتمام رجال السياسة والاقتصاد والإعلام، من مختلف المسارب والاتجاهات، في العالم بأسره. فهذه الحركة، التي اكتُشفت للمرة الأولى في مدينة سياتل الأمريكية، في تشرين الثاني ١٩٩٩، خلال حملة الاحتجاج على منظمة التجارة العالمية، باتت اليوم تتشكل من عدد كبير من المنظمات والحركات والجمعيات التي تجمعها، بالرغم من تنوعها الشديد. أهداف مشتركة واحدة يمكن تلخيصها في رفض تسليع العالم، وتهميش غالبية شعوبه، والقضاء على تنوعه الثقافي، واستنزاف موارده، وتخريب البيئة المحيطة به، وفرض إرادة القطب الواحد الأمريكي عليه. وقد برزت القوة الكبيرة، التي صارت تتمتع بها هذه الحركة، والطاقات الهائلة التي تختزنها، خلال انعقاد المنتدى الاجتماعي العالمي الثاني في مدينة بورتو اليغري البرازيلية، ما بين ٣١ كانون الثاني و٥ شباط ٢٠٠٢. وقد أتيحت لي، أثناء مشاركتي في « الجمعية الأولى لمواطني العالم» التي نظمها في مدينة ليل الفرنسية في شهر كانون الأول الفائت « التحالف من أجل عالم مسؤول، تعددي ومتضامن »، فرصة حضور أحد الاجتماعات التحضيرية لذلك المنتدى، شارك فيه عضو اللجنة البرازيلية المنظمة، عالم الاجتماع البرازيلي، من أصل بولوني، كانديو غرزيفوسكي. وقد لمست من مشاركتي في جمعية ليل، ثم من متابعتي لأخبار المنتدى، بأن الاعتبارات الإنسانية والوطنية، على السواء، تتطلب منا كفلسطينيين، الانفتاح السريع والتفاعل الجدي مع هذه الحركة الاجتماعية العالمية المناضلة من أجل « عولمة بديلة »، لكونها قد تفتح أفقاً لقيام « عالم آخر » أكثر عدلاً، من جهة، وتمثل، من جهة ثانية، عاملاً رئيسياً من عوامل تعزيز وتوسيع حملات التضامن الشعبي، على مستوى العالم، مع نضال شعبنا، وعنصراً مهماً من عناصر الضغط على حكومات الدول الكبرى التي اختلطت على بعضها الأمور، بعد أن نجحت الأوساط الصهيونية في استغلال الظرف الدولي الجديد، الذي نشأ بعد أحداث الحادي عشر من أيلول، وتجييره لصالح دعايتها التي تماهي بين الإرهاب وبين نضال شعبنا المشروع من أجل التحرر والاستقلال.

وفي هذا المقال عن منتدى بورتو اليغري، والذي هو أقرب إلى التقرير الإخباري، سأعتمد على الملف الخاص الذي نشرته صحيفة « لوموند» الباريسية ، عشية انعقاد المنتدى (عدد ٢٧-٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٢، ص ١١-١٨)، وعلى تغطيات مراسلي الصحيفة نفسها من بورتو اليغري، خلال أيام انعقاده. بالإضافة إلى الرسائل اليومية، التي كان يبعثها من البرازيل موفد صحيفة « السفير » البيروتية، الصديق زياد ماجد، وإلى بعض مقالات أجرتها وسائل إعلام أخرى مع وجوه بارزة في المنتدى، ومنها المقابلة التي نشرتها صحيفة « النهار» البيروتية (٩ شباط ٢٠٠٢، ص ١٠) مع الفرنسية الأمريكية سوزان جورج، نائب رئيس جمعية «أتاك».

بورتو أليغري ومنتداها العالمي

شاع اسم هذه المدينة البرازيلية لدى استضافتها أعمال المنتدى الاجتماعي العالمي الأول في كانون الثاني ٢٠٠١، والذي انعقد بمشاركة عشرة آلاف شخص. وتقع هذه المدينة في ولاية « ريو غراندي دو سول» الجنوبية، التي تمثل، من حيث عدد سكانها، الولاية الخامسة من بين الولايات السبع والعشرين التي تتكون منها البرازيل، ويحكمها منذ العام ١٩٨٩ تحالف يساري بقيادة حزب العمّال البرازيلي. وبقيادته، بدات هذه الولاية تجربة فريدة للمشاركة الشعبية في الحكم، من خلال « ديموقراطية تشاركية »، جعلتها تسجل أعلى مؤشرات التنمية البشرية على المستوى الوطني العام، حيث نجح اليسار، بالاستناد إلى شعار(تجذير الديمقراطية)، في رفع مستوى الحس المواطني للسكان. واتاح له، عبر ممثليهم في لجان الأحياء والنوادي الرياضية والجمعيات الثقافية، فرصة المشاركة في تقرير أبواب صرف الميزانية التشاركية، وتحديد أولويات الإنفاق الاجتماعي العام.

وقد انعقد المنتدى الاجتماعي العالمي الثاني خلف شعار(إن قيام عالم مختلف هو أمر ممكن)، بمشاركة ما يقرب من خمسين ألف رجل وامرأة، قدموا من ١٣١ بلداً، وكان في عدادهم سياسيون ونقابيون وممثلون عن حركات اجتماعية ومنظمات غير حكومية، وغطت أعماله أكثر من ٥٠٠ وسيلة إعلامية وحوالي ٢٠٠٠ صحفي. وخلافاً لمنتدى العام الفائت، كان حضور الآسيويين والأفارقة ملموساً، هذه المرة. كما شارك العرب بوفد ضّم اربعين شخصاً، كان في عدادهم عدد من الفلسطينيين، منهم الدكتور مصطفى البرغوثي.

وكما لاحظ موفد صحيفة « السفير » بقي حضور اللغة الإنجليزية هامشياً في هذا المنتدى، بينما كان حضور اللغات الإسبانية والفرنسية والإيطالية، هو الأبعد دلالة، مع طغيان البرتغالية بوصفها لغة الشعب المضيف، ولإعطاء فكرة عن مدى الاهتمام العالمي بهذا المنتدى، يمكن الإشارة إلى التمثيل الرسمي الفرنسي فيه، والذي شمل ستة وزراء في حكومة ليونيل جوسبان (في مقابل ثلاثة شاركوا في المنتدى الاقتصادي العالمي في نيويورك)، ومستشار رئيس الحكومة، ومستشار رئيس الجمهورية، وثلاثة مرشحين للرئاسة، يتقدمهم الوزير السابق جان بيير شوفنمان، والأمين الوطني للحزب الشيوعي الفرنسي، والأمين الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي، وممثلين عن معظم الاتحادات النقابية، الذين شاركوا في إطار وفد الكونفدرالية الأوروبية للنقابات. وقد ارجع بعض المحللين توسع حجم المشاركة في هذا المنتدى، وارتفاع مستواها، إلى أسباب ثلاثة هي : النجاح غير المتوقع للمنتدى الاجتماعي العالمي الأول، والحاجة إلى إبراز الطابع المسؤول، وإعطاء المصداقية لحركة مناهضة العولمة، بعد العنف الذي شهدته التظاهرات التي جرت على هامش قمة الدول الصناعية السبع الكبرى زائد روسيا، التي انعقدت في جنوى بإيطاليا في تموز ٢٠٠١، والرغبة في إزالة التماثل الذي صار يجريه البعض، بعد أحداث الحادي عشر من أيلول، بين الإرهاب ونزعة العداء لأمريكا، وحركة مناهضة العولمة وإظهار أن المأساة التي تعرضت لها الولايات المتحدة، قد ابقت المشكلات الكونية قائمة، وأن منظمات المجتمع المدني، على المستوى العالمي، قد قررت النضال من اجل إيجاد مثل هذه الحلول.

أبرز الشخصيات والمنظمات المشاركة

ومن اجل التعرف إلى هوية ومكونات هذه الحركة الاجتماعية العالمية، التي التقت في بورتو أليغري، ساستعرض عدداً من الشخصيات والمنظمات، التي ساهمت في تنظيم المنتدى العالمي، مع إشارة سريعة إلى المواقف التي تتبناها :

يوجه الاقتصادي الماليزي، مارتن كور، مدير « شبكة العالم الثالث»، التي تاسست في عام ١٩٨٤، وتضم عدداً كبيراً من المنظمات غير الحكومية في آسيا وافريقيا، المدافعة عن البيئة والمرتبطة بمنظمات مماثلة لها في أوروبا وامريكا، يوجه نقداً شديداً إلى البنك الدولي لدوره في تمويل مشاريع اقتلاع الغابات. معتبراً بان الاتفاقيات التجارية الدولية باتت تسمح للشركات المتعددة الجنسية بأن« تفعل كل ما تريد » . وينبه كور إلى «ان على الشعوب والحكومات في الشمال،ان تستيقظ وان تدرك خطورة النتائج المترتبة على السياسات، التي تفرضها على الجنوب، حيث تؤدي اشكال الظلم والتفكك الاجتماعي الناجمة عن صيرورة العولمة المنفلتة من عقالها إلى نشر الفقر والإحباط،اللذين يقودان إلى العنف».

يراس الفرنسي برنار كاسن، وهو استاذ جامعي متخصص في اللغة الإنكليزية وآدابها وصديق لجان بيير شوفنمان، وزير الداخلية الاشتراكي السابق ورئيس «حركة المواطنين»،والذي يتعاون منذ سنوات عديدة مع هيئة تحرير شهرية «لوموند ديبلوماتيك»،ويراس «جمعية فرض الضرائب على الصفقات المالية ومساعدة المواطن» التي تعرف باسم«اتاك».وكانت هذه الجمعية قد تشكلت في باريس في عام ١٩٩٨، وهي تضم،اليوم، ٢٨٠٠٠ عضو،و ٢٣٠ لجنة محلية، وتشكلت لها بنى تنظيمية مماثلة في ما يقرب من ٤٠ بلدا. وتطالب هذه الجمعية بفرض ضرائب منتظمة على الصفقات المالية، وتوظيف الأموال الناجمة في النضال ضد اشكال اللامساواة. وهي تطرح نفسها،بوصفها «حركة تربية شعبية» لتعزيز النضال ضد «العولمة الليبرالية». وتحتل اليوم مكانة مؤثرة على الساحة السياسية في فرنسا،حيث نجحت،في ١٩ كانون الثاني الماضي،في جمع ٦٠٠٠ رجل وامراة لمناقشة بيانها لعام ٢٠٠٢.

وقد اعلنت سوزان جورج،وهي فرنسية ــــ امريكية، ونائب رئيس جمعية «اتاك»،بان المنتدى الاجتماعي العالمي في بورتو



اليغري، يمثل فسحة لصوغ بدائل سياسية من العولمة الليبرالية، ويعبر عن تصميم اناس في جميع أنحاء العالم على محاربة نظام يؤدي إلى الفقر، وانعدام المساواة، والاضطهاد، والمظالم من كل نوع، ولا يفيد سوى اقلية محدودة جداً. واكدت ان المنتدى، إذ يطمح إلى أن تصبح الحركة المناهضة للعولمة النيوليبرالية قوة مضادة على مستوى العالم، إلاّ أنه لا يسعى إلى ان تتحول هذه الحركة إلى حزب سياسي، ولا ان تستلم دفة الحكم في شكل مباشر، وإنما يريد منها ان تتحول إلى أداة ضغط على السلطات وملاحقتها وانتخاب أشخاص يضطرون إلى الإصغاء إليها. وتابعت أن من الضروري، اليوم، العمل على تغيير شروط الحوار السياسي، وهذا ما نجحنا فيه في فرنسا، حيث نتحاور، اليوم، مع وزير المالية حول فرض ضريبة «توبان» على الصفقات المالية. وجيمس توبان، هو عالم اقتصادي امريكي، حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، وكان قد اقترح فرض ضريبة نسبتها نصف، أو عشر في المائة، على الصفقات المالية وبخاصة على عمليات صرف العملات، وذلك بهدف الحد من المضاربة، التي كانت تمثل، في زمنه، ٨٠ مليار دولار يومياً، بينما تمثل في زمننا ١٥٠٠ مليار دولار يومياً، وهدفنا لا يقتصر على الحد من المضاربة وحسب- كما تابعت- بل ويشمل وضع أسس لفرض ضريبة دولية يقوم على أساسها صندوق تستخدم أمواله للحد من أشكال اللا مساواة السائدة في العالم، ولبناء حياة لائقة لثلثي سكان المعمورة المهمشين.

دعت الفليبينية ليدي نابسيل، المنسقة الدولية في قيادة « يوبيل الجنوب »، دول الجنوب إلى الامتناع عن تسديد الديون، واشارت إلى عدم شرعية هذه الديون « لأنها منحت غالباً إلى حكومات شمولية وفاسدة سخرّت الأموال إلى صالحها، ولأنها حصيلة نهب الشمال لثروات شعوب الجنوب، خلال قرون الاستغلال»، مؤكدة بان سكان الجنوب « لم يعودوا قادرين على تحمل هذا العبء، الذي يظل اداة سيطرة وتحكم في ايدي البلدان الغنية تستغله ضد البلدان الفقيرة» . ويمثل «يوبيل الجنوب» الذي تاسس في عام ١٩٩٩، تحالفاً يضم ٨٥ حركة ولدت في ٤٢ بلداً، ويعتبر القوة الأكثر تنظيماً بين مجموع الحركات المناضلة، على امتداد العالم، من اجل إلغاء ديون العالم الثالث، التي باتت تصل إلى حوالي ٢٠٠٠ مليار دولار. وكان هذا التحالف قد أطلق مبادرة تشكيل« محاكم الديون»، وهي محاكم اقيمت في عدد من بلدان امريكا اللاتينية، ومنها الأرجنتين. حيث تشكلت في ايلول ٢٠٠٠ « محكمة اخلاقية حول الدين الخارجي والتصحيح الهيكلي»، تراسها الحائز على جائزة نوبل للسلام ادولفو بيريس إسكفيل، الذي اعلن، بعد الاستماع إلى شهادات حقوقيين واقتصاديين وممثلي منظمات غير حكومية، أن « مديونية الأرجنتين الخارجية باطلة، وذلك بسبب أصلها المشبوه وغير المشروع، وبسبب نتائجها الظالمة وغير الإنسانية».

اعلن رافئيل اليغري، الأمين العام لحركة « فيا كامبيسينا » (صوت الفلاحين) انه « لا يمكن مكافحة الفقر من دون توفير الإمكانية للشعب كي يحدد سياسته الغذائية بمعزل عن الشركات المتعددة الجنسية». وقدّر بأن الولايات المتحدة « قد استعادت، بعد الحادي عشر من أيلول الفائت، مساحة إلى السيطرة الكونية كانت قد راحت تفقدها » . وانه يتم، منذ ذلك اليوم« تجريم» الحركة العالمية المناهضة للعولمة، ومماهاتها بالإرهاب. لكنه اكد بان ذلك لا يجب أن يحول دون استمرار النضال ضد الشركات المتعددة الجنسية، وضد منظمة التجارة العالمية، وضد النموذج الليبرالي، الذي بات يواجه ازمة، كما دلّ على ذلك الانهيار الاقتصادي في الأرجنتين. وتضم « فيا كامبسينا» حوالي ٥١ مليون عضو موزعين على ما يقرب من ستين بلداً، ومعظمهم من الفلاحين المحرومين من الأرض، ومن صغار المزارعين، ومن ممثلي السكان الأصليين في امريكا اللاتينية. وتمثل كونفدرالية الفلاحين في فرنسا، التي يقودها جوزيه بوفيه، واحدة من أبرز الحركات الأوروبية المنضوية تحت لوائها. وتناضل هذه المنظمة، منذ عشر سنوات، ضد سياسات الشركات المتعددة الجنسية، وضد الشركات التي تلجا إلى تعديل المزروعات جينياً، وفي سبيل الإصلاح الزراعي والأمن الغذائي، ودعم زراعة الفلاحين، والحفاظ على التنوع الحيوي. وقد عقدت في هافانا، في ايلول ٢٠٠١ ، المنتدى العالمي الأول حول السيادة الغذائية.

وحذرت الحقوقية الأمريكية لوري والاش، من جمعية « المواطن العام »، التي أسسها رالف نادر في عام ١٩٩١، وهي اكبر جمعية امريكية للدفاع عن حقوق المستهلكين، حذرت من نتائج تحرير التجارة، ورات أن العولمة الحالية تخدم الشركات المتعددة الجنسية وحدها، وذلك على حساب شروط العمل والصحة والبيئة.

ولعبت «حركة المحرومين من الأرض» البرازيلية، التي تشكلت في عام ١٩٨٠ بهدف النضال من أجل فرض الإصلاح الزراعي، دوراً بارزاً في تنظيم المنتدى، وجمع الأموال اللازمة له، وبخاصة من خلال أحد قيادييها، وهو عالم الاجتماع البرازيلي كانديدو غرزيفوسكي، الذي كان من المناضلين المعروفين ضد الديكتاتورية العسكرية، التي سيطرت على الحكم ما بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٨٥، ويراس حالياً « المعهد البرازيلي للتحليل الاجتماعي الاقتصادي .

كما برزت في المنتدى حركة «أصدقاء الأرض»، التي تشكلت في الولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٩٦٩، وهي تضم حالياً اكثر من مليون عضو موزعين على ٦٦ بلداً، وتستخدم ما يقرب من ٧٠٠ موظف دائم، وتبلغ ميزانيتها حوالي ٢٠٠ مليون دولار. وكانت هذه الحركة اول من فضح التمفصل القائم بين النظام المالي السائد في العالم، وبين تخريب البيئة وإهدار مواردها.

كما شارك بفعالية في منتدى هذا العام « الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان » وهو من اقدم منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، وله منظمات محلية في ٩٠ بلداً. ومع انه اشتهر، من خلال النضال الذي خاضه دفاعاً عن الديموقراطية وحرية التعبير، إلاّ أنه صار يركز في السنوات الأخيرة وبخاصة بعد قيام منظمة التجارة العالمية في العام ١٩٩٥، على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للإنسان، ويناضل من اجل ضمان الحق في العمل، والحق في الغذاء، والحق في السكن، والحق في الصحة،

◄◄◄

◄◄◄

والحق في التعليم، ويسعى إلى تنظيم حملة عالمية واسعة للنضال ضد انتشار الجوع في العالم.

وكان من الوجوه البارزة في منتدى بورتو اليغري الفيلسوف الإيطالي توني نيغري، الذي ألهم في السبعينات منظمات أقصى اليسار الإيطالي، وحوكم بتهمة التحريض على قيام « تمرد مسلح على الدولة ». ويسبح هذا المثقف الثوري الإيطالي عكس التيار السائد داخل المنتدى، إذ هو يدعو إلى تجاوز النظرة الضيقة، التي تجعل من إدارة الولايات المتحدة الأمريكية العدو الوحيد الذي تتصدى له حركة مناهضة العولمة. ويرى بأنه لم يكن في وسع هذه الإدارة أن توجد أصلا لولا الدعم غير المحدود الذي تتلقاه من الطبقات الحاكمة في البلدان الرأسمالية الأخرى، وأنه ينبغي تجاوز «النزعة العالثالثية» التي عجزت، إلى الآن، عن النضال بفعالية ضد الرأسمالية ،لأنها لم تأخذ في اعتبارها بعد وحدة الرأسمالية على المستوى العالمي، معتبرا بأن الانقسام بين شمال وجنوب لم يعد قائما اليوم، وأن ضعف الحركة المناهضة للعولمة يكمن في الوهم ،الذي يتملكها بإمكانية العودة إلى زمن لم يكن قد تم فيه بعد تجاوز الدولة الأمة . ويعتبر ليفري بأنه لا ينبغي على حركة مناهضة العولمة أن تقصر نضالها على الاحتجاج، وحسب، بل عليها أن تسعى إلى بناء سلطة مضادة، وأن تعي، دون أن تكون مهووسة بالسلطة، بانه لا بد من قلب السلطة القائمة، وذلك عبر حركة اجتماعية متواصلة تقاوم وتبني وتناضل وتبدع، في آن معاً، من أجل رسم معالم عالم جديد.

التمويل والتنظيم ودور شبكة « إنترنت»

ساهمت بلدية بورتو أليغري بمليون دولار لتمويل انعقاد المنتدى، وتكلفت مؤسسات أجنبية ومنظمات غير حكومية كبيرة، مثل « أوكسفام» ومنظمات إنسانية ودينية بدفع مبلغ ٦٥٠٠٠٠ دولار. كما سددت حوالي ٢٠٠٠ جمعية رسوم اشتراك بلغت ٣٥٠٠٠٠ دولار. وضمت اللجنة الدولية المنظمة للمنتدى ممثلي أربعين حركة من قارات العالم، بالإضافة إلى ممثلي اللجنة البرازيلية، ومن أبرزهم كانديدو غريزيبوفسكي، الذي عمل طوال العام على تعبئة القوى والتنسيق فيما بينها وتوفير الموارد المالية. وتوزع المشاركون في المنتدى على ٣٦ ندوة موسّعة، وعلى أكثر من ٧٠٠ ورشة عمل اجتمعت في جامعتي المدينة، وناقشت قضايا كثيرة.

وقد أسهمت شبكة « إنترنت» بدور بارز في التحضيرات التنظيمية للمنتدى، وهي توفر اليوم للحركة المناهضة للعولمة ترسانتها اللوجستية. فهذه الشبكة، بوصفها أداة اتصال وتنسيق، تحولت إلى أداة رئيسة في النضال من أجل خلق « إعلام بديل معولم » منتشر على مواقع كثيرة. فموقع جمعية « أتاك » الفرنسية، على سبيل المثال، متوفر اليوم بخمس لغات، ويمكن الوصول إليه انطلاقاً من ١٣٠ بلداً، وبلغ عدد المشتركين في رسالته الإعلامية الإلكترونية ٥٠٠٠٠ مشترك. وهي رسالة تلعب دوراً مهماً للغاية، حيث تضمنت، في آذار ٢٠٠١، دعوة إلى مشتركيها لإرسال رسالة إلكترونية إلى مسؤول في لجنة تابعة للأمم المتحدة مكلفة بتمويل التنمية في البلدان الأكثر فقراً، فكانت النتيجة أن انفجرت علبة البريد الإلكترونية لذلك المسؤول، نتيجة الضغط الكبير عليها. ويستخدم المناضلون ضد العولمة شبكة « إنترنت» للتعبير عن مواقفهم، بعيداً عن وسائل الإعلام التقليدية، التي يتهمونها بأنها مسخرة لخدمة النظام الاقتصادي العالمي السائد. وقد تشكلت في إطار السعي من أجل إقامة إعلام مضاد في تشرين الثاني ١٩٩٩، أممية للإعلام البديل تحت اسم « انديميا» تغذي ما يقرب من ٦٠ موقعاً موزعة في أمريكا وأوروبا وآسيا وافريقيا. كما تأسست وكالة إعلام باسم « سيرانذا » كي تغطي بصورة دائمة نشاطات المنتدى الاجتماعي العالمي. وفي هذا السياق أعلن روبيرتو سافيو، أحد منظمي المنتدى، بأن قيام عالم آخر لن يكون أمراً ممكناً، من دون خلق إعلام آخر. أمّا سالي بورش، رئيس الوكالة اللاتينو-أمريكية للإعلام، فقد رأى بأن الاتصالات باتت تمثل اليوم عاملاً مفتاحياً للعولمة، وأداة رئيسة للسيطرة الأيديولوجية، ومظهراً أساسياً للنضالات الاجتماعية. ويرى المناضلون ضد العولمة أن مجتمع الإعلام هو « ملكية عالمية مشتركة»، وأن تكنولوجيات الإعلام في وسعها الإسهام في تحقيق تقدم اجتماعي لا تجاري وحسب. ويدعونا إلى ضمان «التملك الاجتماعي لوسائل الاتصالات» وكان الآلاف قد احتشدوا في بورتو اليغري للاستماع إلى محاضرة المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي، الذي أكد مسؤولية النظام العالمي وراعيته الولايات المتحدة الأمريكية، عن خلق ظاهرة الإرهاب، وتطرق إلى الدور الخطير للإعلام في صناعة الراي العام، رابطاً بين هذا الإعلام المسيطر، وبين مراكز السلطة المالية المؤثرة في صنع القرارات السياسية في عالم اليوم.

أبرز المواضيع والاقتراحات والنتائج

عكست المواضيع، التي نوقشت في الندوات الموسعة وفي ورش العمل، التنوع الكبير للمشاركين في المنتدى، حيث تطرقت النقاشات إلى السياسة ومفهومها، وإلى المواطنة والسلطة، وإلى الحركات الاجتماعية والأحزاب، وإلى النضال العمّالي ومعناه، وإلى النضال النسائي، وإلى الشباب والمشاركة السياسية، وإلى مستقبل الدولة القومية، وإلى القطاع العام والخصخصة، وإلى التوازن البيئي، وإلى العلم ودوره في خدمة البشرية، وإلى التنوع الثقافي والهوية الإنسانية، وإلى ديموقراطية صنع القرار على الصعيد العالمي، وإلى ديون العالم الثالث، وإلى التنمية البشرية، وإلى التربية والتعليم، وإلى ديموقراطية الإعلام، وإلى شروط ولادة عالم خال من الحروب، وإلى إرهاب الدول وإرهاب



الخ. وقدمت خلال النقاشات اقتراحات عديدة، من أهمها فرض ضرائب على الصفقات المالية، وعلى الاستثمارات المباشرة الأجنبية، وعلى نشاطات الشركات المتعددة الجنسيات، وذلك كله بهدف مكافحة المضاربة، وتوفير الأموال اللازمة لدعم مشاريع التنمية في البلدان النامية والفقيرة، وإلغاء ديون العالم الثالث، وإقامة توازن بين المؤسسات الدولية، بحيث لا تظل المؤسسات النقدية والمالية والتجارية طاغية على المؤسسات الدولية المهتمة بشؤون العمل والصحة، وإعادة تنظيم الإنتاج الزراعي على قاعدة ضمان السيادة الغذائية، واستثناء الزراعة من مفاوضات منظمة التجارة العالمية، ومنع إنتاج المزروعات المعدلة جينياً، وإصلاح الديموقراطيات القائمة من خلال توسيع وتعزيز المشاركة المواطنية، وإقامة نظام جديد وعادل لإدارة شؤون العالم.

ولم يصدر المنتدى، في ختام أعماله توصيات ولا بيانات، وتم الاتفاق على اعتماد شكل لا مركزي في المستقبل، بحيث ينعقد لقاء رئيسي في بورتو اليغري في العام المقبل، واعتباراً من عام ٢٠٠٤ في مكان آخر سيكون غالباً في الهند. وتنعقد إلى جانب اللقاء الرئيس لقاءات صغرى موازية، واحد منها في بيروت. وهكذا يبدو بأن المنتدى قد أصبح إطاراً قائماً بذاته، بحيث سيجعل منه قرار عقده بصورة دورية في كل سنة، ونقله بين القارات، وإقامة منتديات مناطقية على هامشه، قطباً عالمياً فاعلاً ومؤثراً تلتقي في إطاره، كل عام، قوى اجتماعية وسياسية متزايدة. وكانت كواليس المنتدى قد شهدت انعقاد لقاءات وتشكيل شبكات تبحث عن استراتيجيات لتطوير الاحتجاج، وإقامة تحالفات وطنية وإقليمية، وتجمعات دولية، أو قارية، لوضع أجندة للتحرك المستقبلي. أما التحدي الكبير المطروح على المنتدى، بعد لقاء بورتو اليغري، فهو أن يعرف منظموه كيفية إدارة التنوع الذي يميزه والحؤول دون أن يؤدي هذا التنوع إلى انفجار مكوناته.

بورتو أليغري في مواجهة دافوس « صدام بين عولمتين»

تزامن المنتدى الاجتماعي العالمي الثاني مع انعقاد « المنتدى الاقتصادي العالمي » الذي يجذب إلى منتجع دافوس السويسري، منذ أكثر من ثلاثين عاماً، كل ما يضمه العالم من أقوياء في ميادين السياسة والمال والأعمال، ومن أنصار حرية التبادل وغلبة السوق.

وكان قد تقرر عقد دورة هذه السنة في نيويورك، تعبيراً عن التضامن معها ومع مواطنيها، وطرح للنقاش موضوع « القيادة في أزمنة هشة» رؤية للمشاركة المستقبلية، وقد ترك انعقاد منتدى بورتو اليغري تأثيراً واضحاً على النقاشات التي دارت في منتدى «الأقوياء» في نيويورك، والذي حاول أن يعطي لنفسه في دورته هذه صورة مختلفة، وأن يبرز اهتمامه بالبعد الاجتماعي، حيث اعتبر كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة، أن هناك ضرورة أكبر مما سبق بالنسبة إلى رجال الأعمال والحكومات لتمويل مشاريع مكافحة الفقر. ودعا رئيس البيرو اليخاندرو توليدو إلى بناء جسر بين دافوس وبورتو اليغري والعمل على إعطاء « وجه إنساني للعولمة والتنافس » . وأكدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ماري روبنسون، ضرورة التوجه « صوب عولمة ذات طابع أخلاقي وإيجاد الوسائل التي تكفل قيام ديموقراطية شعبية على المستوى الدولي». وقد تعرضت واشنطن لانتقادات كثيرة بسبب أحاديتها في التعامل مع المشكلات العالمية، وأحياناً كثيرة بمعزل عن حلفائها، كما تعرض للانتقاد تحالفها الوثيق مع إسرائيل. ومع أن نضال الحركة الاجتماعية العالمية قد فرض على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تشكيل لجان خاصة لدراسة إمكانية إلغاء ديون البلدان الأكثر فقراً. وصادقت منظمة التجارة العالمية في مؤتمرها الأخير في الدوحة على توجه يقضي بتوفير تسهيلات لحصول البلدان الفقيرة على أدوية نوعية لمواجهة الأوبئة والأمراض القاتلة، إلا أن ساعة الحوار بين المنتديين، في بورتو اليغري ودافوس، لم تدق بعد، كما يبدو، إذ تواصل المشاركون في المنتدى الاجتماعي مع المتظاهرين المعارضين للعولمة في شوارع نيويورك، لكنهم رفضوا الدخول في حوار مع المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي، وذلك نتيجة اقتناعهم، كما ذكرت لوري والاش، بعدم جدواه، على اعتبار « أن النيوليبراليين غير مستعدين للتغيير، وأن الحديث عن حوار معهم هو مضيعة للوقت» .

التضامن مع نضال شعبنا الفلسطيني

كانت القضية الفلسطينية حاضرة في بورتو اليغري، حيث دعت جمعيات نسائية برازيلية إلى مسيرة تضامنية مع الانتفاضة، وارتفعت الأعلام الفلسطينية بكثرة خلال التظاهرة الحاشدة، التي افتتحت أعمال المنتدى، إلى جانب صور ماركس وجيفارا وأعلام أحزاب اليسار البرتغالي، وأعلام الأرجنتين ونقاباتها العمالية. وكان المشاركون العرب في المنتدى قد اتفقوا على التركيز على ثلاث قضايا هي فلسطين والحصار المفروض على العراق والنضال العربي في سبيل التنمية والديموقراطية. وأكد زياد ماجد، موفد صحيفة «السفير» البيروتية إلى المؤتمر، وأحد الناشطين اللبنانيين في شبكات مناهضة العولمة، قوة حضور القضية الفلسطينية، وعمق الدعم لها في صفوف الحركات النسائية والقوى النقابية والتجمعات الشبابية والهيئات الثقافية الوافدة من العالم الثالث، ومن أوروبا، وهو ما يجب أن يدفعنا إلى العمل لتعزيز هذا الحضور وتحويله إلى فعل سياسي مؤثر لصالح فلسطين وأهلها، كما أشار. وكانت واحدة من الوجوه البارزة في بورتو اليغري، وهي سوزان جورج، قد أكدت هذه الحقيقة لدى إجابتها عن سؤال خاص بالتضامن مع الشعب الفلسطيني، حيث قالت: « إن مصير الفلسطينيين لحسرة كبيرة. فمن يستطيع ألا يتأثر بقضية الشعب الفلسطيني؟ من الواضح للغاية أن شارون لا يريد السلام على إطلاق، ولا أعرف ما الذي يريده في أي حال.. هل يظن أن في وسعه إبادة الفلسطينيين؟ يبدو لي من الطبيعي أن يحتل هذا النزاع الدائر، منذ الأزل، موقعاً في المنتدى الاجتماعي العالمي».

هكذا تسعى حكومة الحرب الى تمويل موبقاتها من جيوبكم!

• دخان الحرب العدوانية على الشعب الفلسطيني، وضوضاء تصريحات وزير المالية التي يثبت عكسها في كل يوم، والتبجح بشأن «قوة الاقتصاد الاسرائيلي».. كل هذا غير قادر على اخفاء ما يتلبّد في الافق: انهيار وشيك ستطال نتائجه الوخيمة الفقراء ومحدودي الدخل، كالعادة! •

بقلم: جهاد عقل

في الجلسة الاخيرة لطاقم المفاوضات المشترك للهستدروت والمالية، قال ممثل المالية المسؤول عن الاجور يوفال رخليفسكي «لن ندفع علاوات اجور، ولن نتعهد باي علاوة عن الفترة ١٩٩٩-٢٠٠١، ولن نبدأ المفاوضات حول اتفاق اجور للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣».

هذا التصريح اثار غضب الطاقم الهستدروتي الممثل برئيس قسم التنظيم المهني شلومو شني ورؤساء النقابات العمالية في القطاع الخاص وعندما قدم شني تقريرا عن سير المفاوضات لقيادة الهستدروت، تقرر اعلان نزاع عمل شامل في القطاع العام، وفي الجلسة نفسها تقرر ان يشمل نزاع العمل القطاع الخاص ايضا. وفي حالة عدم التقدم في المفاوضات وبعد مرور فترة اسبوع، بالامكان اعلان اضراب شامل سيؤدي الى شل كافة المرافق الاقتصادية.

خطة الضربات

قبل ان ندخل في تفاصيل مسيرة المفاوضات حول اتفاقيات الاجور، لا بد ان ننوه الى خطة الضربات الاقتصادية التي تحاول حكومة شارون - بن اليعيزر - شالوم تمريرها في الكنيست. وتعتمد هذه الخطة بالاساس المس بالشرائح الضعيفة، وبجمهور العاملين والمتقاعدين، وبحقوق العاطلين عن العمل. ومخصصات ضمان الدخل، ومخصصات الاطفال، بالاضافة الى رفع الاسعار وضريبة القيمة المضافة، وتقليص ميزانيات الرفاه والصحة والتعليم والسلطات المحلية وغيرها. مما يلقي الاثقال على كاهل الاكثرية الساحقة من المواطنين وبالمقابل عدم المس «بالبقرة المقدسة»، اي اصحاب الرأسمال وكبريات الشركات ومن يسيطر على اسهمها.

رفض احترام الاتفاقيات

منذ عدة سنوات بدأت تظهر سمات المراوغة المنهجية لدى المسؤولين في الحكومة وبشكل خاص في وزارة المالية. وقد برزت هذه الظاهرة خلال فترة المفاوضات التي جرت ما بين ممثلي الهستدروت - النقابات العمالية - من جهة، وطاقم المالية وقسم الاجور فيها من الجهة الاخرى، وقد مرت فترة طويلة من المفاوضات التي شهدت توترا شديدا وصل حتى اعلان الاضراب الشامل لعدة ايام. عندها اضطر ممثلو الحكومة الى التوقيع على اتفاقية اجور مرحلية للسنوات (١٩٩٩-٢٠٠١) ودفعت علاوة اجور بنسبة (٣،٦٪) على ان تكتمل المفاوضات خلال ثلاثة اشهر وتدفع نسبة (٢،٤٪) علاوة اخرى لتصل العلاوة نسبة (٦٪) اي (٢٪) عن كل سنة.

الا ان فترة الثلاثة اشهر انقضت بدون احراز اي تقدم، وبقيت المفاوضات عالقة، حيث قام ممثلو قسم الاجور في المالية بانتهاج سياسة المراوغة المستمرة واجهاض اية محاولة للتقدم في هذه المفاوضات. بل ان المحصلة كانت عدم احترام الاتفاقيات وابقاء الامور عالقة حتى هذا اليوم، من خلال استغلال فظ للوضع العام او ما يسمى بـ«الوضع الامني».

الى ذلك يضاف التشبث بموقف مشبوه سيؤدي الى انقلاب جديد في التضخم المالي الذي تحرص الحكومة على لجمه من اجل «حماية صحة الاقتصاد الاسرائيلي وضمان سلامته» وعدم احداث انقلاب في العجز للميزانية القائمة.

جميع هذه المقولات كانت غير صادقة بتاتا وشكلت «ورقة التوت» التي تضعها حكومة شارون - شالوم لحماية عودة اقتصادها المتدهور في ظل انتهاج سياسة الحرب ضد الشعب الفلسطيني، وتحميل كاهل الميزانية مصاريف باهظة جدا بالاضافة الى «تهجيج» الاستثمارات الاجنبية والسياح وادخال الحركة الاقتصادية الى دائرة الركود العميق والانكماش الفظيع مما رفع وتيرة الازمة الاقتصادية، حيث بدأت تظهر بوادر العجز المتنامي في الميزانية والانفلات المتجدد في التضخم المالي، حيث يتوقع الخبراء ان تصل نسبة العجز الى اكثر من (٦٪)، والتضخم المالي سوف يتخطى الـ (٨٪).

تعهدات وزير المالية «يوك»

عندما كان يظهر وزير المالية سلفان شالوم في المؤتمرات الصحفية عشية عرضه لميزانية العام الحالي، كان يرفع سبابته في وجه الصحفيين ويقول: نحن نقول بأن اقتصادنا متين جدا، يحظى بثقة عالية، ولن يكون هناك عجز في الميزانية، وبالعادة يصل الى (٢٪)، خلال فترة وجيزة سوف ننطلق الى الامام ويعود الازدهار!.. كان حديث وزير المالية هذا قبل عدة اشهر فقط، واليوم يبحث حضرته عن مصادر مالية لسد العجز المتفاقم الذي سيصل الى اكثر من (٦٪) وهذه نسبة عالية جدا قد تؤدي الى اصابة الاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار، نعم الانهيار، وصدق من قال ان ناقوس الخطر لاحتمال وقوع هذا الانهيار يُقرع وبشدة.

وصناديق التقاعد ايضا

منذ تنظيم علاقات العمل والتوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية ما بين النقابات العمالية المنضوية تحت لواء الهستدروت من جهة، وبين الحكومة وارباب العمل من جهة اخرى، تم تاسيس صناديق للتامين التقاعدي ترصد فيها الاموال، وفق انظمة وشروط تحت المصادقة عليها بين الاطراف المعنيين، والهدف هو ضمان حقوق التقاعد للعمال عند وصولهم الى سن التقاعد، وضمن هذه الصناديق يدفع العامل حصة للتامين، وصاحب العمل حصتة مع مخصصات التعويض.

الاموال المتراكمة في هذه الصناديق وفقا للشروط التي وضعتها الحكومة يجري استثمار (٩٥٪) منها في سندات قرض حكومية طويلة الامد مع نسبة فواتير محددة وضمان قروض الغلاء. وهكذا تمكنت الحكومة من استثمار هذه الاموال، وهي مبالغ ضخمة، في مشاريع بنى تحتية وغيرها. وهذا النوع من التامين هو «التامين التراكمي». بالمقابل لم تقم الحكومة بتامين الموظفين العاملين في جهازها الحكومي، بل ضمنت لهم تامينا تقاعديا محولا من خزينة الدولة.

هذه اللمحة القصيرة حول صناديق التقاعد هي محاولة لاطلاع القارئ على ماهية التامين التقاعدي. فمنذ العام ١٩٩٥ وحكومة اسرائيل على اختلاف رؤسائها تقوم بهجوم عنيف على صناديق التقاعد التي اسستها الهستدروت، اي التي اسسها العمال انفسهم، والهدف هو وضع يدها على هذه الصناديق، بل على الاموال المتراكمة فيها. ومن خلال عملية تاميم هذه الصناديق سيكون بامكان الحكومة فرض تغييرات في شروط التامين التقاعدي مما سيؤدي الى الاساءة لجمهور المؤمّنين - العاملين. السبب الذي تتذرع به الحكومة لاتخاذ هذه الخطوة هو ان الصناديق «تعاني» من «عجز مستقبلي تخميني» بمبالغ طائلة. والسبب في هذا «العجز» هو ارتفاع معدل الحياة للمتقاعدين الذي يتخطى الثمانين عاما!

الجميع يعلم ان مثل هذه الاقوال ما هي الا وسيلة للتغطية على السبب الحقيقي والاساسي لما تريده الحكومة، وهو فرض سيطرتها على هذه الصناديق ورفض استمرار تقديم «شبكة امان» لها وفقا للاتفاقيات القائمة، لكن المريب في كل ذلك هو مواصلة نشر المعلومات المغلوطة عن صناديق التقاعد وبشكل منهجي، والادعاء بوجود «فساد» و «سوء ادارة» وغير ذلك من المقولات التي لا اساس لها بتاتا.

الهستدورت تعارض هذا المخطط

وزارة المالية فرضت العديد من الشروط على صناديق التقاعد والهستدروت مدعية ان هذه الشروط تهدف الى عملية اصلاح في الادارة، ولذلك فقد قامت الهستدروت وبالتعاون مع ادارات صناديق التقاعد بتنفيذ هذه الشروط والاملاءات، على ان تقوم الحكومة بتنفيذ التزامات اخذتها على عاتقها من اجل «عملية الاصلاح» وعندما طلب من المسؤول المالي والتامين في المالية تنفيذ التزامات الحكومة كان الرد هو الرفض القاطع والقيام بحملة خطيرة من خلال وصم كل شخص يعمل في صناديق التقاعد بأنه فاسد.

وعلى ضوء ذلك تم الاعلان عن نزاع عمل ايضا حول هذا الموضوع يشمل القطاعين، العام والخاص، وخلال فترة قصيرة وفي حالة استمرار الحكومة في رفضها سوف يعلن عن اضراب شامل في المرافق الاقتصادية وربما يجري توحيد الاضراب على القضيتين، اتفاقيات الاجور والتامين التقاعدي. عندها ستكون الضربة قاسية جدا للحكومة ولسياستها المعادية للعملين.

الحكومة تدلل الرأسمالية

برنامج الضربات الاقتصادية الذي طرحته الحكومة على جدول اعمال الكنيست يشير الى حقيقة واحدة وهي ان حكومة شارون تدلل الرأسمالية ولا تفرض عليها ضرائب، وبالمقابل تدخل يدها الى صحن كل مواطن آخر ان كان من الطبقة العاملة او من الحاصلين على مخصصات من التامين الوطني، مما يعني ان عشرات الآلاف المواطنين سينضمون الى دائرة الفقر وبالمقابل ستؤدي هذه الضربات الى تعميق ضائقة العيش والفقر للعائلات التي تعيش تحت خط الفقر. بالاضافة الى ضرب حقوق العاطلين عن العمل ،الى ارتفاع عددهم باستمرار ليصل الى حوالي ٣٠٠ الف عاطل عن العمل هذا العام.

هناك خطر جدي على المستقبل الاقتصادي لاسرائيل، قد يصل الى ما وصلت اليه الارجنتين في ازمتها الفظيعة، لان هناك بوادر لوقوع «ازمة نقدية» وهذه «الازمة» هي من ابرز الازمات التي اصابت اقتصاد العديد من الدول (دول شرق اسيا سنة ٩٨،٩٧) وازمة الارجنتين اليوم وغيرها من الازمات.

لذلك فهناك ضرورة تقتضي وقف هذا التدهور الخطير، ولن يكون ذلك بضرب حقوق العاملين والشرائح الضعيفة في المجتمع الاسرنيلي، بل بوقف الدلال للراسمالية المحلية والخروج من اقتصاديات وسياسات الحرب.

كنوز التاريخ حين تحرقها ال F16

فريق عمل فني باشراف اليونسكو يقوم بحصر المنازل الأثرية التي تضررت في الاجتياح الأخير وتقدير تكاليفها. نابلس القديمة شهدت محاولة لمحو التاريخ..

تقرير:
وائل بنات وراوية أبو ندى

آثار البلدة القديمة

تتميز البلدة القديمة في نابلس بالبنية التحتية الأثرية التي ترجع الى العهد العثماني اضافة الى منازل الفلسطينيين التي تتميز بقيمتها الأثرية وكما يقول مدير عام وزارة السياحة والآثار معين صادق: «يرجع سبب تكدس المنازل الأثرية في البلدة القديمة الى الموقع الاستراتيجي التي تمتعت به نابلس على مر العصور اذ انها تقع على منطقة مرتفعة في تل بلاطة وتعتبر ملتقى طرق حيث تقع على طريق محوري يربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب.» ويؤكد صادق أن موقعها المتميز جعلها من اهم المدن على مر العصور التاريخية، مضيفا : «بعد أن كانت من أهم المدن الكنعانية جاء العصر الروماني حيث أعادوا بناء مدينة نابلس وشقوا طرق طويلة وافقية لسباق الخيل وبنوا في نابلس المسارح والحمامات وكانت المدينة حيوية وجديدة أطلقوا عليها اسم نيوبلس التي جاءت منها كلمة نابلس».

وفيما يتعلق بوعي أهل نابلس بقيمة منازلهم الأثرية يقول صادق : « الحفاظ على الآثار في البلدة القديمة أصبحت عادة متوارثة بين أهل نابلس بسبب توارثهم للمنازل الأثرية، فاولا يهدفون الى حماية جذور الأباء و الأجداد اضافة الى التاكيد على الوجود الفلسطيني العربي في البلدة القديمة».

ويضيف صادق : « وأيقن اهالي نابلس منذ البداية أن العيش في المنازل الأثرية يحفظها ضد التلف وهجر البيت هو ما يعرضها للتلف بفعل النباتات التي تنمو و تتضخم جذورها في الجدران مما يؤدي الى تسرب المياه وخاصة الجوفية اليها ويسبب هذا تدمير في الحجر القديم وامتلاءه بالحشرات التي تنخر في ارضيات المنازل الأثرية وتزداد الشقوق رويدا رويدا حتى تغدو غير صالحة للعيش».

وعن الآثار الأكثر شهرة في نابلس يستطرد صادق: «هناك أحياء الياسمينة و القصبة والحمامات التركية و مسجد الخضرة و مصانع الصابون التاريخية و كنيسة الروم الأرثوذكس».

الأقواس المعمارية

أول ما يلحظه الزائر لمنازل نابلس القديمة ، القباب والأقواس المعمارية الصغيرة والكبيرة بنية الحجر وطينية الملمس التي تنتشر في أغلبية منازل السكان الذين حاولوا ما استطاعوا تحديث اشكالها دون المس بشخصيتها التاريخية فنرى البعض وقد احاطها بالأيقونات الفنية الجميلة ، والعائلات الأقل دخلا فصلتها بالستائر الخفيفة محاولة تقسيم ساحة المنزل الواسعة.

وعن انتشار الاقواس في منازل نابلس الأثرية او ما يسمى بالسباط يقول صادق: «على مر التاريخ غالبا ما عرف عن الخشب ارتفاع ثمنه مما ادى الى اعتماد المعماري أو عامل البناء على استخدام المواد المتوفرة في البيئة المحيطة مثل الحجر الرملي او الحجر الجيري المتين».

و يؤكد صادق ان ٩٥٪ من المنازل في بلدة نابلس القديمة اعتمدت على الأقبية والأقواس الحجرية كبديل عن الأخشاب لمدة ١٥ عاما بعد الانتداب البريطاني ، فقد تم بعد ذلك الاستغناء عنها بالطريقة البريطانية في البناء و التي تعتمد القضبان الحديدية وهي المتعارف عليها حتى الآن».

اعتداءات حديثة

لم يقتصر العدوان الاسرائيلي على السرقات المنظمة بحق القطع الأثرية الفلسطينية التي يضمنها القانون الاسرائيلي ، أو بناء المستوطنات فوق المواقع الأثرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي كان احدثها المستوطنة التي اقامتها الحكومة الاسرائيلية فوق تل الرميدة في الخليل والذي شهد البدايات الأولى لانشاء مدينة الخليل في العصر البرونزي المبكر ٣٢٠٠ ق. م. ولكن شملت الاعتداءات تدمير الآثار بالأسلحة الثقيلة والقصف بطائرات الاف ١٦ و ذلك في مختلف المدن الفلسطينية في الضفة الغربية منذ شهر مارس آذار، اذ يقول فني الترميم الذي رفض الكشف عن اسمه: «بعد تقدير خسائر الآثار في ظل الاجتياحات الأخيرة في شهري آذار ونيسان اكتشفنا أن مدينة نابلس أكثر المناطق تعرضا للأضرار بسبب حجم التفجيرات و القصف الذي اصاب المنازل و المرافق الأثرية».

و اكد الفني ان ٢٥٠ عائلة في بلدة نابلس القديمة دمرت منازلها، مضيفا بان خسائر المنازل الأثرية تقدر في نابلس ب٤٠ مليون دولار. واستعرض الفني الخسائر الأثرية في المناطق الأثرية الأخرى قائلا: «تاتي بعد ذلك منطقة بيت لحم في حجم الخسائر و تشمل بيت جالا و بيت ساحور، اذ يقدر عدد المنازل والمرافق الأثرية التي تضررت ب٦٠ منزل تقدر بثلاثة ملايين دولار».

و اضاف: «أما مخيم جنين فالدمار الذي اصابه بعيد عن البلدة القديمة التي تقع في جنين الا أن ذلك لم يمنع اصابة بعض المرافق الاثرية التي تعود الى العصر العثماني حيث هدمت ستة مباني بشكل كلي نتيجة للقصف الاسرائيلي و تسعة منازل تعرضت لأضرار جزئية».

وفيما يتعلق بالآثار الأكثر شهرة التي تعرضت للأضرار يقول الفني « تعتبر كنيسة المهد التي انشائها الملكة هيلانا في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي من اكثر المناطق الأثرية اهمية التي تعرضت لأضرار»

و أضاف : « هناك لوحة في كنيسة المهد للسيدة العذراء يقدر عمرها ب١٤٠٠ عام تعرضت للاحتراق الكامل ومثل هذه الأضرار يصعب ترميمها اضافة الى لوحات الفسيفساء التي فقدت قطع من أجزائها جراء الأعيرة النارية ومن الصعب ترميمها اذا لم يجد المرمم القطع الأصلية و ذلك لانتشار القطع المزيفة».



حرب على التاريخ أيضاً



ساحات دمار خلّفها حضاريون!

الحل في التوثيق

تنص النظريات الفلسفية الحديثة في فن الترميم على ان اي منزل يتعرض للهدم لا يحبذ اعادة بناءه فالأيدي التي ستعيد بناءه مجددا غير التي بنته في فترة تاريخية سابقة مما يعتبر تعديا على ثقافة العصر الذي بني فيه البناء ووصمه بثقافة المرمم الحديث مهما كانت دقة الترميم. وهذا التشدد في النظريات الحديثة و التي يتبناها بعض المرممين من الصعب تطبيقها على المنازل الفلسطينية الأثرية التي هدمت بحيث لا يعاد ترميمها اذ يقول احمد فني الترميم «انا لست ضد هذه النظرية و لكن عندما نتكلم عن أثر فلسطيني دمره الاحتلال فيجب اعادة ترميمه لأن ذلك له علاقة بالهوية الوطنية الفلسطينية».

و يضيف : « في اي بلد أجنبي عند اصابة مبنى أثري بضرر كلي لا تعيد الحكومة ترميمه و لكن نحن في ظروف مختلفة تدفعنا للحفاظ على هويتنا المحلية».

وعن امكانية اعادة ترميم المنازل و المرافق الأثرية التي دمرت بشكل كلي او جزئي يقول الفني، «مع الأسف الشديد ذلك في غاية الصعوبة و ليس السبب في التكاليف الهائلة التي يحتاجها اعادة الترميم فقط بل هناك مشكلة التوثيق المعماري للمنازل الأثرية».

و اضاف : « وليس المقصود هنا التسجيل التاريخي السطحي للمنازل و الذي يختص بتحديد عمر المنزل و العصر الذي ينتمي له ومساحته والذي قامت عدة مؤسسات مختصة في الضفة الغربية بتطبيقه على المنازل والمرافق الأثرية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، بل المقصود التوثيق الجيومتري الدقيق للمباني الأثرية و الذي يختص بتصوير جميع الجدران و الواجهات و رسم للمساقط الأفقية و أرشفة الخرائط المعمارية التي تختص بالبناء و ذلك في سبيل اعادة بناؤه مرة أخرى بالمواد الأثرية ذاتها مع أقل تدخل حديث ممكن».

و يضيف متمنيا : « لو ان الجهات المسؤولة او المانحة اهتمت بالتوثيق منذ البداية لما كانت المشكلة التي نحن فيها بعد الهدم الأخير الذي أصاب المباني الأثرية اذ اغلبها و مع الأسف الشديد لم يوثق سابقا».

مشاريع الترميم

لم تقتصر الخسائر على الجوانب الثقافية والمادية للمنازل الأثرية ذاتها بل امتدت لتطال المباني التي تم ترميمها مسبقا ضمن مشاريع الترميم التي كلفت ملايين الدولارات ساهمت فيها الدول المانحة باشراف من وزارة الآثار و السياحة الفلسطينية اذ يقول مدير عام الوزارة معين صادق، «انفقت السلطة الوطنية الفلسطينية ما يعادل ٥٠ مليون دولار في مساعدة الدول المانحة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وتمويل اضافي من اليونسكو لتاهيل البيوت التاريخية وترميم المحلات التجارية والساحات والمناطق الأثرية الواقعة في بلدة بيت لحم القديمة في اطار برنامج بيت لحم ٢٠٠٠».

وبدوره اوضح فني الترميم الذي شارك في ترميم مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ أن مشاريع الترميم التي بدات منذ قدوم السلطة في ١٩٩٤ لم تقتصر على بيت لحم اذ شملت البنية التحتية للبلدة القديمة في نابلس والمنازل الأثرية والحمامات.

وهنا ابدى معين صادق غضبه الشديد جراء العدوان الاسرائيلي المتعمد للآثار الفلسطينية واصفا اياه بالجريمة الحقيقية، مضيفا : « الاعتداءات الاسرائيلية على الآثار الفلسطينية تخالف الاتفاقيات الدولية الخاصة ، مثل اتفاقية لاهاي ١٩٥٤ واتفاقية جنيف الرابعة والتي تمنع القيام باي نشاطات أثرية في مناطق محتلة او واقعة تحت نزاع سياسي اضافة الى اتفاقيات المجلس الدولي للمتاحف التابعة للأمم المتحدة».

وحول الاجراءات الرسمية التي تنوي الوزارة اتباعها في ظل الاعتداءات الأخيرة على المباني الأثرية الفلسطينية يقول صادق : « طالبت الوزارة اليونسكو بتاسيس صندوق مالي لترميم ما دمره الاحتلال و تقييم الأضرار حتى نتعرف على الامكانيات المادية و الفنية التي نحتاجها في الفترة القادمة».

و اضاف صادق، «حاليا هناك فريق عمل فني باشراف اليونسكو يقوم بحصر المنازل الأثرية التي تضررت في الاجتياح الأخير و تقدير تكاليفها اضافة الى قيام العمال من مكاتب الوزارة في مختلف المدن الفلسطينية بتقدير حجم الدمار الذي أصاب الآثار الفلسطينية بشكل فني و منهجي متخصص».

ماذا تبقى لدى الفلسطينيين ؟ فعدا عن الأمان الذي فقدوه منذ ٥٤ عاما هل يحتملون فقدان اشياء عزيزة اخرى كحجارة لها من العمر آلاف السنين محفور عليها انهم اصحاب البلاد الأصليين.



«مع الدكتور بطرس دلة في مداخلاته الأدبية»

بقلم: الدكتور منير توما

أصدر الدكتور بطرس دلة في الشهر الماضي كتابًا تحت عنوان «مداخلات أدبية»، وهو عبارة عن مجموعة دراسات وأبحاث في ادبنا المحلي. وكان استاذنا وزميلنا العزيز الدكتور دلة قد شرّفني وكلّفني بمراجعة مادة الكتاب قبل طباعته. وعليه فإنه من خلال قراءتي لمقالات الكتاب وجدت أسلوبًا مميزًا راقيًا اختطّه الكاتب لنفسه، ولا غرابة في ذلك، فالدكتور بطرس استاذ ماهر حصيف يطوّع الكلمات لتتلاءم مع الفكرة الصائبة، فهو كما عهدناه دومًا انسان منظم يعرف كيف ينتقي الاشياء ويميز الغث من السمين، كيف لا وهو مربّ فاضل لاجيال عارك حياة المجتمع والادب وله أياد بيضاء في اثراء الحركة الثقافية في مجتمعنا من خلال مساهماته الجمة في مجال التربية والتعليم والكتابة الادبية في الصحافة المحلية.

لقد تناول الكاتب بالنقد والتحليل مجموعة من الدواوين الشعرية والكتب النثرية وبالأخص الصادرة محليًا، وقد شعرت ان الدكتور دلة قد كان مهذبًا غاية التهذيب في التعامل مع النصوص التي عالجها ولم يكن قاسيًا في نقده على الكتّاب، بل انه كان دمث الاخلاق رفيع المستوى في استخدامه لعبارات النقد الادبي الصرف دونما تجريح او تعرض لمشاعر وأحاسيس الكاتب، فقد غلب على اسلوبه الموضوعية البحتة المشوبة بتعاطفه مع الكاتب دون غمز أو لمز وهذه ميزة الناقد المجرد عن العقد النفسية الذي لا يكتب من برج عاجيّ ولا يتطاول على الآخرين، فهو كما عهدناه ليس مأخوذًا بعقدة التعالي كما نلمسها عند بعض محترفي النقد الجارح.

اذا تتبعنا مداخلات الكاتب لوجدناه يركّز في البداية على كتاب الدكتور جمال احمد الرفاعي حول «أثر الثقافة العبرية في الشعر الفلسطيني» حيث يستعرض مواضيع الكتاب بايجاز مشوق يمتاز بالشمولية المكثفة، ويعقد المقارنات بكثير من الدقة والعمق لا سيما في حديثه عن الالتزام في شعر بيالك ودرويش، وخير ما يغني هذه الدراسة تضمين الناقد للنصوص الادبية والمقطوعات الشعرية التي تبعث الحياة والحيوية في مسألة النقد، اذ انها تلقي الضوء على كثير من النقاط التي يكتشفها القارئ بنفسه والتي يكون الناقد قد تجاوزها احيانًا. ولا ننسى تطرق الناقد الى أثر التوراة في الشعر الفلسطيني وابرازه للتشابه بين التجربة اليهودية في الشتات وبين التجربة الفلسطينية في المنفى وتوظيف محمود درويش لطرق الاداء الرمزي وكيفية استخدام الرمز والرمزية. وينتقل الناقد الى ديوان الدكتور سليم مخولي فنلمس ذلك الحس الادبي والفني الذي يتمتع به الدكتور بطرس والذي يعكس خلفيته الثقافية الوطنية حيث يستكشف من خلال نصوص الدكتور سليم الشعرية فلسفة افكار الشاعر ورومانسيته المحببة التي تضفي مسحة من الجمال الفني على قصائد الديوان. كما تتجلى في نقد الدكتور دلة ثقافته في مجال التاريخ والبلاغة العربية، ولا نبالغ اذا قلنا إن الناقد قد بلغ شأوًا محمودًا في التحليل الادبي اللغوي المزوج بمعلومات تاريخية على الصعيد السياسي للمنطقة، فهو يربط التاريخ باللغة والادب والموقف السياسي.

وحينما يستعرض الدكتور بطرس كتاب الاب الياس شقور «نحن ابناء هذا البلد»، نجد انه يلجأ الى اسلوب تبويب المواضيع التي تحدّث عنها المؤلف، وهذا جانب مهم يضاف الى رصيد الناقد في ولعه بالنظام والانتظام مما يرتب افكار القارئ لتتبّع الآراء والاحداث التي وردت في الكتاب، وهذا ينمّ عن نفسية هادئة منضبطة يتحلى بها الناقد. فهو يقدم نبذة موجزة عن مؤلف الكتاب وعن خلفيته وانتمائه الى قرية كفربرعم المهجّرة ثم يتناول ثورة المؤلف على نظام الكنيسة وينتقل الى قضية الارض ويُتبعها بالسيرة الدينية للمؤلف وتشبثه بتعاليم السيد المسيح ونشاطه التربوي والاجتماعي من خلال بنائه لكلية مار الياس، وينهي الناقد تعليقه بالتطرق الى ما جاء في الكتاب حول العلاقات اليهودية العربية.

ويبدي الدكتور بطرس دلة اعجابه الشديد بديوان «قمر الولادة» للشاعر الاستاذ عطاالله جبر لما فيه من حس قومي ومشاعر وطنية مليئة بالصور والتعابير والتشبيهات ومختلف المحسنات البيانية والبديعية دون ان تشعر بالصناعة اللغوية على حد تعبير الناقد. فالدكتور دلة يرى ان هذه المحسنات تأتي عفوية وهذا ما يضفي عليها طابعًا جماليًا خاصًا. وكون الدكتور بطرس استاذًا للغة العربية ايضًا، فإنه يتفهم زميله الاستاذ عطاالله جبر في هذا المجال باعتبار الاخير استاذًا للغة العربية، وهذا القاسم المشترك بينهما يجعل الدكتور دلة يشعر بأن الشاعر يجيد فهم هذه المحسنات واستغلالها.

ولا يفوت الدكتور بطرس دلة ان يلعب دور الناقد المسرحي، فنراه يتناول بالتمحيص مسرحية الدكتور سليم مخولي «الناطور» التي صدرت عام ١٩٧٩، فيقدم لنقده بمداخلة موجزة عن صلة المسرح بالتاريخ وامكانيات المسرح، ثم يستعرض تفاصيل المسرحية بايجاز لا انتقاص فيه، ويورد دعمًا موثقًا بآراء بعض النقاد الكبار حول الشخصيات وواقعية الحياة في الادب ليعكس ذلك على ما جاء في مسرحية «الناطور» من صراع بين الكلاسيكي الموروث وبين الحاضر الذي نعيشه من خلال المبنى اللغوي للمسرحية ويخلص الى القول بأن أدبنا المحلي والمسرحي على قلته قد احتل مكانًا محترمًا في مضمار الادب والثقافة المحليين وترك صدى واسعًا في العالم العربي. وهنا اودّ ان أعبر عن تحفظي من هذا الرأي فيما يخص الادب المسرحي المحلي، إذ ان هذا الادب ما زال في طور النشوء ولم يبلغ سن الرشد حتى الآن، وهذا التحفظ لا ينتقص من تقديرنا للقيمة الادبية لمسرحية «الناطور» بمبناها ومضمونها لا سيما وأنّ الدكتور سليم مخولي من الرواد المجيدين في هذا الفن على صعيد الادب المحلي.

ويخوض الدكتور دلة مجال نقد الشعر المكتوب باللغة الانجليزية، حيث يقوم بتحليل الديوان الاول للشاعر منير توما المنظومة قصائده باللغة الانجليزية تحت عنوان Blossoms of Anguish اي «أزاهير الالم او الوجد». ويعلق الناقد على كثير من قصائد الديوان بعد ان يترجمها الى اللغة العربية ترجمة وافية دقيقة بلغة راقية محافظًا قدر المستطاع على الجرس والايقاع الموسيقي مما يدل على مقدرة خلاقة فذة لدى الناقد في تطويع اللغة شكلاً ومضمونًا للهدف المطلوب. وكل ذلك يشير الى ثقافة الدكتور دلة الواسعة وسعة اطّلاعه في مجال الادب المقارن.

ويعرض الدكتور بطرس دلة لكتاب السيد دوف يرميا «يومياتي في حرب لبنان»، فيبرز لنا رجلا لبراليًا يتخذ لحياته منهجًا ومنحى انسانيًا رائعاً يدين من خلاله الحروب وسفك الدماء ويقدس الحياة الانسانية وحق الشعوب في الحرية والكرامة والتعايش المشترك في ظلال السلام الحقيقي. وقد أجاد الدكتور دلة في عرض شخصية السيد دوف يرميا المناضل في سبيل منع الحروب ومن اجل التقارب والتعايش السلمي بين الشعوب. ويتطرق الناقد الى ديوان زميله الاستاذ احمد الحاج «قبس يتسلل عبر الظلمات» فيبرز عشق الشاعر للنظم على طريقة الشعر العمودي مشيرًا الى خلفية الشاعر ونهجه الوطني وتصويره لاحداث تاريخية معاصرة من خلال شعر قوي رزين يمتاز بالمتانة اللغوية ودفق العاطفة القومية، وهذا يذكرنا بالشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري، فاستاذنا الشاعر احمد الحاج يستحق وبكل جدارة ان يُسبَغ على شعره خصائص وصفات شبيهة النفحات بشعر الجواهري من حيث كلاسيكية اللغة وقوة المعاني وشفافية الاسلوب. ونحن نشاطر الدكتور بطرس ابرازه لاعتزاز الاستاذ احمد الحاج وتعلقه باللغة العربية الاصيلة الخالية من شوائب الكلمات المبتذلة الرتيبة.

لقد صدق الدكتور بطرس دلة من خلال تذوقه للكلمة الجميلة حين وصف ديوان الشاعر حسين مهنا «أنا هو الشاهد» بأنه يزخر باللوحات الجميلة والتشابيه والاستعارات والمحسنات اللفظية مما يؤكد محاولة الشاعر في كسر كل التقاليد البالية في الشعر بما تحويه كلماته من رونق وجمال خاصين لا سيما وانك لا تشعر أثر الصناعة او التصنع في اية قصيدة على حد قول الناقد. وهو حينما يقول بأن «الانسانية لا تعترف بشاعر عظيم الا اذا كان هذا الشاعر صاحب فلسفة حياتية ونظرة انسانية واسعة»، انما يعكس ما تضمّنه بيت من الشعر لعباس محمود العقاد حيث يقول:

والشعر من نفَس الرحمن مقتبس
والشاعر الفذّ بين الناس رحمن

أما في مداخلته حول ديوان «صارخ في البرية» للاستاذ الشاعر شفيق حبيب، فان الناقد يستهل دراسته بتبيان الدوافع التي حدت بالشاعر الى تسمية ديوانه بهذا الاسم مع تحليل منطقي للخلفية التي انطلق منها الشاعر في رسم افكاره بشأن قضية الشعب العربي الفلسطيني وما يحيق بهذه القضية على مستوى الشعب العربي. وقد نجح الناقد أيما نجاح في تشريح رؤية الشاعر المستقبلية باعتبار ان الشاعر كل شاعر هو مرآة عصره. ومن اللافت للنظر في تقييم الدكتور دلة للدواوين الشعرية التي مرّ ذكرها انه يشدد كثيرًا على قضية الصناعة اللغوية لدى الشاعر بما فيها من محسنات بلاغية، فهو يعالج بتفصيل غير ممل استعمال الشاعر شفيق حبيب للجناس والاستعارة والمقابلة في مواضع متعددة من الديوان، ويلقي الضوء على المواضيع التي يلمح اليها الشاعر ضمنًا، مشيرًا الى نضج الشاعر الفني الابداعي والوعي السياسي الاجتماعي من خلال لجوء الشاعر الى الشعر الحر معتبرًا ان المضامين لدى الشاعر أهم من القوالب الشعرية. وهذا الامر يوطّد قناعتنا بأن الناقد يمتاز بسعة الافق وعمق التجربة الادبية لأنه في تحليله يربط بين المفاهيم الشعرية السائدة ونفسية الشاعر المبدع في ثورته وتمرده على الصعيدين اللغوي والشخصي.

وفي قراءة الناقد لكتاب «طينة الوجع» للكاتبة انيسة درويش، نراه يتفاعل بعقله وعاطفته مع رسائلها الواردة في الكتاب، ويركز على توظيف الكاتبة للجنس في الرسائل ويشيد بتفكيرها السليم بدل العاطفة حين يبين أن الكاتبة لا تميز بين معاناة الام الفلسطينية والام اليهودية وذلك انطلاقًا من كونها أما حيث يرى ان الكاتبة تتجرد من فلسطينيتها للحظات في موضع ما في الكتاب لتنظر الى الصراع العربي الاسرائيلي بمنظار الانسان المحايد. وهو بهذا التعليق كأنه يريد ان يكشف عن انسانية بني البشر بصرف النظر عن الانتماء القومي للانسان.

ويختم الدكتور بطرس دلة كتابه بوقفة مع «جدارية محمود درويش» معطيًا مقالته عنويان «يوريكا» تماهيًا مع صرخة أرخميدس التي تعني «وجدتها». وهو إذ يستخدم هذه الكلمة، فانه يودّ ان يقول انه توصل الى الفكرة او الافكار التي عناها محمود درويش بعد طول عناء وتفكير. ويعتبر الناقد هذه الجدارية بأنها قمة القمم بالنسبة لمحمود درويش حيث يعتقد الناقد جازمًا بأن محمود درويش من خلال جداريته هذه يريد ان يبث تعلقه بالحياة في عناق حميمي وحب غامر لاكتشاف ما بعد الموت. وفي مقولة الدكتور بطرس دلة هذه كثير من الحس المرهف المشوب بتكثيف لغوي معبر بأقل الكلمات عددًا واغزرها معنى كما يتجلى ذلك ايضًا في وصفه لعظمة محمود درويش بأنه يتحدى كل نواميس الطبيعة وقواعدها التي لا تحيد عنها والتي منها ناموس الحياة والموت.

واخيرًا وليس آخرًا، فان مداخلات الدكتور بطرس دلة الادبية هذه هي ذخر ادبي يضاف الى المكتبة العربية ليثريها بأفكار نقدية بناءة تسهم في تطور عملية النقد باعتبارها عملية تشريحية للكلمة المكتوبة سواء أكانت نثرًا أم شعرًا، ونحن إذ نشدّ على يدي الدكتور بطرس لمساهمته القيمة في عالم الادب، نتمنى له مزيدًا من العطاء راجين له الصحة والعافية والعمر المديد ليبقى دائمًا منهلاً عذبًا يفيض بمائه على صحاري الظما.

(كفر ياسيف)



من فلسطين على الهاتف (٢)

معتز ابو صالح - الجولان

نشرنا في عدد سابق من الملحق الثقافي الجزء الاول من هذه القصيدة. .ننشر ما يلي الجزء الثاني منها، نعتذر عن التاخير في هذا النشر لاسباب فنية خارجة عن ارادتنا. (المحرر - الادبي)

-١-

لي صديق في غزة
ذات غارة هاتفته
فأجابني الصمت
وقال لي:
في اورغيا الموت هذه
مطالبون نحن بتوبة تمحي خلودنا
قبورنا اكثر من طيورنا
يا قبر
كن سرجاً
لنمتطي ظهر هذا المساء
يا قبر
كن جرساً
فقد طال موت الاحياء
يا قبر افتح عدماً
لا تكن جسراً
بين الارض والسماء
افتح عدماً نتكئ عليه
وخذ منا ان شئت موت الانبياء
لا نريد ان نختفي ليكبر ظلنا

يا طير
هات فجراً كي يحيينا ظلنا

-٢-

لي صديق في مخيم الجلزون
دائماً اتخيله جالساً القرفصاء
ناظراً إلى مستوطنة بيت ايل
وعيناه تقولان:
ونهبنا ذات فجر اغتيل «ايل»
وقلنا ذات وحي
كتبوا النص على وحي قتيل
ويعيش النص
يعيش النص من حبر
تعودنا يكون فطوراً
لاحلام مشت فينا نهاراً

ويعيش النص من بحر
تركنا موجه يلهو
بأرز ما ركبناه
لأنا اكتملت وجوهنا في البر

من بدر يعيش النص
بدر
ما صعدناه لانا
امسكناه بعين الذئب
من بر يعيش النص
بر
اذ مشينا كانت السماوات
تحاذي خطونا الحافي

ويعيش النص كي يقتلنا
فللنص احفاد
يسيرون على تأويل
تلو تأويل
تلو تأويل

-٣-

لي صديق لاجئ
لا اعرف منه سوي صوته
ومن صوته لا اعرف الا اغنية
كلما هدم بيت اسمعها:

لا املك الا مفتاحي
كان سعة جيبي
اذ خبأني مرفأ يافا
لا املك الا مفتاحي
كان حمولة سفن
طاف على ادمع يافا
لا املك الا مفتاحي
لكني
مفتاحي كمفاتيح السراقين
يفتح كل الاشياء سوى بيتي

لا املك الا مفتاحي
وعلى الحائط سيبقى
ابداً بندول العمر

-٤-

لي طفل في غزة
لا اعرفه
لكنني رأيته على شاشة التلفزيون
وهم يقتلونه قتلا حيا ومباشرا
ظن البعض انهم امام فيلم هوليوودي
لا الومهم لأنهم لا يعرفون سيرته الذاتية
لا يعرفون ان:
سيرة طفل غزة الذاتية
جد قصيرة
سيرة طفل غزة الذاتية
جد تراجيدية
يولد
يرضع البارود
يذهب للصف
هيهات يعود

-٥-

لي صديقة في طولكرم
عرفتها عبر الهاتف صدفة
ولا اعرف منها
سوى صوتها المليء بالبارود والحصار
لا تعرف شيئا
اذكر قالت لي:
اعرف شيئاً واحداً
ابي شهيد اراد يوماً ان يعمدنا
فمضى يرسم نهراً
وكان قحط
فامتلأ النهر من دمه

دائماً تسألني كمن داهمته اليقظة:
اي الاوقات الآن؟
ليل ام نهار؟
لا تؤاخذني
فهنا الوقت مقتول
وبودي ان اسلخ ناصيته
لكنني لا اخون عادات الهنود الحمر
فهم لا يسلخون ناصية قتيل لم يقتلوه

واحيانا تسألني:
اي الامكنة الآن؟
فلسطين أم الاحتلال؟
ماذ يقول الاعلام؟
لا تؤاخذني
اردت الخروج لشراء بعض الحاجات فقط

عندما اسألها: ماذا تفعلين؟
تقول:
انتظر صوتك او قذيفة.

-٦-

ذات حاجز هاتفني كان يبكي ويردد ما قاله جندي الحاجز:
قف
او لا تقف
كل الدروب الفرعية
ستقودك الى الحاجز
لا تصدق ان الافق
دائماً يعانق السماء
هنا نهايتك
وهنا بداية العدم

قفي
او لا تقفي
لن يجديك ان ترتجفي
سيكون بطنك قبر جنينك
اني تذهبين
الى الامام او الى الخلف

قلت
كان ال «غيتو»
يحاصرون كي يموتوا
صار ال «غيتو»
يحاصرون كي يموتوا



الرسّام العاشق

الى روح الشاعر الكبير نزار قباني بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيله
نزار على فراش الموت، والافكار تتزاحم في مخيلته
رثاء نزار بلغة نزار

شعر: محمود دسوقي

-١-

احببتك يا سيدتي . . .
اشتقت اليك . . .
انا مرتحل للمجهول . . وداعا
ارواح الاهل تعانقني وملاك الموت
حلقت بعيدا . . .
حول شعاب الارض وحيدا
اجمع في ذاكرتي . . .
رحلة عمري . . . وشبابي
ناديت . . . رأيتك باكية . . لا تبكي
اذا غبت طويلا عنك
فلو اخترت طريقي . . .
ما كنت رحلت
فحملت همومك في صدري . . وهمومي
وبقايا خبر من وطني . . عن شعبي
ومضيت بعيدا من حيث اتيت
ابحرت بعيدا . . .
لا ادري كيف . . . ، اين سيقذفني البحر ولو
اخترت طريقي «ما ابحرت»
اعطيت زهرة عمري وشبابي
فضعي اشعاري مشكاة . . ازهاراً
حول سريرك فس صدر البيت
نوحي من خلف حجابك . . .
ان شئت ضعي فوق ضريحي . . .
اكليل زهور . . .
في لحظة صمت
سأراك . . . ، ان كنت بعيدا
خلف حجاب الارض وحيدا
اكتب شعرا . . .
ملحمة حياتي . . .
لولا احببتك يا سيدتي ما كنت كتبت

-٢-

احببتك يا سيدتي . . .
اشتقت اليك . . .
ابحرت عميقا في عينيك
وقلبي هام «يجرجرني نحو الاعمق»
قذفتني الامواج بعيدا
معذرة . . . ان غبت طويلا عنك . . .
وما عدت اليك . . .
وداعا . . . لن انساك . . .
سابحر في لجة بحر مجهول
«اني اغرق . . اغرق . . اغرق»
لا تبكي . . وداعا يا سيدتي
مهما طال العمر . . .
فنافذة العيش ستلق
لا تبكي . . وداعا . . القاك . .
اذا آمنت بأنا نبعث احياءً . .
نحظى بالجنة . . او نحرق
آمنت بأن الجنة في عينيك . .
ونار الحب بقلبي . .
ولغيري الجنة لم تخلق

فأنا في الجنة . . يا سيدتي
والحور العين تلاحقني
ليميني نهر من خمر . . .
ليساري نهر من عسّل . . .
والأرض حرير استبرق
نوحي من خلف حجابك . . ان شئت
او طوفي حول ضريحي . . باكية
وضعي فوق ضريحي اكليلا . .
من فل او زنبق
سأراك . . سأكتب شعرا . . فاستمعي
يسمع في الحُلم . . .
ولا ينطق . . .
فكأني يا سيدتي ما عشت . .
كأني يا سيدتي لم أُخلق

-٣-

احببتك يا سيدتي . . .
اشتقت اليك
فلا ادري . . .
من يرسم سحر جمالك بالكلمات
لا ادري . .
من يسقي الظمأى بلسم ثغرك بالكلمات
لا ادري . . .
من يرسم قارب شمع . . . يحمل دُخانا . . .
ويزينه بالحلمات
لا ادري . . لا ادري
فالرسام العاشق مات

-٤-

يا سيدتي . . من كان يغرد فوق الاغصان
يداعب خصلات الشعر
من كان يُحلق حول الفستان الاحمر
ينسجه خيطا . . بقصيدة شعر
رحل العصفور بعيدا . .
جفت ازهار الحب
وداعا . . يا سيدتي . .
قضي الامر

-٥-

يا سيدتي . . كم غرّد حولك . .
فوق رموش العين
اغاني الحب هزار
من جعل المخدع . . جنة حب
فوق سرير ذهبي
اشعل في قلب العاشق نار
اين الرسّام العاشق . .
اين الطير الشادي . .
غاب عن الانظار
دخل الرسام العاشق . . يا سيدتي
رحل الطير الشادي . .
غاب بعيدا . .
يحتضن الأرض نزار

لكِ الغيابُ سيّدتي

معين شلبية

منفيًا في غابات البحر الوحشية
مسكونًا بالنار
حيثُ الموسيقى والليلُ الأزرق
تلهثُ في رغبتك الأسفار
يتوهجُ في عينيكَ عمودُ الحزنِ
فتكتبُ في صمت:
هَجَرَتني آلهةُ الحبّ
بعثرني منفَاي
يَا وطنَ الشهادة
والسماحة
والمحن.

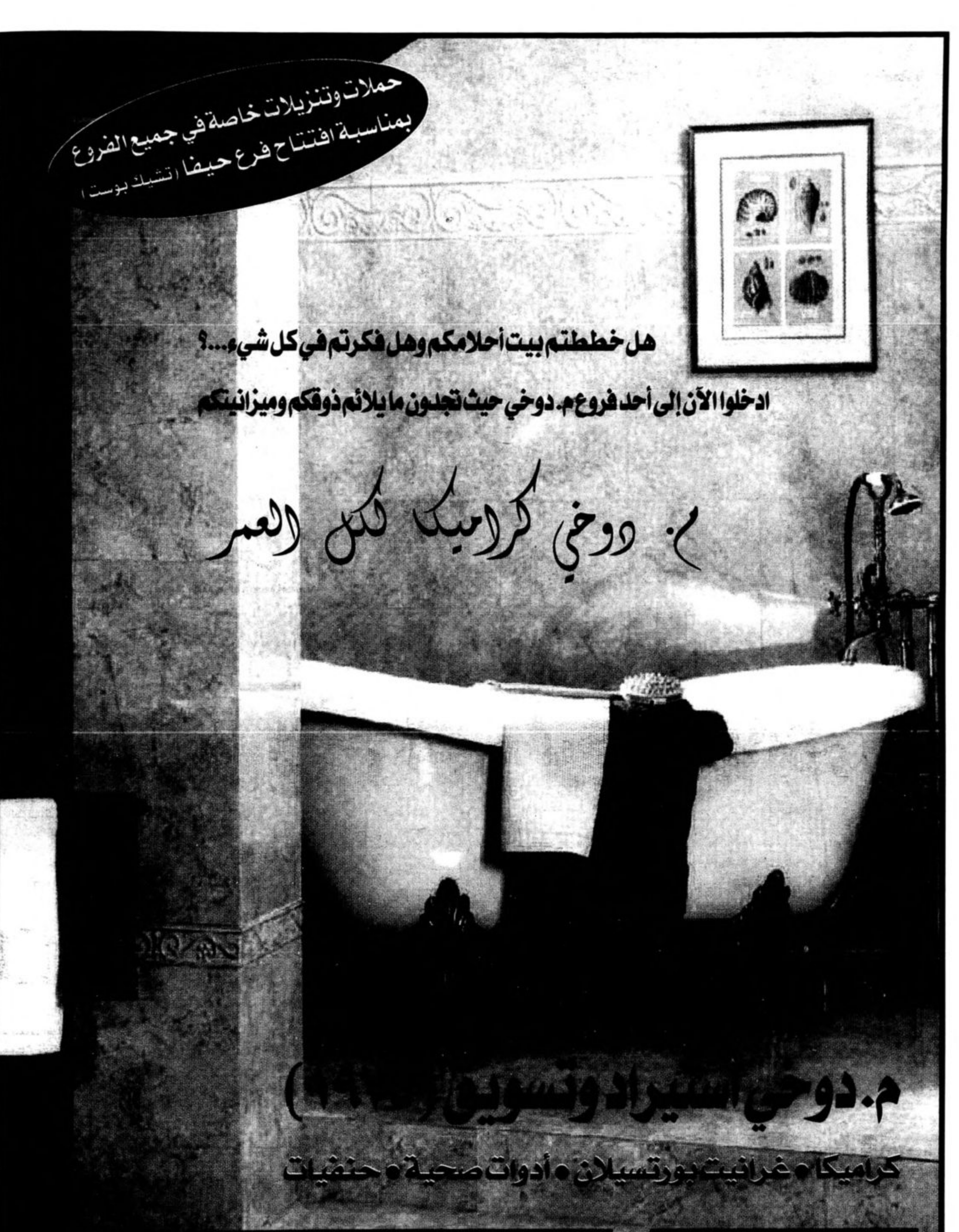
ضيّعتُ حياتي
مَا بينَ طقوس المنفى
وهجير الكلمَات
أدفن صَدري
في أصقاع النور
وفي أحواَض النَفس البَرية
مَا أوحش هَذي الأحَزانَ!
قالت . .
وغاصت في صفحات الرملِ
كانت حافيةً تعدو
كانت عاريةً تحت الأمطار

محترقًا بالعشق الصوفيّ

مغمورًا بالموج الطالع من عينيها
بالحلم الورديّ المتألقِ
في سر البعث
تتفجرُ موسيقى الليل
يتوغل في صوتي وجع النايات
فأرى من نافذة البحر
مرآة الزمن المكسور
وبردَ الطرقات المنسيّة.

ما بين خرائب هذا الجسد المهجور
وما بين رحيل العمر وشعري
تشتهّى في منفاها العبثيَ
حانات الابداع وصمتي
يتأجج فيّ زجعُ الشهوات
فأراها خلف ستائر عالمنا السحري
تعبّ بين الموت والغيب المقدّس
فأهمس في عينيها:
لك الغيابُ . .
عَلَى ضفائرها اتكأتُ
وغبتُ في الرحب السحيق
لك الغياب سيّدتي
والغَيابُ وطني.




حملات وتنزيلات خاصة في جميع الفروع
بمناسبة افتتاح فرع حيفا (تشيك بوست)
هل خططتم بيت أحلامكم وهل فكرتم في كل شيء...؟
ادخلوا الآن إلى أحد فروع م. دوخي حيث تجدون ما يلائم ذوقكم وميزانيتكم
م. دوخي كراميكا لكل العمر
م. دوخي استيراد وتسويق
كراميكا • غرانيت بورتسيلان • أدوات صحية • حنفيات